الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

معهد علم النفس المرضي

مذكرة ما بعد التخرج المتخصص في علم النفس

تخصص علم النفس المرضي

دراسة السلوك الإجرامي

حالات إكلينيكية

تقديم الطالب: **تحت إشراف**

عبابسة علي **الأستاذ الدكتور بن شهيدة أحمد**

بحضور لجنة المناقشة:

- الدكتور مزيان محمد	**أستاذ التعليم العالي**	**رئيسا**
- الدكتور بن شهيدة أحمد	**أستاذ التعليم العالي**	**مقررا**
- الدكتور كبداني خديجة	**أستاذة محاضرة**	**مناقشة**

السنة الجامعية 2009- 2010

ملخص حول البحث:

يعتبر مبحث الجريمة من أهم المباحث في علم النفس ويهتم بدراسة الجريمة من جميع جوانبها بالتركيز على الشخص الذي يرتكبها لا على الجريمة في حد ذاتها، ودراسة السلوك الإجرامي حسب كل حالة، والتعامل معها كحالات دراسة نفسية مع الاهتمام بجميع الجوانب التي من شأنها أن تؤثر في ظهور هذه السلوكات، انطلاقا من طبيعة شخصية هذه الحالات ومراحل تكوينها وطريقة تفاعلهم داخل المجتمع.

وفي هذا المجال ارتأينا اختيار موضوع دراسة السلوك الإجرامي بالتركيز على شخصية المجرم وفق اتجاه متعدد العوامل بتوجيه من أستاذنا المشرف، نظرا لما لهذا الموضوع من أهمية في خدمة المجتمع ولإحياء مواضيع دراسة ذات أهمية علمية ومصداقية ميدانية.

انطلاقا من تحديد موضوع الدراسة وحسب خطة البحث قمنا بإعداد مجموعة من الدراسات النظرية السابقة التي اهتمت بالموضوع بالتركيز على شخصية مرتكبي السلوكات الإجرامية، الدوافع النفسية وجميع العوامل التي قد تؤدي إلى مثل هذه السلوكات.

ويدعم هذا البحث بدراسة ميدانية تتعلق بدراسة ثلاث حالات سبق لها وأن ارتكبت سلوكات إجرامية، وكانت هذه الدراسة انطلاقا من معطيات نظرية تتمثل في أن السلوك الإجرامي بالإضافة إلى حالات الإدمان والتخلف والأمراض النفسية والعقلية ناتج عن انحرافات سيكوباتية تحدث نتيجة نظرة مضادة للمجتمع نتيجة التنشئة الاجتماعية السيئة والظروف الاجتماعية الصعبة والتي تجعل الشخص غير قادر على تحمل الضغوطات النفسية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية

- علم النفس الجنائي – مبحث الجريمة
- النزعة الإجرامية – السلوك المنحرف
- تفكك الشخصية – الشخصية السوية
- الشخصية الإجرامية - العدوانية السكوباتية
- الشخصية المضادة للمجتمع – السلوك الإجرامي
- الانحرافات الجنسية - الجرائم الشاذة

التنشأة الاجتماعية – الجنوح

الفهرس

مقدمة 01

خطة البحث 02

إشكالية البحث 03

الفرضيات.....04

الفصل الأول: الجانب النظري

المبحث الأول: دراسة السلوك الإجرامي

المطلب الأول: مفهوم الجريمة

- التعريف بعلم النفس الجنائي.....11
- مبحث الجريمة 11
- أسباب حدوث الجريمة 12
- فئات المجرمين 12
- النزعة الإجرامية 12
- الإجرام وسمات الشخصية 14
- المقارنة بين الأسوياء والمجرمين 15
- معنى الجريمة وتعريفها 16
- تقسيم الجرائم 17

المطلب الثاني: دراسة السلوك المنحرف

- تفسير السلوك الإنساني.....19
- تفكك الشخصية 20
- الشخصية السوية 21
- الشخصية الإجرامية 21
- الإجرام كعرض 24
- الجريمة كحيلة دفاعية 24
- العلاقة بين الذكاء والجريمة 24
- طبيعة السلوك المنحرف.....25
- ظاهرة العنف 25
- مراحل الإستجابة للعنف.....26
- أسباب السلوك العنيف 26
- نظرية استهداف العنف 27
- العدوانية 28
- الانحرافات الجنسية والجرائم الجنسية 29
- الجرائم الشاذة 29

المبحث الثاني: العوامل المؤدية للسلوك الإجرامي

المطلب الأول: تفسير الجريمة

- نظريات تفسير 32
- الجريمة ونظرية التحليل النفسي 35
- الجريمة ونظرية التكيف 35
- وجهة النظر الأمريكية 36
- وجهة نظر المدرسة الإيطالية 36
- الاتجاه المتعدد العوامل 37
- السيكوباتية والجريمة 38
- السيكوباتية 38
- الشخصية المضادة للمجتمع 39
- سمات الشخصية المضادة للمجتمع 39
- منهج دراسة الشخصية المضادة للمجتمع 40
- العوامل الوراثية في تكوين الشخصية المضادة للمجتمع 40
- دور الأسرة في تكوين هذه الشخصية 41
- التعلم والشخصية المضادة للمجتمع 41

المطلب الثاني: عوامل حدوث الجريمة

- أثر المعطيات الفيزيقية على الجريمة 43
- أثر الوراثة في الجريمة 43
- العوامل الفيزيولوجية في الجريمة والانحراف 44
- أثر العوامل السلالية في الجريمة 45
- أثر نشاط المخ والجهاز العصبي على الجريمة 45
- تأثير العوامل الشخصية 45
- أثر العوامل الاجتماعية في الجريمة 46
- أثر الحالات الاجتماعية 46
- تأثير المكانة الاجتماعية 46
- عوامل الجنوح 46
- تأثير الأقران 47
- أثر العوامل الاقتصادية 47
- أثر العوامل النفسية في الجريمة 47
- خلاصة الفصل 52

الفصل الثاني: الجانب الميداني

المبحث الأول: منهجية البحث

- إختيار حالات الدراسة 55
- الهدف من الدراسة 55
- دراسة الحالة 56
- المنهج العيادي 56

- المقابلة العيادية 56
- الملاحظة العيادية 56
- الاختبارات النفسية 57
- مقياس التحليل الإكلينيكي.....57
المبحث الثاني: دراسة حالات إكلينيكية
- دراسة الحالات 59
- المقابلات العيادية 59
- الهدف من إجراء المقابلات 59
- مدة المقابلات 59
- الحالة الأولى.....60
- تقديم الحالة 60
- عرض ملخص المقابلات 60
- عرض نتائج الجزء الأول من الاختبار.....63
- تحليل نتائج الجزء الأول من الاختبار 64
- عرض نتائج الجزء الثاني من الاختبار.....66
- تحليل نتائج الجزء الثاني من الاختبار 67
- ملخص نتائج الدراسة 69
- الحالة الثانية 70
- تقديم الحالة.....70
- عرض ملخص المقابلات 70
- عرض نتائج الجزء الأول من الاختبار.....73
- تحليل نتائج الجزء الأول من الاختبار 74
- عرض نتائج الجزء الثاني من الاختبار.....76
- تحليل نتائج الجزء الثاني من الاختبار 77
- ملخص نتائج الدراسة 78
- الحالة الثالثة.....80
- تقديم الحالة 80
- عرض ملخص المقابلات 80
- عرض نتائج الجزء الأول من الاختبار.....83
- تحليل نتائج الجزء الأول من الاختبار 84
- عرض نتائج الجزء الثاني من الاختبار.....86
- تحليل نتائج الجزء الثاني من الاختبار 87
- ملخص نتائج الدراسة 88
- مناقشة الفرضيات 90
- نتائج الدراسة 90
- قائمة المراجع 91
الملاحق

- استبيان الجزء الأول لمقياس التحليل الإكلينيكي 95
- استبيان الجزء الثاني 106
- ورقة الإجابة للجزء الأول 118
- ورقة الإجابة للجزء الثاني 119
- مفتاح تصحيح الجزء الأول 120
- مفتاح تصحيح الجزء الثاني 121
- تصحيح المقياس وحساب الدرجات 122

مقدمة:

تتفق الدراسات في علم الإجرام الإكلينيكي وعلم النفس الجنائي على أن الجريمة قد تحدث نتيجة حالة من الإدمان، وقد تحدث نتيجة المرض العقلي والتخلف العقلي، ويبقى من غير الواضح حدوث جرائم دون أعراض من السابق ذكرها، وهنا يطرح الباحث في علم النفس التساؤل عن الدوافع النفسية التي تجنح بصاحبها إلى الجريمة في الحالات التي تظهر أنها حالات طبيعية ،وكيف يمكن تفسير هذه السلوكات وفق الظروف التي ينشأ فيها مرتكبيها، ولذلك يعتبر السلوك الإجرامي من أهم مواضيع الدراسة في مبحث الجريمة، ويعتمد على دراسة الظروف والدوافع النفسية أثناء ارتكاب الجريمة والاستعدادات الشخصية لمرتكبيه، وفي هذه الدراسة سنقوم بالإعتماد على الدراسات السابقة في علم النفس بتحديد طبيعة هذا السلوك والظروف التي ينشأ فيها أصحاب هذه الشخصيات التي تظهر اضطرابات سلوكية وانحرافات تؤثر على تكييفها دخل المجتمع، وطريقة التعامل معها كحالات بحاجة إلى دراسة وتكفل نفسي كحماية لها وللمجتمع، ولإعطاء هذه الدراسة أكثر موضوعية ومصداقية علمية سنقوم بدراسة ثلاث حالات إكلينيكية باعتماد المنهج العيادي.

واعتمدنا خطة البحث التالية:

خطة البحث:

إشكالية البحث.

الفرضيات.

الفصل الأول: الجانب النظري.

المبحث الأول: دراسة السلوك الإجرامي.

المطلب الأول: مفهوم الجريمة.

- التعريف بعلم النفس الجنائي
- مبحث الجريمة
- أسباب حدوث الجريمة
- فئات المجرمين
- النزعة الإجرامية
- الإجرام وسمات الشخصية
- المقارنة بين الأسوياء والمجرمين
- معنى الجريمة وتعريفها
- تقسيم الجرائم

المطلب الثاني: دراسة السلوك المنحرف

- تفسير السلوك الإنساني
- تفكك الشخصية
- الشخصية السوية
- الشخصية الإجرامية
- الإجرام كعرض
- الجريمة كحيلة دفاعية
- العلاقة بين الذكاء والجريمة
- طبيعة السلوك المنحرف
- ظاهرة العنف
- مراحل الإستجابة للعنف
- أسباب السلوك العنيف
- نظرية استهداف العنف
- العدوانية
- الانحرافات الجنسية والجرائم الجنسية
- الجرائم الشاذة

المبحث الثاني: العوامل المؤدية للسلوك الإجرامي

المطلب الأول : تفسير الجريمة

- نظريات تفسير الجريمة
- الجريمة ونظرية التحليل النفسي
- الجريمة ونظرية التكيف

- وجهة النظر الأمريكية
- وجهة نظر المدرسة الإيطالية
- الاتجاه المتعدد العوامل
- السيكوباتية والجريمة
- السيكوباتية
- الشخصية المضادة للمجتمع
- سمات الشخصية المضادة للمجتمع
- منهج دراسة الشخصية المضادة للمجتمع
- العوامل الوراثية في تكوين الشخصية المضادة للمجتمع
- دور الأسرة في تكوين هذه الشخصية
- التعلم والشخصية المضادة للمجتمع

المطلب الثاني: عوامل حدوث الجريمة

- أثر المعطيات الفيزيقية على الجريمة
- أثر الوراثة في الجريمة
- أثر العوامل السلالية في الجريمة
- أثر نشاط المخ والجهاز العصبي على الجريمة
- تأثير العوامل الشخصية
- أثر العوامل الاجتماعية في الجريمة
- أثر الحالات الاجتماعية
- تأثير المكانة الاجتماعية
- عوامل الجنوح
- تأثير الأقران
- أثر العوامل الاقتصادية
- أثر العوامل النفسية في الجريمة

خلاصة الفصل

الفصل الثاني : الجانب الميداني

المبحث الأول: منهجية البحث

- اختيار حالات الدراسة
- الهدف من الدراسة
- دراسة الحالة
- المنهج العيادي
- المقابلة العيادية
- الملاحظة العيادية
- الإختبارات النفسية

المبحث الثاني: دراسة حالات إكلينيكية

- دراسة الحالات
- المقابلات العيادية
- الهدف من إجراء المقابلات
- مدة المقابلات

- الحالة الأولى
- تقديم الحالة
- عرض ملخص المقابلات
- ملخص نتائج المقابلات
- الحالة الثانية
- تقديم الحالة
- عرض ملخص الحالة
- ملخص نتائج المقابلات
- الحالة الثالثة
- تقديم الحالة
- عرض ملخ الحالة
- ملخ نتائج المقابلات
- ملخص نتائج الدراسة
- ملخص الفصل
- مناقشة الفرضيات
- خلاصة البحث

إشكالية البحث:

هناك جرائم من الصعب تحديد وإيجاد تفسير لها تجعلنا كباحثين في علم النفس نطرح التساؤل حول طبيعة شخصية مرتكبيها؟

ويندرج عن هذا الطرح مجموعة من الإشكاليات المتمثلة في:

- هل هناك خصوصيات تميز هذه الشخصية ؟ هل تختلف عن حالة السواء؟
- هل هناك ضعف في الأنا يجعل هذه الشخصيات غير قادرة على تحمل الضغط الاجتماعي؟
- هل يحدث السلوك الإجرامي نتيجة اضطراب في الشخصية؟ ما هي طبيعة هذا الإضطراب؟
- هل يحدث هذا الاضطراب نتيجة تنشئة اجتماعية سيئة؟
- ما هي الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها مرتكبي هذه السلوكات الإجرامية؟

الفرضيات:

- السلوك الإجرامي هو انحراف سيكوباتي يحدث نتيجة اضطراب في الشخصية
- التنشئة الاجتماعية السيئة تؤدي إلى تكوين شخصية مضادة للمجتمع يكون صاحبها أكثر استعدادا لارتكاب سلوكات إجرامية.
- قد يحدث السلوك الإجرامي نتيجة ضعف في الأنا يجعل الشخص غير قادر على تحمل الضغوطات الاجتماعية.

الفصل الأول:

- الجانب النظري

- دراسة السلوك الإجرامي
- العوامل المؤدية للسلوك الإجرامي

المبحث الأول:

- دراسة السلوك الإجرامي

- مفهوم الجريمة
- دراسة السلوك المنحرف

مفهوم الجريمة

- التعريف بعلم النفس الجنائي
- مبحث الجريمة
- أسباب حدوث الجريمة
- فئات المجرمين
- دراسة السلوك الإجرامي
- الإجرام وسمات الشخصية
- المقارنة بين الأسوياء والمجرمين
- معنى الجريمة وتعريفها
- تقسيم الجرائم

التعريف بعلم النفس الجنائي:

يعرف علم النفس الجنائي على أنه فرع من فروع علم النفس التطبيقي، يهتم بدراسة أسباب الجريمة ودوافعها الشعورية واللاشعورية والفطرية والمكتسبة، وكذلك الأسباب الإجتماعية التي تؤدي إلى الجريمة والجنوح، حيث يحاول الكشف عن العوامل التي تدفع الفرد لارتكاب العمل الإجرامي.

يستفيد علم النفس الإجرامي في دراسته بمكتشفات ومنجزات كثيرة من فروع المعرفة الأخرى، كعلم نفس النمو و علم نفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، كما يستفيد من علوم الطب والاجتماع وعلم الوراثة، ويتصل علم النفس الجنائي بكثير من المصطلحات الجنائية أو الإجرامية الأخرى منها:

- الجريمة
- هجوم إجرامي أو اعتداء إجرامي
- القانون الجنائي
- المسؤولية الجنائية
- شبيه المجرم أو يشبه المجرمين
- الميل العصبي للإجرام
- علم افجرام أو علم الجريمة أو مبحث الإجرام والمجرمين[1]

مبحث الجريمة:

يتم بحث الظروف والأسباب والعلل التي تؤدي إلى السلوك الإجرامي، ويعتبر هذا المبحث علل الجرائم وهو من أهم المباحث في حقل الجريمة، حيث يتوقف عليها إجراءات الوقاية والاحتياطات التي يتخذها المجتمع للوقاية من الجريمة والانحراف.
لقد اعتبر سقراط الفضيلة علم والرذيلة جهل، فالإنسان في نظره يأتي الشر عن جهل لا عن قصد، ولكنه لو عرف الفضيلة لقام بالعمل الفاضل.
وقد فسر "أفلاطون" السلوك الإجرامي في كتابه "القوانين" وقال أنه سلوك انحرفي لا يرجع إلى سبب طبيعي في الإنسان، ولكنه يرجع إلى الشيطان، وكان يرى "أفلاطون" أن سبب القتل راجع إلى الجشع وحب الثروة والطموح الذي يسبب الحسد والخوف والجبن، ويفرق بين العمل الإجرامي الإرادي والعمل الإجرامي اللاإرادي.[2]

---

[1]: د/ محمود السيل أبو النيل، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 1989.
[2]: د/ حامد زهران، قاموس علم النفس، دار الشعب ،القاهرة،مصر 1972.

أما "أرسطو" فقد قسم الناس إلى نوعين، خيريين، وهؤلاء يمكن إصلاحهم، وشريرين لا يمكن إصلاحهم، وعلى المجتمع الخلاص منهم، وبحث "أرسطو" في أسباب الجريمة في حديثه عن علم الفراسة، حيث رأى أنه في كل فرد علامات أو سمات جسمية تدل على أخلاقه ومزاجه أو نفسيته، ومن هذه السمات لون الشعر ونوعه، ولون البشرة وطول القامة، وبذلك يكون "أرسطو" قد وضع اللبنة الأولى للمدرسة الإيطالية.[1]

أسباب حدوث الجريمة:

الجريمة ظاهرو اجتماعية وجدت منذ وجد الإنسان، ويقال أنها ظاهرة قانونية بمعنى أنه لا جريمة بلا نص، فقانون العقوبات في مجتمع ما هو يحدد الأفعال التي تشكل عملا إجراميا وإذا ألغي النص ألغيت الظاهرة باعتبارها جريمة، ومن مجمل الدراسات في إطار علم الإجرام، لا يمكن تفسير جميع أنواع الجرائم بإرجاعها إلى سبب واحد، سواء كان السبب عضويا وراثيا أو اجتماعيا متمثلا في الفقر وغيره من الضغوط الاجتماعية، أو كان هذا السبب نفسيا كالإصابة بالمرض العقلي الذي يجنح بصاحبه إلى الجريمة والعدوان والعنف، ولذلك فالتفسير المقبول لحدوث الجريمة هو التفسير متعدد العوامل الذي يأخذ بتضافر العوامل الفيسيولوجية، الجيلية، العقلية، النفسية والاجتماعية وتفاعلها.[2]

فئات المجرمين:

لقد درس أحد الأطباء العقليين الأمريكيين وهو "مان فريد جتماكر" مجموعة كبيرة من المجرمين وانتهى إلى تقسيمهم كالآتي:

- النمط القابل للإيحاء وغير المستقر
- النمط السيكوباتي.

النزعة الإجرامية:

في وصفه للنزعة الإجرامية والجنوح والمجرمين والجانحين، يذهب "كارول" 1964 إلى أن سلوكهم في الغالب ما يمثل سلوكا تعويضيا، فالصبي الذي عرف عنه الضعف والتحايل ربما يحاول أن يحصل على المكانة الاجتماعية بين أنداده عن طريق السرقة، وإذا أدى هذا السلوك إلى الغاية المرجوة منه فقد يستمر هذا الصبي في السرقة للحصول على رضا وتقدير أنداده.

---

[1]: د/ عبدالرحمن العيسوي، الصحة النفسية والجريمة الجنائية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر 1996.

[2]:د/ عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الإجرام، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، 1997.

هناك الكثير من أبناء الأغنياء وأرباب المناصب المرموقة الذين يرتكبون سلوكا مضادا للمجتمع خوفا من أن يعتبرهم زملاؤهم طيبون أكثر من اللازم.[1]
كما يرى أن الجنوح والنزعة الإجرامية تمثل حربا ضد الإحباط بمعنى أن الإجرام يتولد عن الشعور بالفشل والإحباط، إنها أشكال ن السلوك العدواني اتجاه المجتمع كرد فعل عن وجود نقص داخل الفرد نفسه أو في بيئته المباشرة.[2]
ويذهب "كارول" لقول بأن كل مجرم وكل حدث يجب أن يعتبر حالة سيكولوجية ويقصد بذلك حالة مرضية، وعلى ذلك فالعقاب وإن كان ضروريا في بعض الحالات إلا أنه ليس نمط المعالجة المطلوبة،
فلا يوجد إلا أدلة قليلة توضح أن الأشكال القاسية من العقاب تنجح في خفض معدلات الجريمة، ويرى أن الانتباه يجب أن يتركز حول الفرد الذي ارتكب الجريمة بدلا من تركيزه حول الجريمة ذاتها، وعلى الظروف والمحددات والأسباب التي أدت إلى السلوك المضاد للمجتمع.
والمعايير القانونية والاتجاهات الاجتماعية تتعلق بأنماط مختلفة من المجرمين والجرائم ،ويمكن أن تستوعب دراسة علم الإجرام كلا من علم الاجتماع القانوني وتحليل نظريات الصراع و المدخل النظري للبحث والعوامل الأساسية للجريمة في المجتمع، وعالم الجريمة يعرفها على أنها فعل يحرمه القانون ويعاقب عليه، وهناك شبه اتفاق بين علماء الإجرام في مجالات الدراسة التي تشتمل على البيانات الإحصائية المتعلقة بالجريمة ومعدلات الجرائم، والنظم الأمنية لمنع الجريمة ونظام المحاكم وأساليب معالجة المجرمين وعقابهم، والتحليل المنتظم للظروف الاجتماعية المصاحبة للسلوك المنحرف.
ويطرح "سيزر لاند" في كتابه "مبادئ علم الإجرام" سنة 1939 التساؤل الذي يدرس تدخل المظهر الشخصي في الجريمة، بمعنى أدق في مدى تحقيق الفرد في التكيف الاجتماعي السوي أم أنه سوف يبحث عن الإشباع بأساليب منحرفة وغير قانونية.
وقد وجد "شلدون" وزملاؤه في كتابه " تنوع الشباب الجانح" سنة 1949 أساسا بنائيا وتشريحيا للسلوك الجانح وذلك ضمن دراسته عن الأنماط الإستعدادية أو الوراثية أو الجيلية.
وقد درس مجموعة مكونة من 200 صبيا في أحد بيوت الحجز في مدينة "بوستن" في أحد أنماط الشخصية المعروفة باسم " الميزومورفي" بين هذه الجماعة المنحرفة والمجموعة الضابطة السوية.
حيث وجد أن المذهب المدمن أو المزمن كان أعلى على عنصر "الميزومورفيك" وكان منخفضا على عنصر "الأندومورفيك" وكذلك على عنصر "الإكتومورفي" ولقد وصف شلدون هؤلاء الأشخاص بأنهم يحتاجون إلى القدرة على السيطرة على نشاطهم التعبيري مع القليل من الدفء أو الحاجة إلى الصداقة، ومرة أخرى هناك انتقادات توجه إلى منهج "شلدون" في البحث، الأمر الذي يجعل من الصعب قبول نظريته دون مزيد من البحث أو التقصي.[3]

[1]: د/ عبدالرحمن العيسوي، علم النفس والبحث الجنائي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر 2005.
[2] :caroll.H.A, mental hygiene, prentice-hall-lnc, new jersey, 1964.
[3]: د/ عبدالرحمن العيسوي، نفس المرجع.

الإجرام وسمات الشخصية:

هناك اعتقاد شائع بأن السلوك الإجرامي يرجع إلى بعض السمات أو الخصائص في الشخصية و أن هذه السمات لها طبيعة مرضية، وتوجد قبل وجود السلوك الإجرامي ومن ثم فإن هذه السمات وفقا لوجهة النظر هذه هي عامل سببي في حدوث الجريمة والانحراف ولقد ذهب أنصار مذهب "لومبروزو" لإرجاع الجريمة إلى نمط فيزيقي معين أما أنصاره الجدد فإنهم يستبدلون الفيزيقي بالنمط السيكولوجي المرضي ومن ذلك إرجاع الجريمة إلى الضعف العقلي، بينما أرجعها آخرون إلى فصام الشخصية أي المرض العقلي أو الذهان العقلي المرادف للجنون، بينما هناك من يرجع الجريمة إلى الميل السيكوباتي، أو الشخصية السيكوباتية، ويرجعها آخرون إلى مجموعة من الاضطرابات الانفعالية.

ويختلف علماء النفس حول تأثير السيكوباتية في الجريمة فمنهم من يرى أنها مسؤولة عن جميع الجرائم ومنهم من يرى أنها مسؤولة عن عشرة بالمائة من الجرائم، ومعروف أن الاضطرابات النفسية والعقلية يمكن تصنيفها في الأنواع الآتية:

- الذهانات، وتشمل الفصام، الذهان الدوري، والاكتئاب وجنون العظمة، وجنون الاضطهاد.
- الأعصبة النفسية أي الأمراض النفسية، وتشمل القلق، والهيستيريا والفوبيا، والاكتئاب، وتوهم المرض، والوسواس القهوي.
- السيكوباتية.
- الخلف العقلي.
- الاضطرابات العقلية المنشأة، وتشمل الصرع.
- الانحرافات الجنسية
- الإدمان.[1]

[1]: د/ عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الإجرام، مرجع سابق.

المقارنة بين الأسوياء والمجرمين:

هل تختلف سمات الشخصية عند المجرمين عنها عند العاديين من الناس؟

ليس هناك اتفاق بين نتائج الدراسات التي اجريت حول هذا الموضوع، فهناك دراسات لاحظت فرقا وأخرى فشلت في ذلك، ومن السمات التي لوحظت، العدوان وعدم النضج والحاجة إلى إشباع الرغبات.[1]

ولقد جمع بعض العلماء 13 دراسة استخدمت فيها الاختبارات النفسية، و تم قياس سمات الشخصية لدى المجرمين وغير المجرمين، وتمت مقارنة النتائج فوصلوا إلى ما يلي:

- لا يوجد دليل على أن السلوك الإجرامي كان نتيجة لبعض سمات الشخصية أم أن السمات كانت من نتائج السلوك الإجرامي أو الخبرة الإجرامية.
- معظم المجرمين الذين تمت دراستهم كانوا من السجناء، والنتائج المستمدة من المجرمين دخلوا السجن لا يمكن تعميمها على مجتمع المجرمين بصورة عامة، لأنهم يمثلون فقط الفاشلين في الجريمة الذين تم ضبطهم، أما المجرمون الناجحون فإنهم مازالوا خارج جدران السجن.
- استجابات السجناء لأسئلة اختبارات الشخصية المستعملة قد تتأثر بثقافة السجن وبالجو السائد فيه، فإن حياة الجريمة والقلق والمحاكمة وخبرة السجن قد تؤدي إلى حدوث تغييرات في شخصية السجين، يضاف إلى ذلك اختلاف المجرمين باختلاف الجريمة التي ارتكبوها، فاعتبار المجرمين جميعا طائفة واحدة أمر غير مقبول منهجيا.[2]

لقد حاول "لومبروزو" أن يعلل ذلك بقوله أننا إذا وجدنا هذه التشوهات في الإنسان من الرجال والسيدات، فأنت تكون أمام طبائع إجرامية لم ترتكب بعد الفعل الظاهري لأن الظروف التي عاشوا في كنفها أدت إلى حمايتهم من إغراء الجريمة، لكن هذا يعني اعترافا صريحا من "لومبروزو" أن البيئة تلعب دورا هاما في حدوث الجريمة وهذا في نفس الوقت يلقي ضلالا من الشك على نظريته الأصلية.

ورغم أن "فيري" سار في نفس نهج "لومبروزو" إلا أنه انتقده لأنه لم يعتبرها مقارنة دقيقة بين المجرمين وغير المجرمين من السكان، وحسب مقارنته التي أجراها في كتابه "علم الاجتماع الإجرامي" سنة 1917 تبين له أن هناك 10 من السجناء و 37 من الجنود كانوا بدون هذا التشويه.

وهو نفسه اقترح إجراء تجربة حاسمة تقرر عما إذا كان هو أم نقاده على صواب، حيث اقترح اختبار 100 مجرم و 100 شخص أمين ودراسة خصائصهم التشريحية.

واجريت دراسة من هذا النوع في انجلترا على يد "تشالز جورنج" في بحثه عن المذنب الإنجليزي سنة 1913 حيث ساعده في ذلك عالم الرياضة "كارل برسن" حيث قاس عددا كبيرا من السجناء بلغ عددهم 300 سجينا كلهم من المجرمين العود، وقارن درجاتهم بدرجات مجموعة من الطلاب ورجال الجيش و وجد أن مميزات الانحطاط الخلقية هذه توجد بنفس النسبة في "أكسفورد" و "كمبردج" كما توجد في المؤسسات العقابية في "لندن" والفرق الوحيد الذي لاحظه هو أن المجرمين كانوا أقل في الطول والوزن، ويرجع ذلك إلى مستواهم الاقتصادي المنخفض وفرصهم القليلة في نمو أجسامهم.

---

[1]: د/ عدنان الدوري، الجريمة والمجرم مشكلة الإنسان ومعضلة الحياة ،مجلة عالم الفكر، العدد الثالث، المجلد الخامس 1974.

[2]: د/ عبدالرحمن العيسوي، سيكولوجية الإجرام، مرجع سابق.

وهناك محاولات أخرى لوصف المجرمين في ضوء العلاقات الفيزيقية حيث يقرر البعض وجود ضعف أو نقص في آذان هؤلاء المجرمين أكثر طولا وأكثر قوة عن الآخرين.[1]

لقد دلت الإحصائيات الحديثة على معارضة نظرية "لومبروزو" وزملائه ولكن تم استرجاع هذه النظرية على يد باحث يدعى "هوتن" في بحثه "الجريمة والإنسان" سنة 1939 وهو أستاذ بجامعة "هارفرد" وذهب للقول أنه من الممكن أن الصفات الفيزيقية والعقليةفي الفرد والتي ترجع إلى الوراثةتترابط مع عضها البعض، قام بدراسة 1768 نزيلا من سجون الولايات المتحدة الأمريكية وفحص 1976 شخصا من غير المجرمين وطبق على كل منهم مجموعة من المقاييس والاختبارات الأنتروليجية كذلك قياس الملامح المورفولوجية أي السمات التشكيلية والبنائية، وقد كشفت هذه الدراسة عن وجود فروق واضحة بين المجرمين والأسوياء.[2]

ولكن تعليقا على هذه البحوث فإنه عندما نريد أن نقارن بين مجموعتين من الناس فيتعين أن نحقق المساواة بين أفراد المجموعتين في جميع الصفات والخصائص ما عدا السمة المراد معرفة الفرق بينهما فيها، مثل الجنس و السن و السلالة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والظروف الصحية والنفسية وصفات الطول وما إلى ذلك.[3]

والحقيقة أن مجموعة الأمريكان القدماء المجرمين عند "هوتن" كانوا مأخوذين من ولايات مختلفة ومن مستوى اقتصادي منخفض أما المجموعة الضابطة فقد تضمنت 146 رجلا من رجال الإطفاء الذين كانوا يميلون إلى البدانة، وبعضهم من المستشفيات ممن ينحدرون من الطبقة الوسطى كما تلقوا تعليما لمدة أطول، ولذلك فإن هذه الدراسة تعجز عن تقديم أدلة قاطعة نحو وراثية الإجرام أو بيولوجيته، ومن الملاحظ أيضا أن الفروق التي وجدت بين المجرمين وغير المجرمين في جماعات البيض تختلف عن تلك التي وجدت عند جماعات الزنوج، والحقيقة أن الفروق التي تحدث عنها "لومبروزو" قد تنطبق علة جماعة سلالية أو عرقية معينة ولكن ليس من الضروري أن تنطبق على جماعات أخرى من أرباب السلالات الأخرى.[4]

---

[1]: د/ عبدالرحمن العيسوي، علم النفس والبحث الجنائي، مرجع سابق.

[2]: عبد الرحمن العيسوي، نفس المرجع.

[3]: د/ عبدالرحمن العيسوي، مناهج البحث في علم النفس، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر 1988.

[4]: د/ عبد الرحمن العيسوي، علم النفس الجنائي، مرجع سابق.

معنى الجريمة وتعريفها:

الخاصية المشتركة للجرائم أنها ممنوعة بحكم أو بقوة القانون الجنائي وبالتالي فإن القانون الجنائي هو السبب الرسمي في تحديد الجرائم وبذلك فإن الجريمة مصطلح قانوني، وللجنوح نفس المعنى فيما عدا أنه يشير إلى مخالفات ضد القانون ارتكبها أشخاص أصغر من سن معينة يحددها القانون وتختلف من مجتمع إلى آخر.
كما أن فعلا معينا قد يعد في مجتمع ما وما لا يعد كذلك في مجتمع آخر فإذا انتفت مثلا الملكية الخاصة انتفت جرائم السرقة، وبالتالي فإنه يصعب إيجاد خصائص عامة للسلوك الإجرامي وكذلك يصعب رسم خط فاصل بين المجرمين والأسوياء.
وتعتبر الجرائم من الأمراض التي تصيب المجتمع والتي ينبغي التصدي لها بكل الطرق عن طريق الوقاية من الجرائم.[1]
هناك بعض الكتاب الذين يجادلون بالقول بأن الجريمة ضرورية لتقدم الحضارة أو الحضارة التقدمية، ذلك لأن التقدم الاجتماعي يحدث من خلال عمليتي:

- هدر أو خرق التقاليد، وذلك الذي يقود إلى تكوين عادات أو تقاليد جديدة.
- وحيث تتخذ التقاليد شكل قانوني فإن خرقها يعد السبيل في نظر هؤلاء إلى التقدم، ويذهب أنصار هذا الرأي إلى القول بأن عظماء المصلحين كانوا من خارقي القانون.

إن اعتناق مثل هذا الموقف المتطرف سوف يجعل من الضروري تغيير اتجاهات الناس نحو الجريمة، وهنا مبالغة كبيرة، لأنه من الصعب الاعتقاد أن جميع مظاهر التقدم ترجع إلى كسر القانون وما لا شك فيه ومتفق عليه هو أن وقف وإزالة الجرائم هدفا لغالبية الناس حتى وإن أدت إلى بطئ التقدم في المجتمع أو إلى بطئ التغير الاجتماعي.

تقسيم الجرائم:
جرائم سياسية، جرائم الخيانة العظمة.
جرائم مدنية، السكر وخرق النظام أو القيادة بدون رخصة.
جرائم اقتصادية، التي قد ترجع إلى الحاجة.
جرائم سيكولوجية، ترجع إلى الهوى والدوافع منها الجنسية.

ويذهب "هوبكنز" ، وهو من أصحاب النزعة التحليلية، بأنه في كل هذه الجرائم ما عدا الجرائم الاقتصادية، تكمن أسباب نفسية مؤثرة، والحقيقة أن جميع الجرائم يكمن فيها عنصر نفسي، سواءا كانت هذه العوامل النفسية مرتبطة بعقلية بشخصية المجرم أو إحساسه بالحاجة والحرمان ومقدار قدرته على الاحتمال وما لديه من قيم تمنعه، لكن قد تكون النظرة الصائبة للجرائم تل التي تعتبرها غير متجانسة في طبيعتها وأنها تخضع لسببية متعددة العوامل.[2]

---

[1]: د/ عبد الرحمن العيسوي، علم النفس والبحث الجنائي، مرجع سابق.
[2]: د/ عبد الرحمن العيسوي، نفس المرجع.

- دراسة السلوك المنحرف

- تفسير السلوك الإنساني
- تفكك الشخصية
- الشخصية السوية
- الشخصية الإجرامية
- الإجرام كعرض
- الجريمة كحيلة دفاعية
- العلاقة بين الذكاء والجريمة
- طبيعة السلوك المنحرف
- ظاهرة العنف
- مراحل الاستجابة للعنف
- أسباب السلوك العنيف
- نظرية استهداف العنف
- العدوانية
- الانحرافات الجنسية والجرائم الجنسية
- الجرائم الشاذة

تفسير السلوك الإنساني:

إن الاتجاه المقبول هو الاتجاه المتعدد العوامل في تفسير السلوك الإنساني وتشمل هذه العوامل مجموعة العوامل الوراثية ثم هناك مجموعة العوامل البيئية وإلى جانب هاتين المجموعتين من العوامل، هناك مجموعة أخرى من الظروف والعوامل التي تؤثر في حياة الإنسان، وفي نموه وشخصيته وسلوكه، هي مجموعة العوامل الميلادية، وهي ليست موروثة أو منقولة من الأباء والأمهات والأجداد، وليست أيضا ناجمة عن التفاعل والاحتكاك بالبيئة.

لكنها موجودة عند الميلاد ومن ذلك ما تتعرض له الأم الحامل من أمراض واختلاف فصيلة دم الأم عن الأب، والحالات الناجمة عن زواج الأقارب، وتعاطي الأم الخمور والمخدرات، وإدمان التدخين أو تناول الأدوية والتعرض للسموم و الإشاعات والحالات الحادة من الانفعالات، إضافة إلى الولادات المتعثرة، حيث قد يتعرض الطفل إلى الاختناق نتيجة التفاف الحبل السري حول عنقه، فيمنع امتداد مخه بالدم والأكسجين، أو تدمير بعض خلايا الدماغ جراء استخدام آلات في الولادة وغير ذلك من العوامل التي يتعرض لها الطفل في فترة الحمل أو تتعرض لها الأم الحامل.[1]

والعوامل المسؤولة عن السلوك الإجرامي حسب الدكتور "عبدالرحمن العيسوي" في كتابه"سيكولوجية المجرم" لا تخرج عما يأتي:

- العوامل الوراثية.
- العوامل البيئية.
- العوامل الميلادية أو الولادية.

ووفقا لنظرية العوامل المتعددة هذه يرى الدكتور "عبدالرحمن العيسوي" أنه يمكن صياغة المعادلة الآتية المعبرة عن نشأة سلوكه أو جرمه أو جنونه أو حياته:

$$\text{المرض} = \frac{\text{العوامل الوراثية} \times \text{العوامل البيئية} \times \text{العوامل الميلادية} \times \text{الزمن}}{\text{مقدار مقاومة الفرد أو احتماله}}$$

ويرى في تحليله لهذه المعادلة أن العلاقة القائمة بين هذه العوامل هي علاقة ضرب، أي تفاعل، أي تأثير وتأثر، فالعوامل البيئية تؤثر وتتأثر بالعوامل الوراثية، وكذلك لا بد من توفر عنصر الزمن أو الفترة الزمنية التي تسقط فيها المؤثرات على الإنسان بحيث تؤدي إلى الانهيار أما المؤثرات العارضة أو الوقتية فإن أثرها يزول بزوال المؤثر، وكل هذه القوى المتفاعلة عبر فترة من الزمن تسقط على قدرة الإنسان على الاحتمال أي مقدار مقاومته فإن كانت المقاومة أشد ضل الإنسان سويا، وإن زادت هذه الضغوطات على مقدار احتماله سقط مريضا أو جنح على الإجرام.[2]

---

[1]: د/ عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الإجرام، مرجع سابق.

[2]: د/ عبد الرحمن العيسوي، نفس المرجع.

تفكك الشخصية:

يحدث تفكك أو انحلال للشخصية في حالات الاضطرابات العقلية الشديدة، عندما يحدث ذلك تتوقف وظائف الشخصية المختلفة عن العمل في انسجام، ويحدث ما يمكن أن نسميه تلف في كيان الشخصية أو التحلل أو الفصل أو الانعزال بين أبعاد الشخصية، أو حتى تثبيط الهمة وإفساد الأخلاق وعدم التنظيم أو الانسجام.[1]
وقد يصيب الشخصية نوع من التفكك الجزئي فتفقد الوظائف التي كانت تقوم بينها علاقات وتفقد وحدتها وعلاقاتها وقد تتفكك وتصبح عدة شخصيات حيث يتقمص الفرد عدة شخصيات وينتقل في تقمصه من شخصية إلى أخرى، وينسى كل ما يربطه بالشخصية الأولى عندما يتقمص الشخصية الثانية، وقد يحدث ذلك أيضا عندما يتعرض الإنسان للإصابة بالأمنيزيا أي فقدان الذاكرة، ويحدث أكبر قدر من تحلل الشخصية في حالة الإصابة بفصام الشخصية، فهناك انفصال تام في داخل الشخصية بين الحياة العقلية والحياة العاطفية لدى الفصامي..[2]

التفكك أو الانفصال يصيب الفرد عندما يحدث انقطاع وظيفي للترابط داخل العقل بحيث يصعب على المريض استعادة ذكرياته الماضية، كما يفقد السيطرة على العمليات الحركية، وينتج عنه حالات من النسيان والهلاوس وفقدان الحساسية.[3]

وهناك مظاهر عديدة يتخذها هذا التفكك وذلك الانقسام، منها اضطرار الفرد إلى تكرار عملا ما عدة مرات دون فائدة، وهنا يحدث الانفصال بين الحركات التي يقوم بها و الأفكار والمشاعر التي ترتبط بها.

ويحدث التفكك للسلوك عندما يتعارض ما تعلمه الفرد من قيم وعادات وما يتوقعه منه المجتمع، حيث تدفعه الحاجة إلى الامتثال لقيم المجتمع ومعاييره وقد يتعارض هذا مع رغباته الداخلية، وبالتالي يقع في صراع يؤدي إلى تفكك سلوكه، ولذلك نلاحظ وجود انقسام بين ما يؤمن به الفرد لفظيا وبين ما يقوم به من أفعال حقيقية.

وقد تعتري الفرد رغبات عارضة في السفر بعيدا، أو الهروب أو نسيان الماضي والبداية من جديد، وتختلف هذه الحالات عن الحالات المرضية التي يشعر فيها الفرد أنه مجبر على الرحيل.[4]

وترجع جميع مظاهر التفكك هذه إلى عوامل يكمن معظمها في حالات الكبت الشديد أو لوجود رغبات غير مقبولة ومكبوتة من عهد الطفولة، ولذلك يبعد الفرد جزءا من شخصيته ويكتسب هوية أخرى.

---

[1] :englash. H.B and english.A.C.A, comprehension dictionary of psychological and psycoanalytical terms, longmans, london 1958.

[2]: د/ أسعد رزوق، موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، بيروت، 1977.

[3] : carell. H.A, mental hygiene prentice, hall new jersey 1964.

[4]: د/ عبد الرحمن العيسوي، علم النفس والبحث الجنائي، مرجع سابق.

الشخصية السوية:

في الأحوال الطبيعية هناك وحدة بين الأفكار والمشاعر والأفعال والأحداث، وتكمن حالة السواء أو الصحة في أن مؤثرات الثقافة التي يعيش الفرد في وسطها وخبرات الفرد تصبح موحدة ومتكاملة، ومن ثم يتكون لدى الفرد بناء سليم للشخصية يميزه عن غيره من الشخصيات.[1]

الشخصية الإجرامية:

لقد ازدهر البحث في أسباب الجريمة عن طريق تكوين أساليب بحث شخصية الإنسان مجرما كان أو سويا؟ وبدراسة الغدد وبظهور علم فصائل الإنسان، وتقسيم المجرمين إلى فصائل تتميز كل فصيلة بخصائص مشتركة تسود بينها.

وأصدر عالم طبائع المجرم في روما عام 1945 الدكتور "بينقنو ديتيليو" كتابا، ووضع فيه نظرية أسماها "نظرية التكوين الإجرامي"، أو الاستعداد السابق للإجرام".[2]

ويعتقد "ديتيتيو" أن التكوين الإجرامي يتميز بأن آثاره تظهر علة الفرد في سن مبكرة، وبأنه يقضي إلى نوع خطير من الجريمة، وأنه يتضمن نوعا من تكرار الجريمة استعذابا واستمراء.[3]

ويعتبر مفهوم التكوين الإجرامي عند "ديتيليو" مرادفا "للشخصية الإجرامية"، ولذا يمكن التأكد من وجوده من خلال دراسة شخصية الفرد، وتتم دراسة الشخصية من جوانب ثلاثة هي:

- أعضاء الجسم الخارجية وصفتها الطبيعية أو غير الطبيعية والكشف عن الفصيلة الجنسية التي ينتمي إليها الفرد.
- وظائف الأعضاء الداخلية ووظائف الجهاز التنفسي والجهاز الدموي وجهاز الهضم والجهاز البولي التناسلي والجهاز العصبي من ناحية توصيله لأعضاء الجسم بعضها بعضا أو من ناحية توصيل الجسم كله بالعالم الخارجي إذ المعروف أن الجهاز العصبي هو جهاز الإرسال والاستقبال في الإنسان، حيث ينقل إليه مؤثرات العالم الخارجي ليتم ترجمتها ومعرفة معناها والتصرف حيالها.[4]
- كذلك تتم دراسة إفرازات الغدد وأثرها في تكييف المزاج النفسي و في تحديد الرغبة في العمل وبذل الطاقة فيه، والمعروف أن زيادة إفرازات بعض الغدد تسبب زيادة الميل نحو السلوك العدواني.
- دراسة الجوانب النفسية، ويراد بها قياس غرائز النفس وما تشعر به من حاجات تولدها هذه الغرائز، وقدر هذه الحاجات، ويقول إن الغريزة كعنصر نفسي هي أكثر عناصر النفس اتصالا بوظائف أعضاء الجسم، وهنا تظهر أهمية دراسة وظائف الأعضاء بالنسبة لعلم النفس، ومن أهم ما يكشف عن نفسه الفرد هو سلوكه، فالسلوك هو مفتاح فهم الشخصية ودراستها.[5]

ولقد درس "ديتيليو" الشخصية من هذه الجوانب الثلاثة ورأى أن التكوين الإجرامي يتميز عن غيره في كل من هذه النقاط الثلاثة:

---

[1]: د/ عبد الرحمن العيسوي، علم النفس والبحث الجنائي، مرجع سابق.

[2]: رمسيس بنهام، علم النفس القضائي، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر 1979.

[3]: د/ رمسيس بنهام، نفس المرجع.

[4]: د/ عبد الرحمن العيسوي، علم النفس الفزيولوجي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1988.

[5]: د/ عبد الرحمن العيسوي، علم النفس الفزيولوجي ، مرجع سابق.

- بالنسبة للأعضاء الجسمية الظاهرة فقد لوحظ أن المجرم بالتكوين مصاب بعيوب في هذه الأعضاء، وإن كانت لا تقتصر على المجرم وإنما توجد بنسبة أقل لدى الشخص العادي، وتنتشر بين المجرمين بنسبة أكبر ومن هذه العيوب ما يصيب الدماغ وشقي الجبهة منه.
- بالنسبة لوظائف الأعضاء الداخلية، لوحظ في المجرمين عيوب تتصل بإفرازات الغدد الصماء ولا سيما الغدة الدرقية، وخلل في الجهاز الدموي ومظاهر تسمم كثيرا ما ترجع إلى الإصابة بالسل الرئوي عند الأسوياء والمجرمين.
- بالنسبة للجوانب النفسية يتميز المجرمون بخصائص معينة لا توجد في غيرهم، ويمكن أن توجد هذه العيوب النفسية مستقلة بذاتها عن العيوب الجسمية، وقد توجد مشتركة معا وتتمثل في وجود شذوذ في الجانب الغريزي العاطفي، شذوذ في الغريزة الجنسية من ناحية الكم أو الكيف، والشذوذ في غريزة المقاتلة والدفاع، مع ضعف الوازع الخلقي، ويظهر أيضا في ضعف قدرة الفرد علة مقاومة الإغراء أو الظروف الخارجية التي يستطيع السوي مقاومتها، وقسم "ديتيليو" المجرمين إلى الأنواع الخمسة:
  - فئة المجرم بالتكوين العادي.
  - فئة المجرم الناقص في نموه النفسي.
  - فئة المجرم ذي الاتجاه العصبي السيكوباتي.
  - فئة المجرم ذي الاتجاه السيكوباتي.
  - فئة المجرم ذي الاتجاه المختلط.[1]

ولقد لاقت نظرية التكوين الإجرامي نجاحا كبيرا في خارج إيطاليا ولا سيما في ألمانيا وفرنسا وأمريكا الجنوبية، ولم تلقى معارضة كبيرة في إيطاليا، ونادى الباحثون بمضمونها وإن كانوا قد استخدموا عبارات ومصطلحات أخرى مثل:

- الميل الإجرامي.
- الفساد الغريزي.
- التكوين الفاسد.
- الاستعداد الإجرامي.

ويقول "جيرسبيجني" الجريمة أولا وقبل كل شيء إرادة إجرامية، والإرادة هي خلاصة التفاعل بين عوامل نفسية، فهذه العوامل النفسية هي التي يتعين البحث فيها عن السبب المباشر للإرادة المجرمة.

ويرى بعض علماء الإجرام أن هناك "النواة المركزية للشخصية الإجرامية" ومن عناصرها ما يلي: - التمركز حول الذات ومن بين معانيها الأنانية.

- سرعة الانسياق.
- نزعة التعدي أو العدوان.
- انعدام الاكتراث العاطفي أو اللامبالاة.

وهناك عقبات تقف في سبيل ارتكاب الجريمة منها:

- العار الاجتماعي المتمثل في وصف المجرم.
- إنذار القانون بتوقيع العقاب على المجرم.

---

[1]: د/ عبد الرحمن العيسوي، علم النفس في الحياة المعاصرة، دار المعارف، الإسكندرية، مصر 1988.

- صعوبات محتملة تكتنف التنفيذ.
- صعوبات الصورة التي يمثل فيها التنفيذ ذاته.

لكن المجرم يتخطى هذه العقبات بالطريقة التالية:

- بالنسبة للعار الاجتماعي يتخطاها صاحب الشخصية الإجرامية بفعل تمركزه حول الذات، واختلاف تفكيره عن تفكير المجتمع وأن الجريمة هي أسلوب يبرره بالتصدي لظلم المجتمع له.
- بالنسبة لإنذار القانون بتوقيع العقاب، فيتخطاها بفعل ما لديه من سرعة الانسياق ومن هذا ينتج عنه إقرار حاسم بالفكرة الإجرامية.
- بالنسبة للصعوبات التي يحتمل أن تواجه الفكرة الإجرامية، فيتخطاها برغبته في العدوان والتحدي.
- وفيما يتعلق ببشاعة تنفيذ الفكرة الإجرامية، فإن انعدام الاكتراث واللامبالاة لدى صاحب الشخصية الإجرامية يجعله يقدم على الفعل الإجرامي.

وتحدث الجريمة عندما تغطى قوة الدافع لارتكابها وتقوى على قوة المانع منها.[1]

[1]: د/ رمسيس بنهام، علم النفس القضائي، مرجع سابق.

الإجرام كعرض:

يميل الكثير من رجال الإصلاح والعلاج إلى اعتبار السلوك الإجرامي أحد الأعراض المرضية أو نتيجة للاضطراب الانفعالي، لكن الحقيقة أن المجرمين ليسوا أكثر اضطرابا من الناحية الانفعالية عن غير المجرمين، وكل ما في الأمر أن الاضطراب الانفعالي عندما نلاحظه على إنسان مجرم نهتم به أكثر مما نلاحظه على شخص عادي.[1]

الجريمة كحيلة:

ترى مدرسة التحليل النفسي أن الجريمة حيلة دفاعية للتخفيف من صراع نفسي أو أزمة داخلية، أي أن الجريمة تخدم نفس الأغراض التي يخدمها العصاب النفسي والذهان الوظيفي، والفرق بينهما أن الجريمة تعبر عن نفسها في شكل اضطراب اجتماعي في حين أن العصاب والذهان يعبران عن نفسيهما في صورة اضطراب انفعالي، وأن الجريمة قد توجد مع العصاب وقد توجد بدونه أو أنها قد تحل محل العصاب ترجع جذورها الأولى لاستعداد مكتسب منذ الطفولة الباكرة.[2]

العلاقة بين الذكاء والجريمة:

تدل بعض الدراسات التي أجراها "سيربيرت" عالم النفس الإنجليزي، والتي تناولت أطفالا جانحين بلغ متوسط عمرهم الزمني 6-15 عاما، تدل على أن نسبة ضعاف العقول كانت بينهم تساوي خمسة أمثالها بين الأطفال الأسوياء من طلاب المدارس، ولقد فسر ذلك بأن ضعف العقل عامل هام في إحداث الجريمة، وإن كان الضعف العقلي لا يحفز على الجريمة، ولكنه يمهد الطريق لعوامل أخرى تسهل التردي في الجريمة.

ومما يدل على ذلك ما يلاحظ على تمرد أغبياء الطلاب وخروجهم عن النظام وسوء سلوكهم،ولقد دلت أحد الدراسات التي تناولت عددا كبيرا من نزلاء السجون (1690 حالة) بأحد السجون الأمريكية أن 30 بالمائة منهم تقل نسبة ذكائهم عن 70 و أن 50 بالمائة منهم تقل نسبة ذكائهم عن 90، ومع ذلك لا يمكن القول بأن الإجرام من نصيب الأغبياء وضعاف العقول وحدهم ولكنه شائع بين أرباب المستويات العقلية المختلفة.[3]

---

[1] د/ عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الإجرام، مرجع سابق.

[2]: د/ عبد الرحمن العيسوي، المجرم الشاذ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر 2002.

[3]: د/ عبد الرحمن العيسوي، دراسات سيكولوجية، دار المعارف، القاهرة، مصر 1980.

طبيعة السلوك المنحرف:

يمكن تعريفه على أنه سلوك مضاد للمجتمع يستحق نوعا من العقاب، أو أنه سلوك يخرق القانون، على أن تحديد مفهوم الجريمة يختلف باختلاف الزمان والمكان، ففي أوقات تحريم الخمور يصبح بيعها جريمة ولكن بعد زوال الخطر لا يبقى كذلك، وفي ضوء الحضارة الغربية تعد الزنا أو الخيانة الزوجية جريمة وعملا مضادا للمجتمع، لكن الاسكيمو تعد نوعا من البخل أو عدم كرم الضيافة إذا رفض الزوج تقديم زوجته لضيفه.

إن الخيانة العظمى والقتل، السرقة والاتصال بالمحارم، تهدد وتتدخل مع رفاهة وسعادة المجتمع وبقاءه، وتنتهك العادات والتقاليد والقيم، وتقسم الجرائم حسب خطورتها إلى:

- خيانة عظمى –الجنايات- الجنح.

وهناك من الجرائم ما يقع على الأشخاص ومنها ما يقع على الممتلكات.[1]

ظاهرة العنف:

تعتبر ظاهرة العنف مشكلة خطيرة تواجه كثيرا من المجتمعات في عالم وما يزيد في خطورتها أن غالبية من يتورطون فيها من الشباب، والشباب هم ثروة المجتمع وإن كان في بعض الأحيان يتسم سلوكهم بالتسرع وعدم التروي، والمعروف أن الأمراض الاجتماعية ومن بينها العنف كالأن في الأمراض الجسمية يصيب المريض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى، والشباب أكثر فئات المجتمع تعرضا للتقليد أو المحاكاة.[2]

والعنف فوق اعتباره أسلوب بدائي غير محتضر، يشكل من الحالات جريمة يعاقب عليها المجتمع ، وككل الجرائم ينخر في كيان المجتمع ويهدد وحدته وتماسكه واستقراره وأمنه.[3]

وتمس مشكلة العنف الكثير من فئات المجتمع وطبقاته وأفراده، فهي تمس في المحل الأول أسرة الشخص الذي يمارس العنف أو العدوان، كما أن العنف يخلق كثيرا من المشكلات لرجال الأمن والشرطة والمعلمين والمعلمات، وحراس السجون، إلى جانب ضحايا العنف، كذلك تهم دراسة العنف كل المؤسسات الإصلاحية في المجتمع.[4]

---

[1] د/ عبد الرحمن العيسوي، علم النفس والبحث الجنائي مرجع سابق.

[2] د/ عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الشباب العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر 1996

[3]: د/ عبد الرحمن العيسوي، الصحة النفسية والجريمة الجنائية، مرجع سابق.

[4] :Toch hans, violent men an inquiry into the psychology of violence, a pelican book 1979.

وتعتبر وجهة النظر الحديثة العنف مرضا اجتماعيا أو اضطرابا اجتماعيا أكثر من كونه جريمة، وبالتالي لا بد من البحث عن أسبابه من أجل معالجته، ولفهم ظاهرة العنف بجب معرفة دوافعها الكامنة في شخصية الفرد الذي يلجأ إلى العنف أو التطرف، وكذلك براعثها الاجتماعية، ولذلك فإن علاج العنف والتطرف يتخذ شكل الإصلاح الاجتماعي، وكذلك يتعين أن يتخذ شكل إعادة تأهيل أو تربية الشخص العنيف.[1]

مراحل الاستجابة للعنف:

- تصنيف الضحية أو الشخص الذي سيقع عليه العنف، تصنيفه "كشيء" وليس كإنسان يحس ويشعر أو تصنيفه كقوة مهددة أو خطرة أو معوقة.
- القيام ببعض الأنشطة القائمة على أساس هذا التصنيف.
- رد فعل الطرف الآخر أي الضحية، إذا كانت أمامه فرصة للدفاع عن نفسه.

وقد دلت دراسة بعض القتلة الأمريكيين أن بعضهم قد يقنع بإهانة الضحية والاستهزاء به دون قتله إذا ما أظهر استسلاما تاما، أما إذا رد وقاوم فإنه بستثير دوافع القتل في المجرم.
والعنف هو عادة متعلمة أو مكتسبة تتدعم كلما مارس المجرم مزيدا منه، حيث يعتقد أنه يستطيع إشباع حاجاته عن طريق العنف،فهم ينظرون إلى الحياة على أنها مباراة من العنف هم أعضاء فيها.
وتتكون عادة العنف في الفرد منذ فترة مبكرة في حياته من خلال العلاقات الشخصية المتبادلة، وينتج هذا الاتجاه من فشل الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وعدم تحمل المسؤولية الاجتماعية، وتؤدي التربية الخاطئة بالطفل إلى نقص في الشعور بالثبات والاتزان وحاجته إلى التأييد العاطفي، وتجعل من الصعب تكوين مفهوم صحيح لدى الطفل عن الذات، ويعتقد المنحرف أنه يعيش في عالم الكلمة الوحيدة فيه للقوة وأن الاهتمام بمشاعر الغير هو حالة من الضعف، والشخص العنيف في حقيقته شخص غير آمن ويمتاز بتمركزه حول ذاته، ويميل لاختيار العنف كوسيلة لحل مشاكله.
ويبدأ المنحرف بتجربة هذا المنهج فإذا نجح فيها عممه، وقد يكون هذا العنف فردي أو جماعي.

أسباب السلوك العنيف:

السلوك العنيف كأي سلوك مرضي له مجموعتين من الأسباب:
- مجموعة العوامل أو الأسباب المعجلة أو المفجرة، وهي القطرة التي تفيض الكأس، وقد يكون هذا السبب بسيطا جدا إذا كان الإنسان يعاني من مجموعة مكملة.
- مجموعة الأسباب المهيأة أو الاستعدادية أو الضغوط وخيبات الفشل والرحمان والقسوة.[2]

[1]: د/ عبد الرحمن العيسوي، الصحة النفسية والجريمة الجنائية، مرجع سابق.
[2]: د/ عبد الرحمن العيسوي، الصحة النفسية والجريمة الجنائية، مرجع سابق.

ويتخذ العنف أشكالا متعددة تظهر في المدرسة وفي الجامعة وفي السجون وفي الحياة العامة وفي الأندية الرياضية والأحزاب السياسية والدينية، وقد يؤدي العنف إلى جرائم كثيرة باختلافها، منها القتل والسرقة والنهب والتمرد والعصيان والإضراب والتحريض والاعتداء والتدمير والتحطيم.

ولعلاج موجات العنف يلزم تشخيص حالات العنف، أي دراسة هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها ودوافعها والمظاهر التي تتحذها، ذلك لأن المعالجة الفعالة والتداول الحسن لمشكلة العنف وكيفية التعامل معها تحتاج إلى التشخيص الجيد كم وكيف المشكلة والتعرف على أسبابها ودوافعها بغية استبصار هذه المشكلة وفهمها فهما عميقا.[1]

وقضية العنف هي قضية معقدة ومتشبعة تحتاج إلى الكثير من الدراسات والبحوث الميدانية النفسية والتربوية الاجتماعية، والأمنية والقضائية والقانونية، وهناك عدة نظريات اهتمت بدراسة هذه الظاهرة منها نظرية الميل لاستهداف العنف.

نظرية استهداف العنف:

هناك الشخص الذي ينظر لغيره من الناس كآلات أو أدوات أو دمى خشبية لا تحس ولا تشعر وضعت خصيصا لخدمة حاجاته وأغراضه، فهي في نظره لا تفرح ولا تتألم وليس لها ما له من حق في الحياة، هناك الشخص الذي يشعر بأنه قابل للجرح أو للانحراج أو الإهانة أي أنه يشعر بأنه عرضة للهجوم لأنه غير محصن وأنه على وشك السقوط في يد الأعداء، ومثل هذا الشخص يكون شديد الحساسية للنقد، وسريع التأثر بالنقد أو بالإغراء ولديه قدر كبير من البارابويا، حيث يتوهم أن المجتمع يضطهده ويبخس حقوقه ويتأمر عليه، وكلا الحالتين ذات نظرة ذات جانب واحد فينتهجان القوة في تحقيق ذواتهم دون مراعاة الغير.[2]

ويكون تأكيد الذات لدى هذه الحالات بصفة مرضية أو شاذة وغير مقبولة خلقيا واجتماعيا، وهم ممتلئون باليأس والقنوط والسخط والضجر على المجتمع بما فيه ومن فيه، ويتسم سلوكهم بالحمى والاندفاع والتسرع، والشك الذاتي وعدم الشعور بالثقة في الذات وعدم الثقة في الآخرين، فهذه الحالات تعتقد أن السلوك العدواني هو سلوك مشروع للدفاع عن النفس ولديهم مبادئ مثل: " إذا لم تكن ذنب أكلتك الذئاب" و "الغاية تبرر الوسيلة" و "الناس لا تحترم إلا الشخص ولديهم الشخص القوي" فهم يحسون أنه إنما ألقي بهم في غابة متوحشة عنوة وكرها بلا عدل لكي يعيشوا فيها.[3]

وقد يكون العنف فرديا أو جماعيا، وإذا حاولنا تحليل الاستجابة العنيفة لوجدناها تمر بعدة مراحل.

---

[1]: د/ عبد الرحمن العيسوي، الصحة النفسية والجريمة الجنائية، مرجع سابق.

[2]: د/ عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الجنوح.

[3]: د/ عبد الرحمن العيسوي، العدوان المتسلط، دار النهضة العربية، بيروت لبنان،1976

العدوانية:

حسب" نوربار سيلامي": العدوانية هي الاستعداد الهجومي للبحث عن الشجار أو لتأكيد الذات، وتستند كلمة عدوانية بمعناها الضيق إلى الطبع المثائل أما بمفهومها الواسع الشامل فهي تدل على النشاط وروح المبادرة وفعالية الفرد الذي يعرض ذاته ولا يتهرب أمام الصعوبات.[1]

وحسب "جون بارجوري": العدوانية تهدف إلى إبقاء الضرر بالغير.[2]

وحسب "بول أيمار": الطفل لديه عدوانية تظهر في إحساس عنيف أثناء مرحلة بروز الأسنان حيث يقوم بعض كل ما يصل إلى فمه وبالأخص ثدي أمه لدرجة أنه يكاد أن يأكله.

وتقول "ميلاني كلاين": "هذا الطفل يريد تحطيم الشيء السيء في الوقت الذي يتغذى فيه بالشيء الجيد.[3]

حسب" إيريكسون وموريس ديب": فإن العدوانية تظهر عند المراهقين على أنها موجهة نحو هدف بقدر ما هي مرحلة تجريب وخطأ وجدل وتصرف سلوكي غير مستقر.[4]

وحسب "بارجوري": تظهر السلوكات غالبا عنيفة في مرحلة المراهقة أين نجد عقدة أوديب تظهر كحاجز بين الأجيال.[5]

---

[1] : norbert sillamy, dictionnaire de psychologie, Ed bordas, paris1980.
[2] :jean bergert, toxicomanie et personnalité, Ed dahlab, 1994.
[3] :paul aimard, psychologie d'enfant, vill urbanna, France 1980.
[4] :dr-R cloutier, psychologie de l'adolescent, Ed Eska , paris. 1982.
[5] :j Bergeret, psychologie pathologique , masson, paris. 1978.

الانحرافات الجنسية والجرائم الجنسية:

الجرائم الجنسية هي الأفعال التي ينص القانون على تطبيق العقوبة على مرتكبيها، كالاغتصاب وهتك العرض والزنا واللواط، أما الانحرافات الجنسية فتشمل الجنسية المثلية والاستنماء أو العادة السرية والنرجسية والولع الزائد والإعجاب بالذات والاستعراء أو الميل لكشف العورة، والانحرافات الجنسية الفمية والتعلق الشاذ بأثر من آثار المعشوق، وغيرة المرأة من قضيب الرجل والسادية والمزوشية.

وهناك من يفرق بين المجرم المنحرف نفسيا والمجرم جنسيا ومن هنا يقسم مرتكبي الجرائم الجنسية إلى الفئات التالية:

- مرتكبو جرائم الجنس من الأسوياء.
- المنحرف جنسيا دون انحراف نفسي مثل التلصص على العمليات الجنسية.
- المنحرفون جنسيا ونفسيا مثل مرضى الاستعراض الجنسي أو كشف العورة.
- المنحرفون نفسيا دون الانحراف الجنسي، مثل مرضى الذهان الذين يمارسون العادة السرية في العلن أو يمشون دون ثياب في الطرقات، وهنا يبدو أثر الجنون في ارتكاب مثل هذه الجرائم.[1]

الجرائم الشاذة:

هناك طائفة من الجرائم يغلب عليها طابع الشذوذ من حيث أهدافها ودوافعها وسمات شخصية مرتكبيها فهي أكثر شذوذا وانحرافا وخروجا على الفطرة السوية وعلى السلوك المشروع في إسباع دوافع الفرد وحاجاته، وأصحاب هذه الجرائم في المحل الأول هم مرضى وشواذ نفسيا وعقليا وأخلاقيا وتكمن في خلفياتهم الأسرية والاجتماعية عوامل أدت ‘لى إصابتهم بهذه الانحرافات .

من بين هذه الجرائم: - كشف العورة.
- الاحتكاك الجنسي.
- زنا الأقارب.
- الهيام بالأطفال.[2]

[1]: د/ سعد جلال، في الصحة العقلية، دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية، مصر 1970
[2]: د/ عبد الرحمن العيسوي، المجرم الشاذ، مرجع سابق.

المبحث الثاني:

- العوامل المؤدية إلى السلوك الإجرامي.

- تفسير الجريمة
- عوامل حدوث الجريمة

- تفسير الجريمة
- نظريات تفسير الجريمة.
- الجريمة ونظرية التحليل النفسي
- الجريمة ونظرية التكيف
- وجهة النظر الأمريكية
- وجهة نظر المدرسة الإيطالية
- الاتجاه المتعدد العوامل
- السيكوباتية والجريمة
- السيكوباتية
- الشخصية المضادة للمجتمع
- سمات الشخصية المضادة للمجتمع
- منهج دراسة الشخصية المضادة للمجتمع
- العوامل الوراثية في تكوين الشخصية المضادة للمجتمع
- دور الأسرة في تكوين هذه الشخصية
- التعلم والشخصية المضادة للمجتمع

نظريات تفسير الجريمة:

هناك نظريات ترجع الجريمة إلى العوامل الوراثية أو العوامل الفيزيولوجية من ذلك نظرية " سيزار لومبروزو" (1935 – 1909) وقوله بما يعرف بالجرم المولود، وأتى اقتراح المجرم المولود من تلميذه "أنريكو فيري" ومؤدى نظريته أن المجرم يرتكب الجريمة بطبيعته وليس مدفوعا بعوامل اجتماعية أو قهرية، و "المجرم المولود" مجرم عائد بصرف النظر عما يلقاه من العقاب، ويفسر ذلك بأن الإجرام رجعة إلى الوراء أو نكسة أو عودة إلى الانحطاط، أي العودة إلى الحياة البدائية.

ولم يكن لديه نوع واحد من المجرمين، لكن يصنف "لومبروزو" المجرمين إلى فئات أخطرها المجرم بالولادة أو بالطبع، وميز أيضا المجرم بالاعتياد أو التعود، وهو الذي يبدأ الجريمة بالصدفة أو يجبر على اقترافها لكنه بعد ذلك يعتاد عليها ويمارسها، ويتضمن هذا التفسير جانبا سيكولوجيا إذ الاعتياد ضرب من ضروب التعلم، وميز كذلك "المجرم الانفعالي" وهو يرتكب الجريمة وهو في حالة شديدة من الانفعالات، ويسيطر عليه شعوره بالغضب فيدفعه ذلك إلى العنف.[1]

ونظرا لما وجه إلى كتابه "الرجل الجانح" من نقد، غير من نظريته هذه في الطبعات التالية من نفس الكتاب، وقال هناك بعض المجرمين الذين قد لا تتوفر فيهم هذه السمات أو الخصائص البدائية المنحطة، وإنما يحدث الإجرام بسبب رجعة أخلاقية إلى الوراء، وقال من مظاهر الانتكاس "العته الأخلاقي".

تراجع "لومبروزو" عن نظريته ورأى في آخر كتاباته أن الظروف الولادية مسؤولة فقط عن 33 بالمائة من مجموع المجرمين، وأرجع الباقي إلى عوامل اجتماعية، وقال إن المجتمع هو المسؤول عن الجريمة من حيث أنه يسمح للمجرمين بالتزاوج والإنجاب، ويحمل آباؤهم الخصائص الإجرامية، وتطبيقا لنظريته هذه كان يرى أن الإعدام عقوبة عادلة "للمجرم العائد" خلافا "للمجرم الانفعالي" أو "مجرم الصدفة".[2]

أما "فرويد" فقد افترض أن هناك غريزة مسؤولة عن التهديد والعدوان، ومؤدى هذا الفرض أن الإحباط يقود دائما إلى العدوان، وأن العدوان ينتج دائما عن الإحباط وحده ودون سواه.

لكن وجد أيضا أن الإحباط قد يقود إلى سلوك غير العدوان، فقد يقود إلى الاعتماد على الغير أو الانسحاب أو الهروب أو الاستقالة، أو إلى الأمراض السيكوسوماتية أو الإدمان، وهناك من يرتكبون العدوان دون أن يتعرضوا إلى الإحباط، لكن هذا لا يعني على الإطلاق أن الإحباط ليس له أي دور في السلوك العنيف.

وكان "سيزل برت" عالم النفس الإنجليزي يرى أن السلوك الجانح هو سلوك سوي، لا يخرج عن كونه استجابات طبيعية لمحركات غريزية طبيعية في الإنسان.[3]

ويرى أن التفسير النفسي في الجريمة، هو أن هذا السلوك هو سلوك مكتسب ومتعلم ولكنه خاطئ أو غير مقبول، كما أنه لم يضع أية أهمية للضعف العقلي في سلوك الحدث الجانح، وكان "برت" يرى أن السلوك الجانح محصلة تفاعل بعض العوامل النظرية وبعض العوامل البيئية، كظروف الأسرة والرفقة والحي وجماعات اللعب.[4]

---

[1]: د/ عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الاجرام، مرجع سابق.
[2]: د/ عبد الرحمن العيسوي، سبل مكافحة الجريمة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر 2006.
[3]: د/ عبد الرحمن العيسوي، المجرم الشاذ، مرجع سابق.
[4]: د/ عبدالمنعم الحفني، موسوعة الطب النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 1992

ولقد استخدم بعض علماء النفس نظريات التعلم في تفسير السلوك الإجرامي بالاعتماد على عاملين هما الإدراك والتكيف، وينشئ السلوك الإجرامي من فشل الإنسان في عملية الإدراك أو في عملية التكيف السليم أو الاثنين معا.

وهناك اتجاه آخر في تفسير الجريمة في علم النفس يعتمد على الطب العقلي أو الأمراض العقلية والتحليل النفسي، من ذلك الاتجاه الذي يذهب إليه "ديفيد أبراهامسن" وهو أن الجريمة تعتمد على عنصرين هما: - تركيب شخصية المجرم.

- الظروف البيئية.

لذلك فإن الجريمة تأتي من تفاعل حالة الفرد الانفعالية والضغوط التي يعاني منها، بين المجرم وغير المجرم، وهو افتقار المجرم إلى القيم الخلقية، أما مريض الذهان والعصاب، فإنهما يوجهان عنوانهما نحو الذات، فالأطباء العقليين يفسرون السلوك الإجرامي على أنه محصلة اضطرابات ذهانية أو عصابية أو اضطرابات الشخصية، وقد صنف "دافيد أبراهامسن" المجرمين إلى:

- المجرمون الخطرون أو المزمنون، كالمجرم العصابي والذهاني ومتخلف العقل والسيكوباتي.
- المجرمين غير الخطرين مثل مجرمي الصدفة أو الموقف ومجرمي المخالطة.

ويعتبر "دوج بيل" (1877) من أشهر أنصار نظرية الوراثة كسبب للجريمة، فلقد درس عائلة "الجوكس" لسبعة أجيال سابقة فوجد في هذه العائلة 200 لصا و 280 شاذا و 90 عاهرة، ولقد درس " جودارد" (1914) عائلة "الكاليكال" واعتقد أن الجريمة ترجع إلى الضعف العقلي الوراثي.[1]

ولقد أرجع البعض الجريمة إلى الجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي المستقل والجهاز الغدي ومن أمثال هؤلاء" فريمان" (1948).[2]

والاتجاه الحالي في دراسة الجريمة وتفسيرها يقوم على أساس تعدد العوامل، وتداخلها وتشابكها وتفاعلها ويعتقد "أميل دوركايم" أن الجريمة ظاهرة طبيعية سوية في المجتمع، ولكن هذا لا يعني بأية حال من الأحوال أن الشخص المجرم نفسه إنسان سوي طبيعي، أو أنه لا يعاني من شذوذ بيولوجي أو نفسي أو عقلي.[3]

ويقول الدكتور "الدري" أن المجرم قد يكون شخصا مجنونا، أو ناقص العقل، وقد يكون سويا أو عبقريا أو متوسط الذكاء، وقد يكون المجرم وغدا شريرا يكره المجتمع ولا يحترم قوانينه، وقد يكون مواطنا نبيلا يحترم المجتمع وقوانينه، وقد يرتكب جريمته عن قصد وقد يرتكبها عن خطأ أو تحت ظروف عسيرة أو حاجة قاهرة.

ولقد عرض أحد تلاميذ "لومبروزو" في عام 1880 وهو العالم "رافائيل جاروفالو" نظرية أخرى مؤداها أن المجرم ليس خلقة جسمية شاذة، وإنما هو نفسا شاذة ينقصها الورع والأمانة.[4]

ولقد أكمل "أنريكي فيري" أعمال أستاذه "لومبروزو" بإبراز أهمية البيئة الاجتماعية في توليد الجريمة، في كتابه الشهير "علم الاجتماع الجنائي" عام 1929 حيث أرجع الجريمة إلى:

- عوامل طبيعية وجغرافية.

---

[1]: د/ عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية المجرم، مرجع سابق.
[2]: د/ عبد الرحمن العيسوي، علم النفس والبحث الجنائي، مرجع سابق.
[3]: د/ عبد الرحمن العيسوي، الجديد في الصحة النفسية ، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر 2001
[4]: د/ رمسيس بنهام، علم النفس القضائي، مرجع سابق.

- عوامل شخصية عضوية.
- عوامل اجتماعية.

وتصور أن العلاقة بين هذه العوامل علاقة تفاعل، وتختلف نسبة إسهام كل من هذه العوامل في عملية التفاعل المنتجة عنها الأعمال الإجرامية، ولقد ابتكر فيري قانونا أطلق عليه "قانون الكثافة الجنائية".[1]

ويرى عالم الاجتماع الأمريكي "دونالد تافت " في كتابه في علم الإجرام الذي صدر عام 1945 أن المجرم من صنع المجتمع، وأن الوراثة لا يكاد أن يكون لها نصيب في تسبيب الجريمة، ذلك لأن الإنسان كالمادة الأولية التي تشكله، ظروف الحياة التي يحياها منذ ميلاده، ومن هنا يرجع إجرامه إلى الظروف الاجتماعية الفاسدة التي نشأ فيها وتربى وترعرع، وعلى ذلك فتقصير المجتمع في القضاء على أسباب الإجرام، من فقر وجهل ومرض، تعود معانياتها عليهم في صورة إجرام ضدهم.[2]

ولقد قسم "سيرجي" طبع الإنسان إلى: - طبع أساسي.

- طبع دخيل.

الطبع الأساسي قوامه الوراثة والعوامل الشخصية والعضوية في القرار، وينقسم إلى:

- جزء عميق أصيل يرجع إلى الحياة البدائية للناس.
- جزء أقل عمق يعكس حياة الجنس والأسرة التي ينتمي إليها الفرد.

أما الطبع الدخيل فهو الذي أوجدته في الفرد الظروف التي مر بها في حياته والتي عدلت ولو جزئيا الجزء ألساسي فيه.

أم "فرويد" فيعزو الجريمة إلى وجود شعور بالخطأ لدى الفرد يدفعه إلى الإجرام، بغية أن ينال جزاءه على خطئه.

بينما يرى "أدلر" أن الجريمة ترجع إلى محاولة الفرد أن يتلخص من صراع داخلي في نفسه، مصدره وجود مركب نقص.[3]

---

[1]: د/ عبد الرحمن العيسوي، علم النفس والبحث الجنائي، مرجع سابق.

[2]:د/ رمسيس بنهام، نفس المرجع .

[3]: د/ عبد الرحمن العيسوي، علم النفس و مشكلات الفرد، مرجع سابق.

الجريمة ونظرية التحليل النفسي:

تؤكد نظرية التحليل النفسي دور الدوافع اللاشعورية والصراعات العقلية المكبوتة، وعلى ذلك فإن الفرد قد يرتكب الجريمة من أجل إشباع حاجاته للعقاب الناتجة عن فعل خطأ ارتكبه الفرد في الطفولة المبكرة، فإن الرغبة الجنسية المكبوتة قد يشبعها الفرد بطريقة غير مباشرة عن طريق نشاط بديل وممنوع أو محرم ومثير مثل السرقة، كذلك فإن كراهيته المستترة نحو الأب ربما يعبر عنها بانحراف عام نحو السلطة، كذلك فإن الشعور بالنقص قد يعبر عنه بالتعويض بالعمل الإجرامي الجريء، وتبعا لهذه النظرية فإن كل من الأشخاص الأسوياء والمجرمين يمتلكون دوافع هدامة ومضادة للمجتمع، ويكمن الفرق بينهما في أن المجرمين يخضعون لدوافعهم بينما الأسوياء يكبتون دوافعهم، أو يسعون لمنفذ غير ضار اجتماعيا من خلال الأنشطة الاجتماعية، وعلى ذلك فإن المجرم يرتكب علنا الجرائم التي يرغب فيها السوي ولكن لا يقدر على عملها، ويؤدي إلى تقوية دفاعاتنا ضد أنفسنا وما يوجد فيها من إغراء نحو الجريمة.[1]

الجريمة ونظرية التكييف:

طبقا لهذه النظرية فإن الجريمة مسألة فردية، ويوجد من أسباب الجريمة بقدر ما يوجد من مصادر عدم الراحة أو المتاعب والإحباط.

ولقد فشلت المحاولات التي ترجع الجريمة إلى عامل سببي واحد، وذلك لعدم وجود سبب عام واحد، إن الجريمة دائما تكون نتيجة للتفاعل بين العديد من العوامل الشخصية والخارجية، وتتمثل في:

- انخفاض الذكاء.
- عدم اتزان الشخصية.
- علاقة الأب بالطفل علاقة سيئة.
- البيوت المحطمة.
- انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- الصراعات الثقافية.
- التفكك الاجتماعي أو عدم التنظيم الاجتماعي.
- سوء التربية، وأسباب أخرى متنوعة.

وعندما توصد أبواب الإشباع الطبيعي لحاجات الفرد، قد يلجأ إلى الجريمة لإشباع رغباته، كذلك الحرمان من الإشباع والعطف قد يقود إلى الجريمة، وهكذا تفسير الجريمة كنتيجة للتكيف مع الصراعات الداخلية، تحت ظروف معينة.[2]

---

[1]: د/ عبد الرحمن العيسوي، المجرم الشاذ، مرجع سابق.
[2]: د/ عبد الرحمن العيسوي، المجرم الشاذ، مرجع سابق.

وجهة النظر الأمريكية:

من ذلك ما أقره الاجتماع الأمريكي "دونالد تافت" في كتابه في علم الإجرام والذي صدر عام 1945 وأكد فيه أن المجرم من صنع المجتمع وأن الوراثة لا يكاد يكون لها نصيب في تسبيب الجريمة، ويرى آخرون أن الجريمة وليدة خلاف مذهبي بين المجرم والقانون، وهناك من يرجع الجريمة إلى ظروف البيئات المحلية المتدنية المستوى وهي المناطق البائسة في المدن، ويرجع البعض الجريمة إلى عوامل تعليمية.

وجهة نظر المدرسة الإيطالية:

بعد "لومبروزو" إزدهر علم الإجرام في إيطاليا، وأتى اقتراح "المجرم المولود" من تلميذه "أنريكو فيري" ولقد قسم "سيرجي" طبع الإنسان إلى:

- طبع أساسي: قوامه الوراثة بالإضافة إلى العوامل الشخصية والعضوية في القرار: وينقسم بدوره إلى: - جزء عميق أصيل يرجع إلى الحياة البدائية للناس.
  - جزء أقل عمق يعكس حياة الجنس والأسرة التي ينتمي إليها الفرد.

- طبع دخيل: هو الذي أوجدته فيه الظروف التي مر بها في حياته والتي عدلت ولو جزئيا الجزء الأساسي.

وأصدر عالم طبائع المجرم في جامعة روما الدكتور "بنجنو ديتيليو" عام 1945 وضع فيه نظرية أسماها "نظرية التكوين الإجرامي" أو "الاستعداد السابق للإجرام".[1]

ويعتبر مفهوم التكوين الإجرامي عند "ديتيليو" مرادفا للشخصية الإجرامية وتتم دراسة هذه الشخصية من جوانب ثلاثة:

- أعضاء الجسم الخارجية وصفتها الطبيعية أو غير الطبيعية.
- وظائف الأعضاء الداخلية.
- دراسة الجوانب النفسية.[2]

الاتجاه المتعدد العوامل:

هناك بحوث تؤكد المتغيرات الاجتماعية، وحسب دراسة "جلوك وجلوك" عام 1950 حول جنوح الأحداث، حيث درسا 500 صبيا من مدارس الإصلاح ومزجاها بعدد 500 صبيا سويا، بالنسبة لعامل السن وكان من 14 و 15 سنة، ومن حيث الإقامة في المناطق المحرومة ومعدلات الجنوح في المناطق التي يعيشون فيها، وكذلك من حيث النشأة السلالية أو العرقية، والعوامل الأخرى العامة المرتبطة بالبيئة وكذلك مستوياتهم في الذكاء، وتم تفسيرها وفقا للمستويات الأربعة التالية:

---

[1]: د/ عبدالمنعم الحفني، موسوعة الطب النفسي، مرجع سابق.
[2]: د/ عبد الرحمن العيسوي، المجرم الشاذ، مرجع سابق.

- المستوى الاجتماعي الثقافي.
- المستوى الجسمي.
- المستوى العقلي.
- المستوى الانفعالي الوجداني.[1]

[1]: د/ عبد الرحمن العيسوي، علم النفس والبحث الجنائي، مرجع سابق.

السيكوباتية والجريمة:

من علماء النفس من يرى أنها مسؤولة عن جميع الجرائم ومنهم من يرى أنها مسؤولة فقط على 10 بالمائة منها، ولقد دلت الدراسة التي أجريت على 100 نزيل في السجون الأمريكية أن السيكوباتيين يتمركزون في السن من 20 إلى 29 سنة، ويتوقفون عن السيكوباتية بعد أن يتجاوزون سن 30 ومن ثم يتوقفون عن ارتكاب الجرائم التي تؤدي إلى إيداعهم في السجن بعد بلوغ هذا السن.[1]

السيكوباتية:

اضطراب أخلاقي وسلوكي يوجد بدرجات متفاوتة في كثير من الفئات كالتاجر الغشاش أو الموظف المرتشي أو الأم المهملة أو الصديق الخائن أو الزوج الجاف عاطفيا، كما أنها توجد في درجاتها المكثفة في عتاة المجرمين ومحترفي الإجرام، والقتلة والسفاحين ومدمني الخمور والمخدرات، ومحترفات الدعارة، وفي أوساط الأحداث الجانحين.

في هذا الانحراف تظل قوى المريض العقلية سليمة، بل أنه يبدو شخصا جذابا، ولكن الخلل يصيب ضميره الأخلاقي فيعجز عن الشعور بالذنب أو لوم الذات أو محاسبتها.

هو شخص أناني نفعي وصولي ابتزازي استغلالي، مادي وكاذب يفضل الكذب حتى إن كان قول الصدق في صالحه، وعندما ينكشف أمره فلا يشعر بالخجل.[2]

والسيكوباتية هي الاعتلال النفسي أو الاضطراب العقلي وخاصة الاضطراب العقلي الشديد الذي يتسم بالنشاط المعادي للمجتمع، ويتطلب العلاج الطبي ويقبله.[3]

والسيكوباتي هو شخص مضطرب العقل متصف بالاضطراب العقلي أو النفسي، لنكه سليم من ناحية الوظائف العقلية، أنه عاجز عن المحافظة على القواعد التي يتبناها مجتمعه في السلوك لأنه لا يملك الأنا السامية السوية، ولذلك فقد يسرق أو يكذب دون محاسبة من ضميره.

ويطلق أيضا اصطلاح السيكوباتية أو مرض الشخصية على اضطراب نفسي خاص، لكن طبيعنه المرضية غير محددة وينجم في الغالب عن التقصير في إيجاد حل مناسب للصراعات النفسية التي يعاني منها المرء.

ويشتق مصطلح سيكوباتية من كلمتين:

بسيكو – معناها نفسي

بات – معناها مرض أو انحراف.

وهكذا يحمل اصطلاح السيكوباتية مفهوم انحراف الفرد النفسي في سلوكه بعيدا عن[4]طريق السواء.

---

[1] : alloy-LB and others, abnormal psychology, Mc Graw- hill-inc 1996

[2]:د/ عبدالرحمن العيسوي، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر 1994.

[3]: د/ الحفي عبدالمنعم، علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر 1994.

[4]: د/ عبدالرحمن العيسوي، نفس المرجع.

الشخصية المضادة للمجتمع:

تعرفها جماعة الأطباء العقليين الأمريكيين في تصنيفها الثاني بأنها تميز الفرد الذي لم يتطبع اجتماعيا والذي يجره سلوكه إلى الصدام مع المجتمع، وهو عاجز عن إظهار الولاء للآخرين أو للجماعات الأخرى أو للقيم الاجتماعية ويمتاز بالأنانية المفرطة وعدم تحمل المسؤولية والاندفاعية والعجز عن الشعور بالذنب أو التعلم من الخبرة أو حتى من العقاب ويمتاز بالقسوة، وقدرته على تحمل الإحباط منخفضة للغاية، يميل إلى لوم الآخرين كما أنه يبحث عن تبريرات لسلوكه، ولقد وصف بهذه الصفة شخص ارستقراطي كان سريع الغضب، سحل حصانه وركل كلبه حتى مات، وألقى بزوجة فلاح في البئر، وأطلق على هذه الفئة التي كانت تتضمن طائفة كبيرة من السلوك الشاذ "سلة المهملات" لتشمل الذين يتسمون بالعنف وبالممارسات الغير اجتماعية.[1]

سمات الشخصية المضادة للمجتمع:

يحدد "كليكلي" سمات الشخصية المضادة للمجتمع على النحو الآتي:

- ذكاء متوسط أو مرتفع مع جاذبية مصطنعة.
- عدم وجود اللامعقولية وغيرها من الأعراض الذهانية.
- عدم وجود قلق عصابي كذلك، ويشعر صاحبها بالراحة في المواقف التي تقلق الشخص العادي.
- عدم الإحساس بالمسؤولية في المسائل الصغيرة والكبيرة.
- عدم وجود الإحساس بالحياء.
- اتجاه جريء نحو قول الكذب، بحيث لا يهم المريض عما كانت أكاذيبه تكتشف أم لا.
- سلوك مضاد للمجتمع مع عدم الشعور بالأسف أو الندم.
- قدرة ضعيفة على الحكم ويفشل غالبا في التعلم من الخبرات السابقة.
- يفتقد الاستبصار الحقيقي الصادق.
- القسوة وعدم الإخلاص والعجز عن الحب ولإقامة العلاقات.
- استجابات ضعيفة للعطف والاحترام والاعتبار.
- حياة جنسية غير تقليدية وغير مضبوطة أو محكومة.
- يفشل في وضع خطة لحياته، مع الفشل في الحياة المنظمة فيما عدا أنه يتبع نمطا مستمرا من انهزام الذات.
- لا تظهر السمات المضادة للمجتمع لأول مرة بعد تجاوز سن 20 سنة.

إن الشخص المضاد للمجتمع لا يستجيب انفعاليا يعد ارتكاب أي فعل من شأنه أن يظهر الشعور بالحياء والخجل والعار والذنب، ويتصل بهذا عجز عن التعلم من الخبرات التي يمر بها، بل حتى العقاب، ويستمر في عمل الأنشطة المضادة للمجتمع حتى بعد أن يثبت له عدم نجاحها، ولا يستثار السيكوباتي انفعاليا.[2]

---

[1]: د/ عبدالرحمن العيسوي، علم النفس والبحث الجنائي، مرجع سابق.

[2]:د/ عبد الرحمن العيسوي،علم النفس الجنائي، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان، 2002.

منهج دراسة الشخصية المضادة للمجتمع:

الحالات التي خضعت للدراسة هي حالات تم القبض عليها وحوكمت، لكن يصعب الحصول على حالات دون أن تحاكم أو يقبض عليها، ولذلك ابتكر "نيوويدم" طريقة الاتصال بهؤلاء، فنشر إعلانا في الصحف أشار فيه إلى سلوك هؤلاء الشخصيات بطريقة ليس فيها إدانة حيث جاء في الإعلان: " مطلوب شخصيات جذابة، عدوانية لا يهتمون بالمسؤولية،، مندفعون، قليلو القدرة على تحمل المسؤولية ولكن لديهم قدرة طيبة في التعامل مع الناس والتداول معهم وفي العناية بالولد الأول، أ رسل الاسم والعنوان، ورقم التلفون، وتاريخ مختصر لحياتك موضحا كيف تتمتع أنت بشخصية شيقة، واستمر الإعلان لمدة ثمانية شهور، وخلالها اتصل بالباحث 45 رجل و 23 إمرأة ولم يكتشف أمر هذه الطريقة سوى حالة واحدة كتبت للباحث تقول، هل أنت تبحث عن الشخصيات المضادة للمجتمع في المدينة لوضعها في قائمة؟ وعلى ضوء سير الحياة وبعض المكالمات الهاتفية أمكن تصنيف 23 رجلا و 5 نساء كشخصيات مضادة للمجتمع بين هؤلاء، وجد بعد تطبيق عدد من الاختبارات عليهم 78بالمائة انطبقت عليهم السمات التي حددها "روبنز"، حيث كان عملهم قليلا ولهم تاريخ سيء في الزواج واستعملوا المخدرات بإفراط، وشربوا الخمر بغزارة ومارسوا العدوان الفيزيقي والانحراف الجنسي، وحصلوا على درجات عالية من مقاييس الهوس والسيكوباتية من اختبار الشخصية المتعددة الأوجه وحصلوا على درجات قليلة على التعاطف أو التقمص الوجداني، وعلى اختبارات التطبع الاجتماعي، ويبرهن فعلا على أن أفراد هذه العينة شخصيات مضادة للمجتمع وهكذا أمكن الحصول على عينات من هذه الشخصيات من غير المجرمين.[1]

العوامل الوراثية في تكوين الشخصية المضادة للمجتمع:

لقد وجد "لانج" سنة 1929 بعد مقارنة معدلات الانحراف للتوائم العينية والتوائم الغيرية أن التوائم العينية يكون الارتباط بينها في السلوك الإجرامي أكثر، مدعما بذلك افتراض تدخل العوامل الوراثية.

دور الأسرة في تكوين هذه الشخصية:

يوجه الكثير من الباحثين اهتمامهم إلى الأسرة، وقد وجد "غرير" سنة 1964 أن هناك 60 بالمائة من أرباب الشخصيات المضادة للمجتمع قد فقدوا أحد الأبوين خلال سنوات الطفولة بينما كانت هناك نسبة 28 بالمائة لدى العصابيين و27 بالمائة بين الأسوياء.

وقد خلص كل من "ماكورد" و "ماكورد" سنة 1964 إلى أن الحب والعنف ونبذ الآباء للطفل نبذا قاسيا كانت الأسباب الأولية للسلوك المضاد للمجتمع.

وقد تابع "روبنز" سنة 1966 لمدة 30 عاما 584 طفل بعد إحالتهم إلى عيادة التوجيه النفسي للأطفال، كما استخدم 100 حالة أيضا كمجموعة ضابطة من نفس المنطقة الجغرافية ولكنهم لم يحالوا إلة العيادة، ثم تم استجواب أفراد المجموعتين وتم بحث الأسباب التي أحيل من أجلها كل طفل للسرقة أو العدوان، أو الطفل الذي أحيل إلى محكمة الأحداث الجناح والاضطرابات التي أحدثها الطفل مع المدرسين والآباء، وجد أن أكثر من نصف الصبية الذين دخلوا العيادات بمثل هذه الحالات كانوا منحرفين وهم كبار، حيث كان لهم تاريخ في الهروب والسرقة والتأخر في العودة إلى المنزل عصيان الآباء والكذب، وأظهروا

[1]: Golman. J.G, abnormal psychology and modern life,2nd edition, scott foremane and company, Chicago 1956.

قليلا جدا الندم والشعور بالذنب حول سلوكهم، وكانوا لا يشعرون بالمسؤولية في مواضعهم ولا تجاه الأموال ولا يظهرون الحرص عليها، ومهتمين أزيد من اللازم بالنشاط الجنسي واللواطي.

إلى جانب ذلك هناك عوامل أخرى ذات صلة بالسلوك المنحرف مثل التذبذب في تأديب الطفل أو عدم وجوده وكذلك انحراف الأب فهو يمثل نموذجا بالنسبة لطفله كما أن فقر التدريب اللازم للتطبيع الاجتماعي يمثل سببا لكثير من الأعراض الإكلينيكية ومن بينها الجنوح والعصاب، والذهان (حسب "وجنس" سنة 1968) ولكن هناك الذين ينحدرون من خلفيات اجتماعية مضطربة لا يشبون المنحرفين.

التعلم والشخصية المضادة للمجتمع:

استنتج "لايكن" سنة 1957 أنه لا يوجد لديهم سوى قمع بسيط لارتكاب الأفعال المضادة للمجتمع لأنهم لم يشعروا بالحصر أو القلق، ولقد وجد أنهم يتحاشون التعلم، كذلك لاحظ "كليكلي" أنهم ليسوا عصابيين ونادرا جدا ما يكونون قلقين، وقد انتهت دراسة "شيتكر" و"ليتني" إلى أن الشخصية السوسيوباتية لا تتحاشى الإصابة بالصدمات الكهربائية إلا بعد زيادة إثارة الجهاز العصبي الذاتي عن طريق إعطائهم حقن من الأدرينالين، فلقد وجد أن استجاباتهم الجلدية أقل من الشخص العادي، وتتفق هذه النتيجة مع معظم ما يوصف به السوسيوباتي إكلينيكيا من حيث فقدانه المعاناة من القلق أو الحصر أو الشعور بالذنب والتوتر الانفعالي ولا يستجيب لمقاييس الكذب أو اكتشاف الكذب إلا استجابات بسيطة، والسوسيوباتي يرغب في مشاهدة روايات الرعب والهلع والفزع والخوف والعنف والخيانة والإثارة ويرغب في كل ما هو غريب وشاذ ومثير.[1]

[1]: د/ عبدالرحمن العيسوي، سيكولوجية الإجرام، مرجع سابق.

- عوامل حدوث الإجرام
- أثر المعطيات الفيزيقية على الجريمة
- أثر الوراثة في الجريمة
- العوامل الفيزيولوجية في الجريمة والانحراف
- أثر العوامل السلالية في الجريمة
- أثر نشاط المخ والجهاز العصبي على الجريمة
- تأثير العوامل الشخصية
- أثر العوامل الاجتماعية في الجريمة
- أثر الحالات الاجتماعية
- تأثير المكانة الاجتماعية
- عوامل الجنوح
- تأثير الأقران
- أثر العوامل الاقتصادية
- أثر العوامل النفسية في الجريمة

أثر المعطيات الفيزيقية على الجريمة:

في النصف الأخير من القرن 19 ابتكر الطبيب الإيطالي "لومبروزو" نظرية مؤداها أن المجرمين يمتلكون عددا أكبر من السمات الفيزيقية البدائية أو الحيوانية تلت التي تشبه سمات القرد، ذلك بنسبة أكبر مما يوجد في أفراد المجتمع العام من بين هذه الصفات المنحطة:

- الرأس البارز.
- آذان كبيرة وظاهرة.
- عدم تناسق الرأس.
- حواجب بارزة.

هذه الصفات اعتبرها "لومبروزو" دليلا على تأييد الأساس البيولوجي للسلوك الإجرامي، وفي سنة 1913 قدم "جورنج" أدلة لهدم نظرية "لومبروزو"، وهو عالم انجليزي وجد أنهذه الصفات المنحطة توجد بين طلاب الجامعة ورجال الجيش كما توجد بين معتادي الإجرام، ثم تجددت نظرية "لومبروزو" حول النقص البيولوجي عن طريق الباحث الأمريكي "هوتن" وإن كانت قد قولبت بكثير من الرفض وقليل من القبول، أما فيما يتعلق بالمعطيات المستمدة من الغدد الصماء والجهاز العصبي، فلقد وجد من الدراسة التشريحية أن الدماغ لا يختلف في حالة المجرمين عن المنتقمين عنه لدى الأفراد الذين يطيعون القانون وبالمثل فإن موجات المخ لدى المجموعتين لا تختلف.
ولقد فشلت المحاولات التي استهدفت إيجاد علاقة سببية بين اختلال توازن الغدد الصماء بين المجرمين ولكن يوجد مثلها لدى الأسوياء.[1]

أثر الوراثة في الجريمة:

لقد استخدم "كرانز" سنة 1936 عينات منتقاة بطريقة أدق، ووجد نسب التوافق الآتية:

- التوائم العينية: 66 بالمائة.
- التوائم العادية من نفس الجنس: 54 بالمائة.
- التوائم العادية من جنس مختلف: 14 بالمائة.

لكن ينبغي أن نتذكر أن تربية الآباء للطفل الذكر تختلف عنها للطفلة الأنثى ويمثل هذا الاختلاف عاملا بيئيا، وهناك الدراسات أجريت في الدنمارك توحي أنه للوراثة أثر كبير في الإجرام وفي الانحراف المضاد للمجتمع، فلقد وجد أن هناك معدلات للجرائم بين الأقارب أكثر منها بين أبناء المجتمع الأصلي، وبالمثل للشخصيات المضادة للمجتمع.
وليس كل الشخصيات المضادة للمجتمع مجرمين وايس كل المجرمين شخصيات مضادة للمجتمع.[2]
والأدلة التي تؤيد الوراثة مؤسسة على دراسة الأسر والمعطيات المستمدة من دراسة التوائم، فلقد وجد أن 50 بالمائة من المجرمين الراشدين الذين درسهم "جلوكس" انحدروا من أسر لها سجل أو تاريخ في الجريمة.

---

[1]: د/ عبدالرحمن العيسوي، سيكولوجية الإجرام، مرجع سابق.
[2]: د/ عبدالرحمن العيسوي، سيكولوجية الإجرام، مرجع سابق.

ولقد فحص "روزانوف" العديد من الدراسات ولاحظ أنه عندما يكون أحد التوائم مجرما فإن الآخر يصبح مجرما أيضا في 70 بالمائة من التوائم العينية وفي 33 بالمائة في التوائم غير العينية، لكن أثر البيئة يظهر من حيث أنه في كل 30 بالمائة من التوائم العينية هناك شخص واحد يتورط في الجريمة، ولقد لوحظ أن الوراثة تلعب دورا أقل أهمية في جرائم الأحداث الجناح عنها في جرائم حيث لوحظ أن هناك 20 إلى 25 بالمائة من الأحداث يأتون من أسر لها تاريخ في الإجرام، ففي إحدى الدراسات التي أجراها "روزانوف" على التوائم الذين هم من نفس الجنس وجد كلا الزوجين كانوا أحداثا في 93 بالمائة من الحالات في حالة التوائم العينية و 80 بالمائة في حالة التوائم الغيرية.[1]

العوامل الفيزيولوجية في الجريمة والانحراف:

هناك فرض يقول أن العوامل الفيزيولوجية تلعب دورا في حدوث الجريمة والانحراف ومن بين هذه العوامل وجود كروموزوم الذكورة بشكل إضافي، وكما سبق القول كذلك فإن مرض الصرع وهو مرض عصبي وكذلك التخلف العقلي تعد من العوامل الهامة في حصول الجريمة، ولقد وجد أن النزعات الصرعية ترتبط بالسلوك العنيف بسبب ضعف قوى الضبط في الدماغ، ولقد لوحظ أن الشباب المصرعين يمتازون بكثرة الحركة والنشاط والاندفاع وبعدم الثبات الانفعالي، وإذا ما تعرضوا لمواقف الضعف فإنهم يستجيبون استجابة عنيفة.

ولقد لوحظ وجود كروموزومات ذكرية إضافية في الأشخاص الذين يرتكبون جرائم عنف، لكن "روز رينثال" سنة 1970 أوضح أنه لم يجد بين عينة كبيرة فحصها من المجرمين سوى 1.5 بالمائة لخلاياهم هذه الخاصية.

كما أوضحت الدراسات أن الرجال أصحاب الكروموزومات الذكرية الإضافية كانوا أكثر طولا، لكنهم كانوا أقل ذكاء ولذلك قد تكون السبب في سهولة اكتشاف جرائمهم ولا يعرف إن كانت قلة الذكاء أو كثرة العنصر الذكري هي التي تدفع إلى الجريمة، فقد تبدو نسبهم عالية لأنهم لا يملكون الذكاء الذي يساعدهم على الإفلات من العقاب.

أثر العوامل السلالية في الجريمة:

لا يوجد سلالة أكثر إجراما بالوراثة عن سلالة بشرية اخرى، فإن التقاليد الثقافية والقيد والمؤثرات البيئية ربما تزيد أو تعكس نسبة حدوث خرق القانون وتحدد طبيعة الجرائم التي يرتكبها أفراد سلالة معينة.

كذلك تم فحص أثر الحروب على انتشار الجريمة وتبين أن نسبة الرجال الكبار تقل في زمن الحرب بينما تزيد جرائم النساء والأطفال ربما بسبب انشغال الطائفة الأولى بالمعركة، وبالنسبة لأثر الذكاء على الجريمة فلقد وجد أن ذكاء المجرمين والأحداث أقل قليلا عن أبناء المجتمع الكلي.[2]

---

[1]: د/ عبدالرحمن العيسوي، المجرم الشاذ، مرجع سابق.

[2]: د/ عبدالرحمن العيسوي، سيكولوجية الإجرام، مرجع سابق.

أثر نشاط المخ والجهاز العصبي على الجريمة:

لقد استعرض "إلنجسون" سنة 1954 دراسة تناولت عينات بلغ عددها 1500 منحرفا من بينهم نسبة تتراوح بين 31 إلى 58 بالمائة ظهر في رسوم موجات المخ عندهم نوع من الشذوذ من أكثرها الموجات البطيئة، وبين المنحرفين المندفعين والعدوانيين كان الشذوذ في موجات المخ لا يشمل كل أجزائه لكنه كان محدد في الفصوص الصدغية في النصف الكروي من المخ.[1]

تأثير العوامل الشخصية:

لقد دلت الدراسات على وجود سمات شخصية خاصة في الأحداث الجانحين، منها شدة الحركة والاندفاعية والرغبة في البحث عن اللذة والإثارة، ولفت الأنظار والمباهاة والظهور بمظهر الرجولة، ولقد أكدت دراسات كثيرة أن الجنوح ظاهرة متعددة العوامل حيث تتفاعل في حدوثها عوامل وراثية وفيزيولوجية واجتماعية ونفسية.[2]

والجنوح شأنه شأن بقية الأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية لا يفسر إلا في ضوء الاتجاه المتعدد العوامل في نشأته، ومؤدى هذا الاتجاه في التفسير أن عاملا واحدا لا يكفي لتفسير الحالات المرضية، ولكن لا بد من تضافر وتفاعل عدد من العوامل الوراثية والبيئية ولا بد لهذه العوامل أن تظل تتفاعل ويؤثر بعضها في بعض عبر فترة كافية من الزمن وتظل تسقط تأثيرها على الفرد حتى تأتي بالتأثير الكافي، ومن ذلك أن الجنوح ظاهرة متعددة العوامل حيث تؤثر فيها عوامل وراثية، عوامل فيزيولوجية وعوامل نفسية وكذا عوامل اجتماعية.[3]

أثر العوامل الاجتماعية في الجريمة:

هناك بعض الثقافات التي تسمح بالتمييز الطبقي الحاسم بين أبناء المجتمع، ولذلك قد يشعر أبناء الأقليات أو الطبقات الفقيرة بالعزلة والعصيان والتمرد وخاصة بين الشباب، كذلك قد يبدي مثل هؤلاء الشبان الذين يشعرون بالتفرقة الاجتماعية بعض مظاهر العدوان نحو المجتمع نتيجة للشعور بالحرمان ولضعف الشعور بالانتماء.[4]

ولقد أوضح "شو" وآخرون فروقا في الجريمة والجنوح ترجع إلى اختلاف مناطق المدينة، حيث وجد أن أعلى نسبة توجد في المناطق الشعبية القذرة وعديمة التنظيم والمنحطة فيزيقيا وحول وسط المدينة، وتقل هذه النسبة كلما ابتعدنا عن مركز المدينة، وأقل النسب توجد عموما في المناطق السكنية الطرفية.

ولقد ذهب "ريكلس" في تفسيره لهذه الملاحظات إلى القول بأن انعدام التنظيم الاجتماعي وعدم توزيع السكان توزيعا عادلا والتحضر والمناطق الشعبية القذرة لا تسبب الجريمة، ولكنها بطريقة غير مباشرة تشجعها عن طريق زيادة الفرص المؤدية للسلوك المضاد للمجتمع.

---

[1]: د/ عبدالرحمن العيسوي، مرجع سابق.
[2]د/ عبدالرحمن العيسوي، جرائم الصغار، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر 2005
[3]: د/ عبدالرحمن العيسوي، مرجع سابق.
[4]: د/ عبدالرحمن العيسوي، جرائم الصغار، مرجع سابق.

أثر الحالات الاجتماعية:

المسجونين من الرجال والنساء المطلقين تبلغ عدة أضعاف في مثيلاتها عند المتزوجين، ولقد وجد بالنسبة لكل جماعات العمر التي تقل عن 25 سنة ونسبة الجريمة بين الرجال العزاب تزيد عنها بين المتزوجين، لكن هذه الملاحظة لا تصدق على الزوجات وغير الزوجات.[1]

تأثير المكانة الاجتماعية:

توضح الدراسات الاجتماعية أن الجنوح له علاقة وثيقة بالمكانة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة للطفل وآبائه، ولقد وجد أن المكانة الاجتماعية والاقتصادية ترتبط بجنوح الأحداث.[2]

عوامل الجنوح:

لقد وضع بعض الباحثين جدولا للتنبؤ مؤسسا على مجموعة من العوامل في الخلفية الاجتماعية مثل:

- القيود الصارمة
- التساهل المفرط في تأديب الأطفال عن طريق الأباء
- اللامبالاة أو العدوان من جانب الوالدين
- فقدان الوحدة والتماسك داخل الأسرة

وكذلك السمات الشخصية التي تستمد من تطبيق الاختبارات النفسية الإسقاطية وغير الإسقاطية المستمدة من المقابلات الإكلينيكية.

وتستخدم هذه الجداول لبيان احتمال مصادر الاضطرابات التي قد تجعل حدوث الجنوح أكثر احتمالا، وإذا تم استخدام هذه الجداول بنجاح فإن ذلك يوفر فرصة طيبة للوقاية والعلاج وهذه

هي أهم نقطة في دراسة الجريمة والانحراف.[3]

تأثير الأقران:

ومن بين العوامل المسئولة عن حدوث الجريمة تأثير جماعة الرفاق، فلقد دلت بعض الدراسات على أن الجنوح يعتبر خبرة جماعية، حيث وجد أن هناك ثلثي الأحداث المنحرفة التي ارتكبت جرائم كانت في صحبة واحد أو اثنين من الجانحين، وفي الغالب ما تتكون جماعات الانحراف هذه من أفراد نفس الجنس، وفيها يتأثر الطفل بعامل التقليد وعامل ضغط جماعة الرفاق.

أثر العوامل الاقتصادية:

قد وجد أن أغلبية المجرمين والأحداث ينحدرون من بيوت فقيرة، وإما أن يكونوا من العاطلين أو من الذين يعملون في الأعمال اليدوية غير الماهرة أو الوظائف قليلة الدخل.

---

[1]: د/ عبدالرحمن العيسوي، سيكولوجية الإجرام، مرجع سابق.
[2]: د/ عبدالرحمن العيسوي، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،1999
[3]: د/ عبدالرحمن العيسوي، علم النفس والبحث الجنائي، مرجع سابق.

وقد استعرض "سلين" عددا من الدراسات وخلص إلى القول بأن الكساد الاقتصادي وفترات البطالة تميل إلى زيادة الجرائم المرتكبة ضد الممتلكات وخاصة تلك التي تتضمن العنف، ولكن ليس لها تأثير يذكر على الجرائم الأخرى، أو أن لها تأثير غير ثابت على الجرائم الأخرى.[1]

أثر العوامل النفسية في الجريمة:

كل جريمة لا بد أن يكمن وراءها دافع أو عامل نفسي حتى في جرائم السياسة التي يعد مرتكبوها مسئولية جنائية عن فعلتهم، ذلك لإقناع المجرم وإيمانه بالفكرة واستحواذها عليه وما سبق ذلك من عمليات غسل مخ يتعرض لها من قبل المخططين للجريمة وما يشعر به من ثورة وتهيج، كل هذا يعد من العوامل النفسية، وجرائم الإنتقام والأخذ بالثأر قائمة على عقيدة خاطئة حيث يقنع المجرم نفسه بشرعية عمله، وحتى الجرائم التي تقع بمحض الصدفة نجد أن حالات نفسية تصاحبها كوارث الغضب العارمة.

بل أن الخيال يلعب دورا قبل الجريمة، حيث يجسم الفرد لنفسه المظالم التي يتوهم أنها تقع عليه فيثور وينتقم، والمعروف أن الانفعال الشديد يعطل عمل الوظائف العقلية فيعوق التفكير السليم

والاستدلال الصائب، ومن ثم قد يلجأ الفرد مساقا بهذا الخطأ إلى الجريمة والانتقام.[2]

هذا بالنسبة للأسوياء أو العقلاء من المجرمين فما بالك بمختلي القوى العقلية، هؤلاء يرتكبون دون وعي جرائمهم إما من تلقاء أنفسهم أو نتيجة تحريض الغير لهم مستغلين حالاتهم العقلية، وسهولة استشارتهم وتسخيرهم واستمالتهم.[3]

وينبغي ملاحظة أن هناك مرضى تعتريهم نوبات متعاقبة من الهدوء وأخرى من الثورة والعنف، وفي الأخير يصبحون خطرا على حياة الآخرين، كذلك هناك من الجرائم تخصصات دقيقة، فهناك جنون الجنس وجنون الاضطهاد وجنون الحريق وجنون السرقة،وهناك نوع من الجرائم يرتكبها المريض أثناء نومه دون وعي أو إدراك وعندما يستيقظ لا يتذكر مما ارتكبه في نومه شيء، وفي حالة ازدواج الشخصية يتقمص الفرد شخصية غير شخصيته الأصلية وقد يرتكب بعض الأعمال الإجرامية أثناء تقمص شخصية إجرامية، ويمتاز المريض السيكوباتي بالعجز عن التحكم في دوافعه وضبط نفسه، فهو يندفع بكل قوة إشباع حاجاته التي يشعر بها سواء كانت حاجة جنسية أو مادية ولا يستطيع أن يتحكم فيها أو يؤجل إشباعها، ولا يهتم بالمسؤولية ولا يتأثر بالمدح أو الذم ولا يتعلم من العقاب ولا يخشاه.[4]

إن ضميره على حد تفسير مدرسة التحليل النفسي لم ينم النمو الكافي الذي يجعله يحاسبه على ذنوبه وخطاياه، وليس الخلل العقلي وحده هو المسئول عن الجريمة بل العنف العقلي أيضا، حيث يعجز الفرد عن التمييز بين الخطأ والصواب ويقف دون إدراك عواقب عمله أو فهم نوايا

---

[1]: د/ عبدالرحمن العيسوي، سيكولوجية الإجرام، مرجع سابق.
[2]:د/ عبدالرحمن العيسوي، علم النفس ومشكلات الفرد، منشأة المعرفة، الإسكندرية، مصر 1996
[3]: د/ عبدالرحمن العيسوي، جرائم الصغار، مرجع سابق.
[4]: د/ محمد أمين مصطفى، مبادئ علم الإجرام، دار الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر 1996.

الآخرين، كل هذه الفئات المرضى العقليين والنفسيون ومدمنو الخمور والمخدرات وضعاف العقول ومرضى الجهاز العصبي ينبغي علاجهم وإيوائهم وتوفير الوسائل والرعاية النفسية والتربوية التي تحقق الوقاية من الإصابة بمثل هذه الاضطرابات.[1]

وتتطلب دراسة الجريمة الاهتمام بثلاث مباحث:
- تحديد أنواع السلوك التي يعتبرها المجتمع سلوكا انحرافيا أو جانحا.
- تحديد المسئولية عن العمل الإنحرافي.
- تحديد أنواع العقاب التي يوقعها المجتمع على المسئول عن الفعل الإنحرافي.[2]

ومؤدى الاتجاه متعدد العوامل في نشأة الانحراف أنه يلزم تضافر مجموعة من العوامل الوراثية أو الفيزيولوجية أو الاستعدادية وكذلك مجموعة من العوامل البيئية، على أن تتفاعل هذه العوامل عبرفترة زمنية طويلة، أي تتفاعل مع عامل الزمن وتظل تسقط مؤثراتها السلبية على الفرد الذي يستخدم كل ما لديه من قوة في المقاومة والتي تتمثل في قوة الضمير وسلامته ويقظته وسلامة الاستعداد الوراثي والبنيان النفسي، فإذا زاد الضغط على مقدار المقاومة حدث الانهيار وإذا لم يزد ظل الإنسان سليما وسويا وعلى ذلك يمكن وضع المعادلة الآتية:

الانحراف= عوامل وراثية * الزمن * عوامل بيئية عامل * الزمن الانحراف / المقاومة.[3]

الأشخاص المعتدون ليسوا نمطا واحدا أو أصحاب شخصية واحدة، وحسب ما يميزه الدارسون:

- هناك من يمارس العدوان أو العنف فقط في نطاق الأسرة ولا يمارسه خارجها.
- هناك حالات حدية أي على حدود السواء والشذوذ والمعاناة من القلق.
- هناك عنف عام وسلوك مضاد للمجتمع.

بمعنى أنه سلوك عدواني يلحق أسرة الشخص والمجتمع أيضا وهو شخص خارج عن القانون، فهؤلاء يختلفون من زاوية الصحة النفسية والعقلية كالمعاناة من القلق والسيكوباتية أو السادية، أو فقدان الثقة في الذات فمنهم من هو أقل انحرافا أو أكثر انحرافا أو إجراما، ومنهم من يعاني من الاندفاعية ومن فقدان القدرة علي السيطرة على ذاته وعلى سلوكه.

وقد يكشف استرجاع تاريخهم الأسري في الطفولة عن أنهم شاهدوا تجارب من العنف الأسري في الأسرة الأم، وليس لديهم مهارات عالية في الاتصال وفي المهارات الاجتماعية، ومنهم من عانى في طفولته من نبذ الأباء له أو رفضهم إياه وإساءة استعمال الأطفال ولديهم تاريخ في الجنوح، هؤلاء الأشخاص يعتقدون أن استجابة العنف هي استجابة الملائمة لكل ما يحدث لهم من إثارة.[4]

وأما في طرح السؤال: هل ترجع هذه الحالات إلى الظروف الاجتماعية أو الإطار الاجتماعي أم أنها ترجع إلى العلل والاضطرابات والأمراض النفسية؟ فالاتجاهات التي تنظر نظرة فردية تأخذ في الحسبان حالات الإدمان والسمات السيكولوجية، مثل نقص الشعور باحترام الذات واضطرابات الشخصية والشخصية المضادة للمجتمع، وقد يرجع ذلك إلى عوامل بيولوجية وعصبية وإلى نقص في القدرة على الانتباه أو وجود إصابات بالرأس وفي الجوانب الفيزيولوجية.

---

[1]: د/ عبدالرحمن العيسوي، جرائم الصغار، مرجع سابق.
[2]: د/ حسن شحاتة سعفان، علم الجريمة، مكتب النهضة المصرية، القاهرة، مصر 1966
[3]: د/ عبدالرحمن العيسوي، جرائم الصغار، مرجع سابق.
[4] : jasinski. J.L. and Williams.L.M, partner violence, sage, london 1998

أما النظريات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي فتركز على تأثير العوامل الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية ومقر الإقامة، ومستوى التعليم ونوعه ومستوى الدخل والظروف الأسرية، فكرة السيطرة للرجال وعمليات التنشئة الاجتماعية أو التربية الاجتماعية وهي العملية التي يكتسب من خلالها الإنسان قيم المجتمع ومثله ومعاييره ومبادئه والعادات والتقاليد والأعراف السائدة والنظم الاجتماعية واللغة والقانون، وعن طريقها يتعلم الدور المنوط بجنسه أو بنوعه ذكرا كان أم أنثى.

وهناك الاتجاه النفسي الاجتماعي ويركز على عملية التعلم الاجتماعي وعملية التقليد والمحاكاة حيث يقلد الطفل ما يلاحظه من سلوكيات ويتعلمها ويمكن تمييز العوامل أو المتغيرات الآتية:

- وجود العنف في الأسرة الأم أو أسرة المنبع.
- نمط عدواني في الشخصية.
- المعاناة من الضغوط والصراعات والتوترات.
- إساءة استخدام العقاقير المخدرة.
- التعاسة الزوجية في حالات المتزوجين.[1]

لكل شخص فلسفة حياة سواء كان يعلم ذلك أو يجهله، فالشخص صاحب المشكلات حياته عبارة عن مجموعة من القيم المتناقضة والمتصارعة وسوف يصدم إذا واجهناه بفلسفته وبدأ في الشعور بها، ومعظم الأسوياء من الناس لا يدركون أن لديهم فلسفة حياة ولكننا وبعد تحليلهم نجد أنهم يعيشون على هدى من بعض المبادئ المفيدة والثابتة، وفي الحضارة الغربية تؤسس فلسفة الناس الأسوياء في الحياة على ثلاثة مبادئ رئيسية هي:

- أن الشخص يجب أن يحيا في هذا العالم حياة اجتماعية نشطة، وأن يساهم في مظاهرها وأن يلتزم بمبادئها ويشترك في تنفيذها.

- أن الحياة لها قيمة ولها معنى نستطيع فهمه إما في حدود الدين أو في حدود المذهب الإنساني، ويشير المذهب الإنساني إلى الاهتمام بالإنسان وبالطبيعة الإنسانية وليس بالدين.
- أنه لا يوجد إنسان واحد موجود كجزيرة مستقلة وفريدة بذاتها بل أن كل فرد حيوي وهام من فرد آخر.

ومن هذا المنطلق يجب أن تعمل فلسفة الحياة عند كل فرد معين على إشباع حاجاته الشخصية الفريدة وكذلك إشباع مطالب المجتمع منه، والمعروف أن للفرد دوافع جسمية فطرية وأخرى مكتسبة، منها النفسية والاجتماعية والخلقية.[2]

ولقد اعتمدت أيضا الدراسات النفسية في مجال الجريمة على آراء "سيغموند فريد" وتقسيمه للشخصية إلى ثلاثة عناصر:

- الذات الدنيا: وهي أساس السلوك الغريزي والشهواني والعدواني والبدائي، وهي مستودع الدوافع الفطرية الفجة وتسير وفقا لمبدأ اللذة.
- الذات الوسطى: وتسير وفقا للمنطق العقلي ولمطالب المجتمع وتسعى إلى التوفيق بين مطالب الذات الدنيا ومطالب الذات العليا، وتتضمن جزءا شعوريا وآخر لا شعوريا.

---

[1]: د/ عبدالرحمن العيسوي، جرائم الصغار، مرجع سابق.
[2]: د/ عبدالرحمن العيسوي، سيكولوجية الإجرام، مرجع سابق.

- الذات العليا: وهي مستودع القيم والمثل العليا والعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية والروحية وتسعى للسمو بسلوك الإنسان، وتقوم مقام الضمير الخلقي حيث تؤدي وظيفته في لوم الذات وتأنيبها والشعور بالذنب كلما ارتكب الإنسان معصية.

يتكون ضمير الطفل عن طريق ما يتلقاه من الوالدين من أوامر ونواهي والتعريف بالخطأ والصواب، والمفروض في حالة السواء أن تقوم علاقة من الوئام بين عناصر الشخصية الثلاث، ويختل توازن الشخصية إذا سيطرت أو تغلبت إحدى هذه القوى، وإذا فشلت الذات العليا في أداء وظيفتها أدى ذلك إلى ارتكاب العديد من الجرائم.

ومن المبادئ التي يركز عليها "فريد" في الدراسات النفسية للجريمة أهمية النشاط الجنسي وأثره في نمو الشخصية وما ينجم عن الكبت الجنسي من الاضطرابات في الذكر والأنثى قد تؤدي إلى ارتكاب الجرائم، ويمكن عن طريق عملية التساهل حل صراعات الطفل والقضاء على مشاعره بالقلق بين رغباته والنظم الاجتماعية المرعبة، ونتيجة للتربية الخاطئة قد ينشأ الطفل مريضا ببعض الانحرافات السلوكية كالسادية والمازوشية، وقد يصاب الطفل بالأمراض النفسية مثل الفوبيا.
وإذا كان المرض النفسي وراء الجنوح سمي بالجنوح العصابي، ومن أبرز الاضطرابات السلوكية التي تتأثر بالحالة النفسية الانحراف السيكوباتي.[1]

[1]: عبدالرحمن العيسوي، الصحة النفسية والجريمة الجنائية، مرجع سابق.

ملخص الفصل:

انطلاقا من الدراسات السابقة فإن الاتجاه الأدق والأشمل في تفسير الجريمة ودراسة السلوك الإجرامي هو الاتجاه متعدد العوامل، والذي يعتبره انحراف سيكوباتي يحدث على مستوى الشخصية نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل البيئية والميلادية التي تنتج عنها تنشئة اجتماعية سيئة تولد نضرة مضادة للمجتمع، تظهر أعراضها في سن مبكرة من المراهقة في انحرافات سلوكية يمكن التعامل معها في ظل توفر التكفل النفسي اللازم، بينما يجنح معظم أصحاب هذا النوع من الاستعدادات الشخصية المضادة للمجتمع إلى جريمة في سن مبكرة في حال عدم وجود التكفل النفسي اللازم، ثم يحترف فيها بالتعود وكسر عقبة الخوف من العقاب الذي لا يعطي نتيجة مع هذه الحالات باعتبارها حالات تحتاج إلى علاج نفسي يساعد على التكيف والاندماج داخل المجتمع.

وقمنا بالتوصل إلى تلخيص النتائج التالية كخطوات يتم إتباعها في الدراسة الميدانية للسلوكات الإجرامية:

كبيعة الجريمة ---------- تقود إلى----------خصائص المجرم.
سلوك المجرم في الجريمة---------- يقود إلى---------- الكشف عن شخصية مرتكبيها.
التنشئة الاجتماعية السيئة---------- تقود إلى ---------- السلوك الإجرامي.
الاضطرابات داخل الأسرة --------- تقود إلى ---------- السلوك الجانح.

الرغبة الذاتية الداخلية اللاشعورية في العقاب --- تقود إلى --- ارتكاب الجرائم ومن ثم نيل العقوبة.

ومما لاشك فيه أن في دراسة شخصية المجرم ودوافعه وقدراته وذكائه العام تسهم في فهم السلوك الإجرامي ومعرفة أسبابه.

الفصل الثاني:

- الجانب الميداني.

- منهجية البحث
- دراسة حالات إكلينيكية.

المبحث الأول:

- اختيار حالات الدراسة.
- الهدف من الدراسة
- المنهج العيادي.
- دراسة الحالة.
- المقابلة العيادية.
- الملاحظة العيادية.
- الملاحظة النفسية.
- مقياس التحليل الإكلينيكي.

الدراسة الميدانية:

منهجية المبحث:
اتبعنا المنهج العيادي بالاعتماد على دراسة الحالة بإجراء عدة مقابلات عيادية اعتمدنا خلالها على الملاحظة العيادية وتطبيق اختبارات نفسية.

اختيار حالات الدراسة:

بعد دراسة مجموعة من الحالات قمنا باختيار ثلاث حالات للدراسة وفقا لبطاقة الفحص النفسي الأولى، وهي حالات ليس لها سوابق مرضية ولا تعتبر حالات إدمان وارتكبت سلوكات إجرامية.

الهدف من الدراسة:

اخترنا الحالات التي لا تعاني من حالة مرضية أو حالة إدمان وذلك لدراسة السلوك الإجرامي بعيدا عن أسباب واضحة كحالة الإدمان التي تدفع إلى الجريمة أو الضعف العقلي أو الحالات المرضية المسؤولة عن نسبة كبيرة من هذه السلوكات، والهدف من ذلك دراسة ما إذا كان هناك دوافع نفسية وراء ارتكاب الجريمة أو اضطرابات في الشخصية وميول مضادة للمجتمع، والظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها أصحاب هذا النمط من الشخصية.

المنهج العيادي:

هو منهج متبع في الدراسات والبحوث والذي يعتبر الشطر المتمم للجانب التطبيقي في الدراسة الميدانية بصفة خاصة والبحث العلمي بصفة عامة، وذلك بالوصول إلى نتائج معينة يتم من خلالها مناقشة الفرضيات المطروحة، فإما أن يتأكد الباحث من صحة ثبوتها أو يعمل على نفيها، وفي دراستنا هذه التي تتعلق بالسلوك الإجرامي ارتأينا أن المنهج العيادي هو الطريقة المثلى لإتباعها في إنجازه.

دراسة الحالة:

هي أسلوب لتجميع المعلومات والتي يتم الحصول عليها عن طريق القابلات العيادية والملاحظة والتقارير الذاتية، ويؤكد أنه من الطبيب النفساني "نولان لويس" أهمية دراسة الحالة وضرورتها، إذ يرى أنه نحدد خطة علاجية واضحة دون معرفة تاريخها السابق والمتمثل في تاريخ النمو الجسمي والعقلي وتاريخ المرض وطبيعة السلوكات، ويؤكد "جليان دوتير" أن دراسة الحالة هي المجال الذي يتيح للأخصائي النفساني جمع أكبر قدر من المعلومات حول الحالة حتى يتمكن من الوصول إلى تشخيص دقيق.[1]

المقابلة العيادية:

هي طريقة لاقتناء المعلومات الكلامية المتمثلة في لغة المتحدث والغير كلامية والمتمثلة في الإشارات والعلامات الملاحظة، وتكون بين المتحدث والمستمع في المقابلات الانفرادية وتكون بين عدة أشخاص في المقابلات الجماعية، ويعرفها "ألين روس" على أنها علاقة ديناميكية يحدث فيها تبادل لفظي بين الأخصائي النفسي والشخص أو الأشخاص الذين يتوقعون المساعدة لبناء علاقات ناجحة والإحساس بالأمانة، ويؤكد "هاسيلتون" و "كارل روجرز" أن المقابلة يجب أن ترتكز على غطاء فني وثقة متبادلة بين الأخصائي النفسي والعميل والتي تسودها الأمانة والصدق والمودة مع ترك الحرية للعميل في التعبير.

الملاحظة العيادية:

الملاحظة هي أداة للحصول على المعلومات المتصلة بسلوك المفحوص وذلك قصد معرفة نوعية هذا السلوك، فهي تمكن الباحث من ملاحظة سلوك الحالة المراد دراستها وهي نوعان، الملاحظة المباشرة والغير المباشرة، وتتطلب الملاحظة من الأخصائي النفسي دقة كبيرة، ويجب أن تخضع لضوابط الصحة و الثقة وتكون موجهة لهدف البحث.
والملاحظة حسب "ديبو" تتناول عدة جوانب أهمها المظهر العام (اللباس، الملامح، الحركات والتعبير اللفظي)، الانفعال الظاهري (الانهيار، الجمود، التعبير)، التكيف مع الواقع (التفرقة بين الاندهاش والتكيف العصابي)، مستوى التفكير (مدى ترابط الأفكار والألفاظ أو انفصالها).[2]

---

[1]: د/ عطوف محمد ياسين، علم النفس العيادي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1981.
[2]: عمار خوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1984.

الاختبارات النفسية:

إن الاختبارات النفسية هي أداة للحصول على عينة من سلوك الفرد في موقف متقن، وحسب اتفاق الأخصائيون النفسيون والأطباء الإكلينيكيون وعلماء القياس هي وسائل ذات قيمة كبيرة في عمليات التشخيص، فهي تساعد في تحديد التشخيص بأكثر دقة، سواء كانت اختبارات إسقاطية أو موضوعية.[1] واستعملنا في هذه الدراسة مقياس التحليل الإكلينيكي وهو اختبار نفسي موضوعي.

مقياس التحليل الإكلينيكي (C.A.Q)

يتكون مقياس التحليل الإكلينيكي من (272) بندا، ينقسم إلى جزأين، يتكون الجزء الأول منها من (128) بند وهو يغطي تركيب الشخصية السوية، والجزء الثاني من (144) بند ويغطي الاكتئاب والسمات المرضية، يمكن تطبيق كل جزء مستقل عن الآخر، ولا يجب أن يكون الفاصل الزمني بين تطبيقهما كبير.
يتكون المقياس من ثمانية وعشرون اختبار فرعي منها ستة عشر خاصة بالشخصية السوية، وسبعة منها خاصة بقياس الأعراض الاكتئابية المختلفة وخمسة أبعاد تقيس سمات مرضية أخرى مناظرة لتلك التي توجد غي اختبار مينسوتا متعدد الأوجه، وهكذا فإن مقياس التحليل الإكلينيكي يمدنا بحقائق عن مكونات الشخصية السوية والمرضية، لذلك يمكن الاستفادة منه في المجالات التشخيصية والتخطيط لعلاج الحالات المرضية.

[1]: كمال دكراس، مدخل إلى علم النفس والمنهجية، دار الطليعة، بيروت ، لبنان 1989.

المبحث الثاني:

- دراسة حالات إكلينيكية.
- دراسة الحالات.
- المقابلات العيادية.
- الهدف من إجراء المقابلات.
- مدة المقابلات.
- الحالة الأولى.
- تقديم الحالة.
- عرض ملخص المقابلات.
- ملخص نتائج المقابلات.
- الحالة الثانية.
- تقديم الحالة.
- عرض ملخص المقابلات.
- ملخص نتائج المقابلات.
- الحالة الثالثة.
- عرض ملخص المقابلات.
- ملخص نتائج المقابلات.
- ملخص نتائج الدراسة.

دراسة الحالات:

المقابلات العيادية:

أجرينا ستة مقابلات مع كل حالة، بمعدل حصة في الأسبوع، وتم تحديد أهداف كل مقابلة وفق موضوع الدراسة.

الهدف من إجراء المقابلات:

1- جمع معلومات حول الحالة وكسب ثقتها.
2- دراسة الوضعية الاجتماعية لمرتكبي السلوك الإجرامي.
3- دراسة الحالة النفسية أثناء ارتكاب سلوكات إجرامية.
4- العلاقات داخل الأسرة وعلاقتها بالانحراف.
5- العلاقات خارج الأسرة وعلاقتها بالسلوكات الإجرامية.
6- تطبيق مقياس التحليل الإكلينيكي.

مدة المقابلة:

دامت المقابلات من 35 إلى 45 دقيقة، أما في المقابلات التي تم فيها تطبيق مقياس التحليل الإكلينيكي فتجاوزت مدة 45 دقيقة حسب كل حالة.

تقديم الحالة الأولى:

الحالة خ بشير، يبلغ من العمر 27 سنة، الساكن سيق، مستوى خامسة ابتدائي، يعيش مع والده المتقاعد وأمه الماكثة بالبيت، وهو الثاني بعد أخت أكبر منه وأخ أصغر، أعزب وبدون مهنة، لا يعاني من أي مرض عضوي.

الحالة ذات قامة متوسطة، وزن متوسط، أبيض البشرة بشعر أصفر، يبدي شكله حالة من النشوة والملامح المرحة، يتميز هندامه بالترتيب والنظافة وغير مثير للانتباه، كلام بتسرع ودون التحكم في اختيار الألفاظ، حديث بالعامية وعدم التوتر أثناء التكلم، لا يكترث للأشياء ولا يعطي أهمية لأي شيء، أثناء الحديث تفاعل بالجسد حسب الموضوع، ذاكرة جيدة ونسبة ذكاء معتبرة.

- **عرض ملخص المقابلات:**

المقابلة الأولى:

مقابلة حرة مدتها 40 دقيقة.

هي مقابلة تعارف قمنا من خلالها بتسجيل أكبر قدر من المعلومات حول الحالة والتي تهمنا في الدراسة، استجابة من طرف الحالة مع الحديث بسطحية دون التعمق في الشرح، وتقلبات مزاجية أثناء الحديث عن بعض النقاط مثل حديثه عن المستقبل وعن التزاماته تجاه أسرته، إبداء حالة من الحسرة والأسى، عدم ملاحظة جدية واضحة في التعامل مع المواضيع، وفي نهاية المقابلة يقول بشير (أنا من عادتي ما نحكيش بصح أنتا ريحتلك حكيم) ويقول أنه راضي على نفسه خاصة عندما يتفكر أمه التي عانت مع أبيه ومعهم كما يقول.

المناقشة:

- من خلال المقابلة يتضح أن الحالة تعيش تقلبات مزاجية وحالة من الحسرة وعدم الرضا عن الذات، مع صعوبة في الاتصال.

مقابلة نصف موجهة مدتها 40 دقيقة.

الحالة من أسرة متوسطة الدخل تسكن بحي شعبي بسيق، سبق و أن دخل السجن عدة مرات والمرة الأخيرة كانت مدتها 18 شهر بتهمة التعدي على فتات بسلاح أبيض، لا يعمل ولا يكترث للعمل صراع مستمر مع الأب الذي يقول أنه لا يتفهم وضعيته ولا يقدر قدراته، إظهار قدرة مفرطة في القيام بالأشياء لكن يقول أنه لا أهمية للقيام بذلك، الحديث عن عدوانية موجهة نحو الذات ونحو الغير وذلك انطلاقا من مرحلة الطفولة أثناء حديثه عن علاقات الطفولة وبداية الانحراف والتمرد عن سلطة الأسرة التي يرى أنها ليست في مستوى قدراته وأنها لو فهمته لكانت أحسن، يقول الحالة أن أمه كانت تهتم به لكن بعد بلوغهلم تعد تستطيع تحمل نتائج سلوكاته فيقول (عيات تصبر وكرهتني عييتها) ويقول أن المجتمع ابتداءا من الأسرة لا يحترم ولا يقدر إلا الذي يمتلك المال والقوة (ذراعك يرفدك وحتى واحد ما يحمل عليك، كيما عندك تسوى).

المناقشة:

- عاشت الحالة في ظروف اجتماعية صعبة، وجود صراع مع الأب.
- تسجيل عدوانية موجهة نحو الذات ونحو الغير، تمرد عن سلطة الأسرة.
- نظرة مضادة للمجتمع نتيجة عدم تقبل الواقع من طرف الحالة.

المقابلة الثالثة:

مقابلة موجهة مدتها 38 دقيقة.

يرى الحالة أن من يرتكب عليهم الإجرام ليسوا ضحايا وإنما ليس لديهم ما يخسرونه، فهم يمتلكون كل شيء، وعندما ركزنا على الحالة الأخيرة التي اعتدى عليها وهي فتات تبلغ من العمر 18 سنة، يقول أنها كانت تثيره كل يوم وعندما طلب الحديث معها رفضت فيقول (كيفاش كل يوم تفوت عليك بلبسة وكون يجي واحد عنده لوطو قريفة هي تدراقيه وأنا كي حكيت معاها لعبتهالي واعرة)، فهو يرى أن الاعتداء كان نتيجة إثارته.

المناقشة:

- سهولة الاستثارة وعدم القدرة على تحمل الإحباط.
- نضرة عدوانية في التعامل مع المواقف مع سرعة الانسياق.
- عدم الشعور بالذنب وعدم التفكير في النتائج.

المقابلة الرابعة:

مقابلة نصف موجهة مدتها 45 دقيقة:

تم التركيز فيها على طبيعة العلاقات الأسرية للحالة منذ مرحلة الطفولة، فيقول بشير أنه لا يحب إلا نفسه ولا يعرف غير نفسه في قوله (ذراعك هو صاحبك، وهو بوك وهو خوك)، ثم يقول (بصح كي تهدرلي على أما حاجة وحد خرة، اللي يخرب فيها يندم)، يقول بشير أنه رغم أنه يراها السبب في انحرافه بسبب عنايتها المفرطة، يقول (أنا أما كانت تخدم فالدار غيل باه نلبس أنا القريفة)، ويعود ويقول (بصح ولفتني وأنا بسبابها ضعت، كي حسبت هي الخدمة وليت أنا نخون باه نلبس)، وأثناء الحديث عن أبيه يتقلب مزاج بشير ويقول (كون ما جاش بويا ننكر نورمال) ثم يتحدث عن استعمال أساليب قهرية في التربية في طفولته من طرف أبيه ويقول (كون جات فيا أنا معليش طبايعي شينة، بصح أما كانت تخلص معاه كي كنا صغار) ثم يقول (دروك قوله يخرب فيا)، ويقول بشير أن كل أفراد أسرته لم تسانده إلا أمه وأخته أثناء دخوله السجن ويتحدث أيضا عن حبه الكبير لأخيه الأصغر الذي لا يريده أن يخرج من المدرسة أو ينحرف مثله.

المناقشة:

- صراع داخل الأسرة بين الأب والأم وغياب لغة الحوار أثر سلبا على الحالة في تكوين نضرة كراهية تجاه أبيه.
- تمرد عن سلطة الأسرة في سن مبكرة بعد أن أصبحت لديه نضرة أنها قادرة على تلبية متطلباته.

- عدم القادرة على الالتزام بالقواعد والانحراف في سن مبكرة لتلبية حاجاته بعد العناية المفرطة من طرف الأم في المراحل الأولى من طفولة.

المقابلة الخامسة:

مقابلة نصف موجهة مدتها 45 دقيقة.

تم التركيز خلالها على مرحلة الطفولة وبداية الخروج فن سلطة الأسرة وتكوين علاقات خارجها، يقول بشير أنه تمرد مبكرا عن سلطة أبيه الذي كان يمارس معه أساليب الردع الأمر الذي يقول أنه كان يزيد في عناده وإصراره على الانحراف، ويتحدث عن تكوين علاقات كان يجد فيها راحة خارج البيت والتي يراها اليوم سيئة فقد مارس فيها السلوكات المنحرفة، ويقول أنه سجل انحرافات جنسية وسلوكات سيئة جدا في المدرسة وكان يتعرض للطرد باستمرار مما أدى به إلى الخروج المبكر من المدرسة فهو يقول (أنا ما نصلحش للقراية)، ثم بعد خروجة للشارع يقول أنه لم يعرف يوم معنى المستقبل أو الهدف في الحياة ولا يكترث للنتائج بقوله (أنا كي تبان لي حاجة سموني نديرها وكيما جات تجي)، بدأ الانحراف في سن مبكرة عن طريق احتكاكه بمجموعة الرفاق التي يقول أنهم (تاع نقرة) فلا يهمهم شيء سوى كما قال (شدة وهدة) وحسب شرحه فهم يجدون النشوة في ارتداء الملابس المثيرة للانتباه واستعمال الحلاقات المختلفة عن العادة والسجائر المستوردة، ويقول أن انحرافه بدأ من علاقات جنسية غير سوية يرى أنها كانت تدفعه للسرقة وفعل شيء لتلبية متطلباته التي يحتاجها رفقة الفتاة التي تكون محل اهتمامه ويقول أنه لا يستطيع أن يطيل في علاقته وإنما يحب التغيير بسرعة لأنه يجد نشوة في ذلك.

المناقشة:

- خروج مبكر من المدرسة وتمرد عن سلطة الأسرة وبالتالي تجريب جميع أنواع الانحراف.
- عدم تأنيب الضمير واعتبار أنه ضحية في كل الحالات مع وجود نضرة مضادة للمجتمع.
- نضرة مادية في تكوين العلاقات واعتماد المنطق وعدم اعتماد المشاعر.

المقابلة السادسة:

مقابلة موجهة باستبيان مقياس التحليل الإكلينيكي:

تم تقسيم مدتها إلى مرحلتين: مرحلة أولى مدتها 30 دقيقة لتطبيق استبيان الجزء الأول من الاختبار.

مرحلة ثانية مدتها 35 دقيقة لتطبيق استبيان الجزء الثاني من الاختبار.

عرض نتائج الجزء الأول من الاختبار:

A=11

B=03

C=04

E=04

F=10

G=02

H=09

I=09

L=04

M=05

N=09

Q=02

Q1=13

Q2=09

Q3=03

Q4=08

تحليل نتائج الجزء الأول من الاختبار:

- A عامل التآلف (الدفء):

تسجل الحالة في هذا المقياس علامة 11 وهي علامة مرتفعة جدا وهذا يدل على أنها تتسم بدفء القلب وقادرة على تكوين علاقات شخصية والتعامل مع الناس، ولكن دلالتها الإكلينيكية حسب "كارسون" و "أوديل" سنة (1976) أنه لدى الحالة حاجة غير صحيحة ومبالغ فيها من تقبل الآخرين.

- B عامل الذكاء:

سجلت الحالة في الجدول التصحيح درجة معيارية اعشارية 03 وبالتالي فإن هذه الحالة يحتمل أن تكون أقل ذكاء من المتوسط وتعرف نوبات من القلق تؤثر سلبا على القدرة في التركيز.

- C عامل الثبات الانفعالي:

سجلت الحالة درجة 04 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وبالتالي فإن الحالة تسجل علامة منخفضة تدل على أنها تملك القدرة الكافية لمواجهة الإحباط أو العقبات اليومية للحياة، وبالتالي لا يستطيع الوصول إلى أهدافه الشخصية دون صعوبات واضحة ويبدو من السهل وقوعها فريسة للحيرة عند العمل في شيء ما، مع تقرير بشكل متكرر بعدم الرضا عن الطريقة التي يتبعها في حياته وبالتالي فالحالة شخص يقهره ضغوط الحياة والإحباط، وعجزه عن مواجهة هذه الضغوط ربما يكون مؤشرا في ارتفاع درجات أبعاد أخرى وخاصة عامل القلق.

- E عامل السيطرة:

سجلت الحالة دجة 04 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح وبالتالي فهي درجة تدل على عدم قدرة الحالة على تأكيد الذات وعدم الميل للمنافسة مع عدم الثقة في النفس وإيجاد صعوبة في التفاهم مع الآخرين، ولا يمتلك القدرة على تصريف مشاعره العدوانية، فالحالة يميل إلى العزلة مع أن هذه المشاعر الغاضبة قد تنصب بشكل غير متوقع وعنيف على الذات.

- F عامل الاندفاعية:

سجلت الحالة درجة 10 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة تتسم بالاتكال على الحظ ومفعمة بالحيوية والنشاط والحماس مفرط فيه، وتوضح الحالة أنه أكثر أصدقاء من غيره مع الاستمتاع بمشاهدة الحفلات والمعارض وأداء الأعمال التي تتصف بالتغير والتنوع والسفر، وتحدث "كارسون" و "أوديل" (1976) عن هذا العامل أنه واحد من أربعة عوامل للأنا الأعلى أو ضبط السلوك في سمات الامتثال والشعور بالذنب والالتزام القهري، كما يوجد اقتراح بأن هذه السمة تظهر أن الحالة من النوع الذي يظهر صراعاته الداخلية ويعبر عنها.

- Gعامل الامتثال (الانسجام):

سجلت الحالة درجة 02 وهي درجة منخفضة جدا يدل على أنه لا يبذل أي جهد لاحترام السلطة أو الامتثال لمعايير الجماعة، ولا يتبع القواعد وهذا دليل على وجود ميول سيكوباتية لدى الحالة.

- H عامل المغامرة:

سجلت الحالة 09 وهي درجة مرتفعة وهذا يدل على أن الحالة تتصف بالمغامرة والجرأة وحسب "كارسون" و"أوديل" (1979) فإن الحالة يستمتع بكونه مركز اهتمام في المجموعة، لا يعاني من مشكل الرعب أو الخوف مع السرعة في اتخاذ القرار وليس من الضروري القرار

الصحيح، وحسب "ميلاند" (1953) فإن الحالة عرضة لسيطرة الجهاز البراسمبتاوي في نشاط الجهاز العصبي المستقبل.

- I عامل الحساسية:

سجلت الحالة درجة 09 وهي درجة مرتفعة وهذا يدل على أن الحالة تميل للحساسية الاعتمادية مع إفراط في الحماية، وصعبة الإرضاء وضيقة الأفق فهو لا يشعر بالأمان ويفتقر للإحساس بالتوجيه، وحسب "شيرمان" و "كراج" (1977) فإن الحالة يميل إلى تضخيم أو المبالغة في التصريح بوجود أعراض المرض مع عدم القدرة على تحمل الألم أو الأذى المقدور على احتماله.

- L عامل الارتياب:

سجلت الحالة درجة 04 في هذا المقياس وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهي درجة منخفضة تدل على عدم وجود غيرة لدى الحالة مع عدم الميل للانتقاد وعدم القابلية للإثارة وينسى الأخطاء بسهولة ولا يزعجه ما يقوله عنه الآخرون في غيابه ولا ينتقد أعمال الآخرين.

- M عامل التخيل:

سجلت الحالة 05 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهي درجة منخفضة تدل على وجود صراع لدى الحالة بين ما هو تقليدي وعرف والرغبة في تغييره مع عدم القدرة على اتخاذ قرار نسيان الأشياء التي حدثت في حياته.

- N عامل الدهاء (الحنكة):

سجلت الحالة درجة 09 وهي درجة مرتفعة وتدل على أن الحالة من النوع الذي يفضل الاحتفاظ بمشاكله لنفسه، ولا يستطيع الاستجابة بشكل مناسب للحاجات الانفعالية للأشخاص المقربين منه.

- Q عامل عدم الأمان / الاطمئنان:

سجلت الحالة درجة 02 وهي درجة منخفضة تدل على أن الحالة لا يميل إلى القلق وليس لديه شعور بالذنب ولا يتقلب مزاجه بسهولة ولا يتأثر بالانتقاد وعدم التأمل وصعوبة البكاء، وعدم الإحساس بالخوف وعدم لوم الذات أو تأنيب الضمير، وحسب "كارسون" و "أوديل" (1976) فإن الحالة لا يحب الارتباط بمعاهدات أو اتفاقات أو الالتزام بمعايير الناس الآخرين وعدم امتلاك القوة لضبط الأنا الأعلى.

- Q1 عامل الراديكالية:

سجلت الحالة درجة 13 وهي درجة مرتفعة جدا تدل على أن لديه شعور برغبة قوية في تحرر المجتمع من تقاليده ويثق في المنطق أكثر مما يثق في المشاعر، ويحس عند التحرر من القوانين و يفضل كسرها ولا يتبع طريقة ثابتة في عمل الأشياء وحسب "كارسون" و"أوديل" (1976) فهي طبيعة حرجة.

- Q2 عامل كفاية الذات:

سجلت الحالة درجة 09 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة تفضل الوحدة ولا تحتاج إلى مساندة الجماعة، ويفضل العمل بمفرده بدل العمل في مجموعة، وهي تدل على وجود انحراف دون ظهور أعراض باثولوجية ضمنية.

- Q3 عامل التنظيم الذاتي:

سجلت الحالة درجة 03 وهي درجة منخفضة تدل على أن الحالة لا تهتم بترتيب الحديث قبل مخاطبة الآخرين، ويترك الأشياء للصدفة مع عدم قدرته المحافظة على انفعالاته منظمة.

- Q4 عامل التوتر:

سجلت الحالة درجة 08 وهي درجة مرتفعة تدل على التوتر لمجرد أشياء بسيطة مع صعوبة في النوم، سرعة الغضب وأخذ وقت طويل في استرجاع هدوئه بعد القلق والانزعاج، وحسب "كارسون" و "أوديل" (1976) فإن الحالة في أمس الحاجة إلى المساعدة.

عرض نتائج الجزء الثاني من الاختبار:

D1=03

D2=04

D3=19

D4=03

D5=04

D6=06

D7=06

Pa=15

Pd=18

Sc=04

As=11

Ps=02

تحليل نتائج الجزء الثاني من الاختبار:

- D1 عامل توهم المرض:

حصلت الحالة على درجة 03 وهي درجة منخفضة وهي تدل على أن الحالة لا يحمل أعراض اكتئابية أو أعراض سيكوسوماتية.

- 2D عامل الاكتئاب الانتحاري:

سجلت الحالة درجة 04 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهي تدل على أن الحالة لا تحمل أفكار انتحارية وتمثل هذه الدرجة المنخفضة نمط شخصية ذات عدوان كامن ومضاد للمجتمع.

- D3 عامل التهيج:

سجلت الحالة درجة 19 وهي درجة مرتفعة جدا يدل على أن الحالة يحس بنشوة في الإثارة والمغامرة، وتكون هذه الدرجة مرتفعة عند الشخصيات المضادة للمجتمع.

- D4 عامل القلق الاكتئابي:

سجلت الحالة درجة 03 وهي درجة منخفضة وهذا يدل على أن الحالة لا تقلقه المواقف المحرجة ولديه ثقة في النفس مبالغ فيها.

- D5 عامل الاكتئاب منخفض الطاقة:

سجلت الحالة درجة 03 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهي تدل على أن الحالة يشعر بمتعة في حياته وهو ممتلئ بالنشاط ولا يشعر بالاكتئاب.

- D6 عامل الشعور بالذنب والاستياء:

سجلت الحالة درجة 06 وهي تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهي تدل على أن الحالة لا يشعر بالذنب تجاه سلوكاته ولا يؤرقه الخطأ ولا يميل إلى تأنيب الضمير.

- D7 عامل الملل والانسحاب:

حصلت الحالة على درجة 06 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهذا يدل على أن الحالة لا يجد صعوبة في تكوين علاقات ولا يميل إلى العزلة.

- Paعامل البارانويا:

سجلت الحالة درجة 15 وهي درجة مرتفعة جدا وهذا يدل أن للحالة اضطرابات سلوكية.

- Pd عامل الانحراف السيكوباتي:

سجلت الحالة درجة 18 وهي درجة مرتفعة جدا تدل على أن الحالة لا يستطيع كبح أو كف سلوكاته، ويستمتع بالمغامرة ولديه انحرافات سيكوباتية ونضرة مضادة للمجتمع، وتكون هذه الدرجة مرتفعة لدى أصحاب الشخصيات المضادة للمجتمع.

- Sc عامل الفصام:

سجلت الحالة درجة 04 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهي تدل على أن الحالة لا تحمل أعراض التفكك في الشخصية.

- As عامل السيكاثينيا (الوهن النفسي):

سجلت الحالة درجة 09 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة ذات نمط استحواذي وغير قادر على ضبط انفعالاته.

- Psعامل عدم الكفاية النفسية:

سجلت الحالة درجة 02 وهي درجة منخفضة تدل على عدم الإحساس بالثقة في النفس مع حالة من الإحباط والفشل.

ملخص نتائج دراسة الحالة:

دراسة الأعراض:

من خلال المقابلات سجلنا أن الحالة نشأت في ظروف اجتماعية صعبة سواء داخل الأسرة نتيجة الصراع المستمر بين الأبوين، حيث سجلنا تعامل بقسوة وعنف من طرف الأب وعناية مفرطة من طرف الأم مع انعدام لغة الحوار داخل الأسرة، وهذا أدى بالحالة إلى التمرد عن سلطة في سن مبكرة وخروجه مبكرا من المدرسة، وتكوين علاقات سيئة أدت إلى تشكيل نضرة مضادة للمجتمع، انعكست على سلوكاته العدوانية الموجهة نحو الذات كعقاب للأسرة ونحو الغير باعتباره يلوم المجتمع، ويعتبر أنه دائما محل ظلم وإقصاء المجتمع، يجد راحة في خرق قواعد المجتمع مع سهولة في الانسياق لرغباته وسريع الاستثارة ولا يفكر في النتائج ولا يهمه العقاب ولا يردعه، يجد نشوة في المغامرة ولا تقلقه المواقف الحرجة ولا يحتمل الفشل والإحباط.

وهذا ما تدعمه نتائج مقياس التحليل الإكلينيكي حيث يظهر في النتائج أن الحالة لديه حاجة غير صحيحة ومبالغ فيها من تقبل الآخرين مع ذكاء متوسط وبالتالي يسقط بسهولة أثناء ارتكاب الجريمة، ولا يملك القدرة الكافية لمواجهة الإحباط مع عدم قدرة على المنافسة وتأكيد الذات، مع عدوانية موجهة نحو الذات ونحو الغير، ولدى الحالة حماس مفرط فيه سرعة في الانسياق وعدم القدرة على بذل جهد لاحترام السلطة والامتثال لمعايير الجماعة، ليس لديه شعور بالخوف أو الرعب مع سرعة في اتخاذ القرارات دون الاكتراث للنتائج، ضيق في الأفق وعدم الشعور بالأمان مع عدم التعلم من الخبرات والتجارب التي تحدث له، كبت المشاكل وعدم الاستجابة بشكل مناسب للحاجات الانفعالية لمن يحيط به، ليس لديه شعور بالذنب ولا يؤنبه ضميره ولا يتقبل الانتقاد ولا يحب الارتباط بمعايير الجماعة، يثق بالمنطق ولا يثق بالمشاعر ويشعر براحة في التحرر من القوانين ويفضل كسرها، لا يحتمل الضغط وتثيره الأشياء البسيطة مع سرعة الغضب وصعوبة في النوم، ولديه أعراض سيكوباتية واضطرابات سلوكية.

التشخيص:

حسب نتائج المقابلات العيادية وبدعمها بنتائج الاختبار فإن الحالة تحمل أعراض سيكوباتية ولا تملك أعراض تظهر تفكك في الشخصية وحسب التصنيف الأمريكي للاضطرابات العقلية المعدل (DSM4) فإن الحالة تعتبر حالة اضطراب سيكوباتي وهو اضطراب في الشخصية.

نتيجة نهائية حول الحالة:

حسب التشخيص فإن الحالة يعتبر حالة سيكوباتية وبالتالي فإن سلوكه الإجرامي يعتبر انحراف سيكوباتي نتيجة شخصية مضادة للمجتمع سببها تنشئة اجتماعية سيئة وظروف اجتماعية قاسية في غياب حماية اجتماعية وتكفل نفسي.

تقديم الحالة الثانية :

الحالة ب كمال يبلغ من العمر 25 سنة، ذكر، الساكن بوهران، ذو مستوى ثانية متوسط، يعيش مع جدته، أمه مقيمة بفرنسا وأبيه مقيم بألمانيا، يعمل كهربائي، وهو أعزب وبدون مهنة، الثاني بعد أخ أكبر منه وأخ أصغر منه، بصحة جيدة، ذو قامة معتبر، نحيف بوزن متوسط، بشرة سمراء وشعر أسود، له ملامح حزينة وهادئة، هندامه أنيق وغير مثير للانتباه، منظم ونظيف،

يتكلم بهدوء كبير مع استعمال حركة اليدين، ذاكرة جيدة ونسبة ملفتة للانتباه، التركيز أثناء الحديث ونوع من الحذر في اختيار الألفاظ.
كمال يعي جيدا الحالة التي هو فيها، ولديه إحساس بالندم والحسرة ورغبة في تغيير نمط حياته، فهو يقول أنه لو وجد بيئة أحسن لكان اليوم في وضعية يحسد عليها.

عرض ملخص المقابلات:

المقابلة الأولى:

مقابلة حرة مدتها 35 دقيقة.
هي مقابلة تعارف قمنا من خلالها بتسجيل معلومات حول الحالة، في البداية لوحظ بعض الاضطراب والتوتر على الحالة، صعوبة في الحديث وعدم التجاوب مباشرة مع البداية، نضرة حسرة وحيرة، سكوت لفتات كثيرة، ثم بعد مدة قصيرة كان هناك تجاوب ورغبة في الحديث عن عدم رضا عن الوضعية التي وصل إليها، يقول كمال (ماما نشوفها خطرة في الزمان وبويا كلي مكانش، واحد ما علاباله بيك)، بعد ملاحظة علامات في ذراعه يجيب كمال فيقول (كاش ما خلاو لنا عقل، أنا هاك ونصبر، كون واحد آخر راه دار كثر، لا خدمة لا زدمة، لا دار لا دوار).

المناقشة:

- تسجيل حالة من التوتر والقلق مع إيجاد صعوبة في الحديث.
- صعوبة في الاتصال مع حسرة وعدم الرضا عن الذات.

المقابلة الثانية:

مقابلة نصف موجهة مدتها 40 دقيقة.
الحالة من أسرة متوسطة تكفله جدته، ليست لديه مشاكل مادية لأن الأم والأب يوفران كل ما هو مادي، أبويه مفترقين يعيشان مشاكل وصراعات دون الوصول إلى اتفاق حول الاستمرار، الأم بفرنسا والأم بألمانيا، سبق وأن دخل السجن بتهمة السرقة، عدوانية موجهة نحو الذات تظهر في بعض التشوهات على مستوى الذراع فيقول كمال أنه أحدثها بآلة حادة أثناء تواجده بالسجن، الحديث عن خروجه للشارع في سن مبكرة وتكوين علاقات منحرفة أثناء الطفولة، القيام بعادات إدمان أثناء الطفولة فير مفرط فيها، لكن متابعة الجدة المستمرة له منعته من الإدمان، ثم خروجه عن سلطتها وتمرده عنها أثناء مرحلة الطفولة دفعه إلى تكوين علاقات سيئة يرى أنها سببه في الانحراف.

المناقشة:

- تسجيل ظروف اجتماعية صعبة في ظل غياب الأب والأم في مرحلة مبكرة من الطفولة.
- عناية مفرطة من طرف الجدة قصد التعويض وتمرد لعدم وجود سلطة الأب.
- خروج مبكر من المدرسة والانحراف في سن مبكرة.

المقابلة الثالثة:

مقابلة نصف موجهة مدتها 38 دقيقة.

يرى كمال أن ارتكابه لعدة انحرافات سبقت دخوله إلى السجن لم يكن لها الأثر في حياته كتلك التي دخل لأجلها السجن، فهو يقول أن الناس هم سبب المشاكل، فيقول (تنوض في أمان ربي، تكون هاني ومليح، تلق واحد تمشي معاه تصيب روحك في الحبس)، وبعد حديث مطول من طرف كمال فإن الانحرافات السابقة كانت مجرد سلوكات ناتجة عن مرحلة فراغ وإحساس بالملل، أما المرة الأخيرة فيعتبر نفسه أحمق ووقع في الجريمة بسبب رفقاء السوء، وحسبه فإن إحساسه وهو يسرق كان يظهر له ولاء للجماعة وإثبات لرجولته وأنه كما قال (كاميكاس وما علا باله بوالو)، يقول كمال أنه يندب حضه الذي جعله يلتقي بمثل هؤلاء الرفاق، ويقول أنه أصبح لا يثق بأحد، حتى والديه فيقول أنهم يهتمون لحياتهم لا غير.

المناقشة:

- عدم الشعور بالمسئولية وإسقاط إخفاقاته على المجتمع.
- إحساس بأنه ضحية و يرغب في إثبات الذات عن طريق المغامرة.
- إحساس بالتعويض في ارتكاب سلوكات منحرفة وأبرزها السرقة.

المقابلة الرابعة:

مقابلة نصف موجهة مدتها 40 دقيقة:

تم خلالها التركيز على علاقات الحالة داخل الأسرة، يقول أنه يملك أسرة لكن بالاسم فقط ويقول أيضا (أنا الدراهم هوما بويا وأمل)، ويقول أنه في طفولته كان يحب جدته لأنها كانت تكفله وتوفر له كل شيء، بعد بلوغه مرحلة المراهقة أصبح يمارس سلوكات عدوانية تجاهها باعتبارها كانت مسئولة عن المال الذي كان يرسله كل من أبيه وأمه، أثناء حديثه عن علاقته بأخيه يقول أنها غير جيدة، فيقول أن أخاه يرى أنه فاشل وغير مفيد، يقول كمال (اللي يحشم بيا شتا ندير بيه)، يقول أنه يحب أخته ولا يرحم من يتعدى عليها بقوله (اللي يخرب فيها يندم)، ويقول أنه يحس بالندم تجاه جدته التي ربته ويقول أنها هي أمه وليس التي ولدته، ويقول أيضا أنه يأمل في تصالح والديه ويرغب في الذهاب للعيش معهم، يقول (كون ما المكتوب أنا راني كبرت في ألمانيا مع بويا وأما).

المناقشة:

- عدم وجود علاقات مع الأبوين لغابهم المستمر وصراع مع الأخ.
- عدوانية موجهة نحو الذات ورفض الواقع الأسري الذي تعيشه الحالة.

المقابلة الخامسة:

مقابلة نصف موجهة مدتها 45 دقيقة.

تم خلالها التركيز على طبيعة العلاقات لكمال وفي حديثه قال أنه عرف علاقات حتى لا يمكنه تذكرها فيقول (وهران كبيرة وأنا نبوجي بزاف، وعندي اللي عرفتهم حتى في الخارج) وحسبه فإن علاقاته كانت طبيعية رغم الانحرافات الجنسية والمخاطرة مثل السباحة من المرتفعات في الأماكن المحظورة، ومغامرات الصيد وكل هذه العلاقات يقول كمال أنها لم تؤثر في حياته كتلك

التي دخل من خلالها السجن، حين تعرف على شاب يقول أنه يسكن في زهانة وكان في زيارة لجدته فاحتك به كمال، وبعد الجريمة التي دخل لأجلها السجن، وهو يقول أنه نادم عليها (أنا كي نبغي ندير حاجة حتى واحد ما يحكمني بصح كي تكلت على هاذو دخلوني االحبس).

المناقشة:

- تسجيل خروج مبكر من المدرسة في ظل غياب المراقبة الأسرية.
- بداية مبكرة في سلوكات منحرفة مع عدم الشعور بالذنب والمسؤولية.
- انعدام الثقة وعدم الاهتمام بالنتائج.

المقابلة السادسة.

مقابلة موجهة باستبيان مقياس التحليل الإكلينيكي، وتم تقسيمها:

مرحلة أولى مدتها 38 دقيقة لتطبيق استبيان الجزء الأول من الاختبار.

ومرحلة ثانية مدتها 42 دقيقة لتطبيق استبيان الجزء الثاني من الاختبار.

عرض نتائج الجزء الأول من الاختبار:

A=06

B=04

C=06

E=06

F=06

G=05

H=08

I=14

L=06

M=06

N=08

Q=12

Q1=10

Q2=04

Q3=10

Q4=11

تحليل نتائج الجزء الأول من الاختبار:

- Aعامل التآلف (الدفء):

سجلت الحالة درجة 06 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وبالتالي فإن الحالة تجد صعوبة في تكوين علاقات شخصية والتعامل مع الناس، ولدى الحالة علاقات غير مرضية.

- B عامل الذكاء:

سجلت الحالة درجة 04 وهي درجة تدل على أن الحالة متوسط الذكاء.

- Cعامل الثبات الانفعالي:

سجلت الحالة درجة 06 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وبالتالي فإن الحالة تسجل ارتفاعا في القلق مع صعوبة في مواجهة العقبات والاحباط.

- E عامل السيطرة:

سجلت الحالة درجة 06 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وبالتالي فإن الحالة لا يملك القدرة على إثبات الذات ولا يميل إلى التنافس وعدم إحساسه بأنه مؤثر أو فعال، صعوبة في إيجاد القدرة على التفاهم مع الآخرين مع عدم القدرة على تصريف مشاعر العدوانية والميل إلى العزلة.

- F عامل الاندفاعية (الحماس):

سجلت الحالة درجة 06 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وبالتالي فإن الحالة لا يظهر صراعاته الداخلية ويقمعها مع نقص في النشاط والحيوية وعدم التحمس.

- G عامل الامتثال (الانسجام):

سجلت الحالة درجة 05 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وبالتالي فإن الحالة لا تميل إلى احترام السلطة ولا تمتثل لمعايير الجماعة ولا يتبع القواعد ولا يبذل أي جهد في حل مشاكله لتصبح أكثر تعقيدا وهذا دليل على وجود ميول سيكوباتية.

- H عامل المغامرة (الجرأة):

سجلت الحالة درجة 08 وهي درجة مرتفعة وهذا يدل على أن الحالة تتصف بالمغامرة والجرأة، لديه نشاط مفرط وحسب "كارسون" و "أوديل" (1976) فإن الحالة يستمتع بكونه مركز اهتمام في المجموعة، لا يعاني من مشكل الرعب أو الخوف مع سرعة في اتخاذ القرار وليس من الضروري القرار الصحيح، وحسب "ميلاند" (1953) فإن الحالة عرضة لسيطرة المجموعة الباراسمبتاوية.

- I عامل الحساسية:

سجلت الحالة درجة 14 وهي درجة مرتفعة جدا وهي تدل على أن الحالة اعتمادية، صعبة الإرضاء وضيقة الأفق، تحب الصخب والموسيقى ولا تشعر بالأمان وطلب مبالغ فيه للحماية، وحسب "شيرمان" و "كرابج" (1977) فهو شخص يبالغ في إظهار الأعراض وتضخيمها لعدم قدرته على تحمل الألم أو الأذى المقدور على احتماله.

- L عامل الارتياب:

سجلت الحالة درجة 06 في هذا المقياس وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهي درجة تدل على عدم وجود غيرة لدى الحالة مع عدم الميل للانتقاد وعدم القابلية

وينسى الأخطاء بسهولة ولا يزعجه ما يقوله عنه الآخرون في غيابه ولا ينتقد أعمال الآخرين، ولا يتعظ من خبراته السابقة.

- M عامل التخيل:

سجلت الحالة درجة 06 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهي درجة تدل على وجود صراع بين ما هو تقليدي والعرف، والرغبة في تغييره مع عدم القدرة على اتخاذ قرار نسيان الأشياء التافهة التي حدثت في حياته.

- N عامل عدم الأمان / الاطمئنان:

سجلت الحالة درجة 12 وهي درجة مرتفعة جدا وتدل على أنه لدى الحالة تقلب في المزاج مع حالة من القلق وعدم تقبل الانتقاد من طرف المجموعة، فلا يفيده الانتقاد بقدر ما يضره، بالإضافة إلى نزعة للتأمل والبكاء بسهولة مع حالة من الحزن والشعور بالوحدة ونزعة للانهزام ولوم الذات مع عدم الثقة في النفس.

- Q1عامل الراديكالية:

سجلت الحالة درجة 10 وهي درجة مرتفعة جدا تدل على لدى الحالة شعور برغبة قوية في تحرر المجتمع من تقاليده، يثق في المنطق في المشاعر، ويحس بالاسترخاء عند التحرر من القوانين ويفضل كسرها ولا يتبع طريقة ثابتة في عمل الأشياء، وحسب "كارسون" و "أوديل" (1976) فهي طبيعة حرجة.

- Q2 عامل كفاية الذات:

سجلت الحالة درجة 04 وهي درجة تمثل انحراف في الاتجاه الموضح من المعيار وبالتالي فإن الحالة تميل إلى الطابع الجماعي أكثر من الفردي، ولديه فشل دراسي وميول سيكوباتية.

- Q3 عامل التنظيم الذاتي:

سجلت الحالة درجة 10 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة يصعب تغيير توجهاته مع قدرة قوية على ضبط انفعالاته ولا تقلقه المواقف الحرجة، خفقان في القلب مع وجود نمط استحواذي.

- Q4 عامل التوتر:

سجلت الحالة درجة 11 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة ذات دافعية محبطة، تستغرق وقت طويل بعد القلق أو الانزعاج، سرعة الغضب والتوتر لأبسط الأشياء، إيجاد صعوبة في النوم وحسب "كارسون" و"أوديل" (1976) فإن الحالة في أمس الحاجة إلى المساعدة.

عرض نتائج الجزء الثاني من الاختبار:

D1=06

D2=03

D318

D4=10

D5=06

D6=06

D7=05

Pa=16

Pd=10

Sc=06

As=05

Ps=08

تحليل نتائج الجزء الثاني من الاختبار:

- D1 عامل توهم المرض:

حصلت الحالة على درجة 06 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وبالتالي فإن الحالة لا تحمل أعراض الاكتئاب أو أعراض سيكوسوماتية.

- D2 عامل الاكتئاب الانتحاري:

سجلت الحالة درجة 03 وهي درجة منخفضة تدل على أن الحالة لا تحمل أفكار انتحارية وتمثل هذه الدرجة المنخفضة نمط شخصية ذات عدوان كامن ومضاد للمجتمع.

- D3 عامل التهيج:

سجلت الحالة درجة 18 وهي درجة مرتفعة جدا وهذا يدل على أن الحالة يحس بنشوة في الإثارة و المغامرة، وتكون هذه الدرجة مرتفعة عند الشخصيات المضادة للمجتع.

- D4 عامل القلق الاكتئابي:

سجلت الحالة درجة 10 وهي درجة مرتفعة وهذا يدل على أن الحالة يفتقد للثقة في النفس وغير قادر على مواجهة الإحباط.

- D5 عامل الاكتئاب منخفض الطاقة:

سجلت الحالة درجة 06 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهذا يدل على أن الحالة لا يشعر بالكآبة وممتلئ بالنشاط، ويشعر بمتعة في الحياة.

- D6 عامل الشعور بالذنب والاستياء:

سجلت الحالة درجة 06 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهذا يدل على أن الحالة لا يؤرقه ارتكاب الخطأ ولا يشعر بالذنب ولا يميل إلى تأنيب الضمير.

- D7 عامل الملل والانسحاب:

حصلت الحالة على درجة 05 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهذا يدل على أن الحالة لا يجد صعوبة في تكوين علاقات ولا يميل إلى العزلة.

- Pa عامل البارانويا:

سجلت الحالة درجة 16 وهي درجة مرتفعة جدا وهذا يدل أن للحالة اضطرابات سلوكية.

- Pa عامل الانحراف السيكوباتي:

سجلت الحالة درجة 10 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة لا يستطيع كبح أو كف سلوكاته، ويستمتع بالمغامرة ولديه انحرافات سيكوباتية ونضرة مضادة للمجتمع وتكون هذه الدرجة مرتفعة لدى أصحاب الشخصيات المضادة للمجتمع.

- Sc عامل الفصام:

سجلت الحالة درجة 06 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهي تدل على أن الحالة لا تحمل أعراض التفكك في الشخصية.

- As عامل السيكاثينيا (الوهن النفسي):

سجلت الحالة درجة 05 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهي تدل على أن الحالة ينسى مشاكله بسهولة ولا يشعر بالقلق تجاهها.

- Ps عامل عدم الكفاية النفسية:

سجلت الحالة درجة 08 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة لا يعتبر نفسه فاشل ولا يشعر بالاكتئاب ولا تقلقه النتائج.

ملخص نتائج دراسة الحالة:

دراسة الأعراض:

من خلال المقابلات سجلنا غياب مبكر للرعاية الأسرية والظروف الصعبة التي نشأت فيها الحالة مع تسجيل صراع مستمر مع العائلة في غياب حماية الأم وسلطة الأب، وبالتالي خروج مبكر إلى الشارع وفشل دراسي وإقامة علاقات سيئة وبداية مبكرة في الانحراف، بالإضافة إلى تسجيل عدوانية موجهة نحو الذات ونحو الغير مع رغبة انتقامية وأفكار مضادة للمجتمع، نسجل كذلك سرعة استثارة الحالة وسهولة انسياقه للإغراء والإثارة مع عدم قدرته على التحكم في سلوكاته تحت الضغط، ولا يكترث للنتائج ولا تقلقه المواقف الحرجة فالمغامرة هي جزء من حياته والمستقبل لا يهمه، فهو يعتبر نفسه صاحب نضرة صائبة.

وكدعم لنتائج المقابلات وحسب نتائج مقياس التحليل الإكلينيكي سجلنا صعوبة لدى الحالة في التعامل مع الإحباط والفشل، مع عدم قدرة على المنافسة وإثبات الذات مع إخفاء صراعاته الداخلية، لا يمتلك القدرة على تصريف مشاعر العدوانية مع الميل إلى العزلة معدم الامتثال لمعايير الجماعة، تسجيل مواقف مع الكذب مع عدم بذل مجهود في حل المشاكل لتصبح أكثر تعقيدا فهو لا يكترث للنتائج ويحس براحة في اختراق المعايير الاجتماعية وكسر القوانين، لديه نشاط مفرط ويجد متعة في كونه محل اهتمام الجماعة التي ينتمي إليها، لا يشعر بالخوف ولا ترعبه المواقف المقلقة، يحب الصخب والفوضى مع المبالغة في إظهار الأعراض وتضخيمها

في حالة الألم المقدور على احتماله، لا يتقبل الانتقاد وفاقد للغيرة فالانتقاد لا يفيده بقدر ما يعجزه، نزعة انهزامية وإحساس بالدونية وعدم الرضا عن الذات، لا يعتبر من تجاربه السابقة ويعيش صراع بين ما هو تقليدي والرغبة في تغييره وعدم الالتزام به، لا يستجيب للحاجات الانفعالية للأشخاص القريبين منه ولا يؤنبه ضميره ولا يشعر بالذنب، لديه طبيعة حرجة، فشل دراسي وميول سيكوباتية مع وجود نمط استحواذي ويصعب تغيير توجهاته، لديه قدرة في إخفاء انفعالاته ولا تقلقه المواقف الحرجة، سهل الاستثارة والانسياق، لديه اضطرابات سلوكية ونضرة مضادة للمجتمع، لا يشعر بالكآبة وممتلئ بالنشاط ويشعر بمتعة في الحياة.

التشخيص:

حسب نتائج المقابلات العيادية وبدعمها بنتائج الاختبار فإن الحالة تحمل أعراض سيكوباتية ولا تملك أعراض تظهر تفكك في الشخصية وحسب التصنيف الأمريكي للاضطرابات العقلية المعدل (DSM4) فإن الحالة تعتبر حالة اضطراب سيكوباتي وهو اضطراب في الشخصية.

نتيجة نهائية حول الحالة:

حسب التشخيص فإن الحالة تعتبر حالة سيكوباتية وبالتالي فإن سلوكه الإجرامي يعتبر انحراف سيكوباتي نتيجة شخصية مضادة للمجتمع سببها تنشئة اجتماعية سيئة وظروف اجتماعية قاسية في غياب حماية اجتماعية وتكفل نفسي.

تقديم الحالة الثالثة:

الحالة م محمد الأمين، يبلغ من العمر 22 سنة، الساكن بزهانة، ذو مستوى ثانية ثانوي، يعيش مع والديه حيث يعمل والده في البناء وأمه ماكثة بالبيت، مهنته فلاح، أعزب وهو الابن الرابع في الترتيب، بعد أخوين وأخت ثم يليه أخ وأخت أصغر منه، بحالة جيدة وتعاني الأم من إعاقة جسمية.

الحالة نحيف ووزنه متوسط، بشرته سمراء بشعر أسود، ملامح مرحة مع نشاط مستمر وحيوية، هندام ملفت للانتباه، مرتب ونضيف، مع استعمال حلاقة رأس مثيرة للانتباه، كلام سريع مع الإطالة في الحديث، استعمال الإشارات والتحرك بكثرة أثناء الحديث، صوت غير مرتفع أثناء الكلام، تركيز في اختيار الألفاظ، مع نسبة ذكاء ملاحظة.

يعي جيدا محمد الحالة التي يعيشها ولديه رغبة في تغيير سلوكاته ويبحث عن التكيف مع المجتمع، ويقول أنه أحسن بكثير من السابق.

عرض ملخص المقابلات:

المقابلة الأولى:

مقابلة حرة مدتها 35 دقيقة.

قمنا من خلالها بجمع أكبر قدر من المعلومات حول الحالة وحسب حديثه سجلنا رغبة في التركيز منذ البداية عن رغبته في تغيير حياته وإحساسه بالندم والحسرة، وإبداء رغبة وثقة في التجاوب مع المتابعة النفسية، أثناء قوله (دروك راني غاية وباغي نكون خير من هاكة إنشاء الله)، وكذلك قوله (حياتي كانت ضايعة وما عندهاش قيمة).

المناقشة:

- تسجيل رغبة في الحديث وعدم وجود صعوبة في الاتصال.
- إحساس بالحسرة والندم ورغبة في تغيير نمط الحياة وتجاوب مع الأحداث.

المقابلة الثانية:

مقابلة نصف موجهة مدتها 40 دقيقة.

الحالة من أسرة متوسطة، يعيش مع والديه، سبق وأن دخل السجن بتهمة السرقة، معاناة أثناء مرحلة الطفولة وخروج مبكر من المدرسة بسبب الغياب المستمر للأب فيقول محمد (أنا بويا كنت نسمع أما تقول راه خدام)، الأب دخل السجن وابنه محمد في السنة الأولى من عمره لمدة 09 سنوات بتهمة المتاجرة في المخدرات، ثم عاد إلى السجن أيضا لمدة سنتين بتهمة إخفاء أشياء مسروقة ومحمد في الثانية عشر من عمره، لديه أخ أكبر منه منحرف يقول محمد أنه لا يحتمله وأنه في صراع مستمر معه، مع إظهار الحب لأخيه الأصغر منه، حديث عن خروج مبكر عن سلطة الأسرة بالغياب المستمر للأب ويقول محمد دائما (الزمان حقار) يرى أنه لو كان قد نشأ في بيئة أحسن لكان له شأن في المستقبل.

المناقشة:

- الحالة تعيش ظروف اجتماعية صعبة نتيجة غياب الأب في مرحلة مهمة وهي مرحلة الطفولة المبكرة.
- انحراف أخيه الأكبر في سن مبكرة وإيجاد صعوبة من طرف الأم في التكفل بالأسرة.
- طول مدة غياب الأب في مرحلة حساسة وضعت الأسرة في ظروف مأساوية وصعبة.

المقابلة الثالثة:

مقابلة نصف موجهة مدتها 45 دقيقة.

يبدأ الحديث محمد عن انحرافاته منذ الطفولة بداية بعدوانية تجاه الآخرين، وانحرافات جنسية وسلوكية في مرحلة الطفولة، يقول محمد بأنه لم يسرق أحد فقير، وفي حديثه عن الجريمة الأخيرة التي دخل لأجلها لمدة 03 سنوات السجن يقول محمد (اللي خونته ما خصه والو، هذي غيل صداقة كان قاد يعدها) ويقول أيضا (كي أديتها خاطرش نستحقاها وهو عنده الدراهم بزاف ما غاديش ينضر كي تروحله) ويعود ويقول(وين تبان 280 مليون عند ملياردار)، ويقول محمد أنه عندما يرى الأشياء التي يضن أنه قادر على سرقتها يصبح لا يبالي للنتائج، وإنما يرسم هدفه فقط في كيفية الحصول عليها وبسرعة، ويقول أيضا (حياتي وأنا خدام مادرت والو، كي تبانلي أفار شابة كي بغيتني نراطيها) ويقول محمد (الزمان حقار والناس مع اللي واقف، كيما عندك تسوى)، ويوقل أيضا (كون ما تكون ذيب يأكلوك الذيابة).

المناقشة:

- تسجيل عدوانية موجهة نحو الغير مع عدم الشعور بالذنب وعدم تأنيب الضمير.
- لا يجد صعوبة في الانحراف ولا يحس بالقلق أو الخوف من العقاب.
- معظم انحرافاته هي لإشباع رغباته دون التفكير في الطريقة أو النتائج وهي في معظمها رغبات مادية يقوم بإشباعها عن طريق السرقة.
- يرى بأن المجتمع يدين له بأشياء كثيرة وأن شيء يسرقه هو من حقه.

المقابلة الرابعة:

مقابلة نصف موجهة مدتها 45 دقيقة.

تم من خلالها التركيز على علاقات محمد داخل الأسرة حين تحدث عن صراع منذ الطفولة مع أخيه الأكبر، والذي يعتبره منحرف ولا يكترث لمسؤولية الأسرة، يقول محمد (خويا كون جا بنادم كون رانا غاية، خليني منه خير خاطرش كي نتفكره نتنارفا) ثم يعود ويقول (نحسن عونه بويا اللي بغا) وأثناء حديثه عن علاقته مع أمه يقول أنه لم يسمع لها ولو لمرة لأنه يقول أنها دائما تحدثه بعصبية ولا تفهمه تماما، يقول أنه يعذبها من الصغر إلى اليوم، يقول محمد (الأم مسكينة شابعة غبينة، مالمشاكل تاع الزونقة للباني)، وهذا أثناء حديثه عن المرحلة التي قضاها في السجن حيث يقول أنه لا يريد أن يعود إلى السجن فقط لأجل أمه، أما أبيه فيقول أنه لا يستحق أدنى قدر من الاحترام أو الطاعة، ويحمله مسؤولية انحرافه ثم يعود ويقول (الزمان حقار، كون جا عندنا ماراناش هاكة) وهنا يعود ليلوم القدر ويحمله المسؤولية عن الظروف التي وصلت إليها أسرته.

المناقشة:

- غياب الأب منذ السنة الأولى وصراع مستمر مع أخيه وعدم وجود حوار من طرف الأم التي ترجع فشلها على علاقتها مع أطفالها أدى إلى الانحراف المبكر للحالة.

المقابلة الخامسة:

مقابلة نصف موجهة مدتها 45 دقيقة.

تم فيها التركيز على مرحلة الطفولة وبداية تكوين علاقات خارج الأسرة، حيث يقول محمد أنه لم يعرف يوما كالآن أن الناس لا يأتي منهم سوى المشاكل، ويقول (تكون هاني ومليح، يخرب فيك بنادم تعشي مباسي)، يقول محمد أنه خرج مبكرا عن سلطة الأسرة التي يقول أن مسؤولياتها كلها كانت على عاتق أمه التي لم يسمع لها يوم، يقول محمد (كيفاش تعرف واش يدير وأنت ما فاهم والو، أنا بويا كنت غيل نسمع عليه، تقولي أما راه خدام وكي نخرج برا يقولولي صحابي بوك راه في الحبس)، يقول محمد أنه علاف علاقات سيئة وانحرافات جنسية وسلوكية سيئة كثيرة منذ الطفولة فيقول (أنا كنت مالصغر دعوة تاع شر) ويتحدث أيضا عن سلوكات سيئة جدا داخل القسم، ومشاكل مع المدرسين وتسجيل عدوانية إبتداءا من مرحلة الطفولة، ثم يقول أنه تعلم السرقة عندما كان عمره لا يتجاوز التاسعة، فيقول أنه كان يضطر إلى سرقة أدوات زملائه بالقسم حتى لو تطلب الأمر استعمال القوة، ويقول أنه كان يجد نشوة في فعل ذلك، يتحدث عن حب المغامرة ويريد دائما أن يكون الأفضل والأقوى بين أصدقائه في قوله(أنا حياتي يروحها ريسك، نموت على الريسك بالموطو و مالوشيات).

المناقشة:

- خروج مبكر من المدرسة والأسرة وتكوين علاقات سيئة عرف خلالها كل أشكال الانحراف.
- رغبة في المغامرة وسرعة الانسياق أعطته سهولة في تكوين علاقات كثيرة.
- حب القيادة في المجموعة وممارسة جميع أنواع الخطر دون الاكتراث للنتائج.

المقابلة السادسة:

مقابلة موجهة باستبيان مقياس التحليل الإكلينيكي.

تم تقسيمها إلى مرحلتين:

مرحلة أولى ودامت 23 دقيقة تم فيها تطبيق استبيان الجزء الأول من الاختبار.

مرحلة ثانية مدتها 30 دقيقة قمنا فيها بتطبيق استبيان الجزء الثاني من الاختبار، ولم تتجاوز المدة بينهما أكثر من دقيقتين.

عرض نتائج الجزء الأول من الاختبار:

A=10

B=05

C=10

E=06

F=06

G=03

H=12

I=10

L=10

M=14

N=11

Q=08

Q1=12

Q2=10

Q3=07

Q4=06

تحليل نتائج الجزء الأول من الاختبار:

- Aعامل التآلف (الدفء):

سجلت الحالة درجة 10 وهي درجة مرتفعة تدل عللى أن الحالة تتسم بالعطف وقادرة على تكوين علاقات شخصية والتعامل مع الناس، ولا تقلقه المواقف الحرجة ولديه حاجة غير صحيحة ومبالغ فيها من تقبل الآخرين.

- Bعامل الذكاء:

تسجل الحالة درجة 05 وهي درجة تدل على أن الحالة متوسط الذكاء.

- C عامل الثبات الانفعالي:

سجلت الحالة درجة 10 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة يملك قدرة على تحمل القلق وحب المغامرة ويبدي رضا عن الطريق التي يتبعها في حياته وعدم قدرته على مواجهة الإحباط.

- E عامل السيطرة:

سجلت الحالة درجة 06 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وبالتالي فإن الحالة يجد صعوبة في التفاهم مع الآخرين وليست لديه رغبة في المنافسة وعدم الرغبة في تأكيد الذات وهو غير مؤثر في علاقاته، يميل للعزلة ويجد في تصريف مشاعر العدوانية.

- F عامل الاندفاعية (الحماس):

سجلت الحالة درجة 06 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وبالتالي فإن الحالة لا تملك النشاط والحيوية والحماس ولا يحس بالمتعة في الحفلات أو السفر وتنويع النشاط فله ميل للعزلة والتشاؤم ولا يظهر صراعاته الداخلية بسهولة.

- G الامتثال (الانسجام):

سجلت الحالة درجة 03 وهي درجة منخفضة وتدل على أن الحالة تميل إلى عدم احترام السلطة وكسر معايير الجماعة واختراق القوانين مع وجود ميلول سيكوباتية.

- H عامل المغامرة (الجرأة):

سجلت الحلة درجة12 وهي درجة مرتفعة وهذا يدل على أن الحالة يملك جرأة كبيرة على المغامرة ونشاط مفرط فيه، وعدم الإحساس بالخوف والرعب وحسب "كارسون" و"أوديل" (1976) يحب أن يكون مركز اهتمام المجموعة وحسب "ميلاند" (1953) فإن الحالة عرضة لسيطرة المجموعة الباراسمبتاوية في نشاط الجهاز العصبي المستقبل، ولا تقلقه المواقف الحرجة.

- I عامل الحساسية:

سجلت الحالة درجة 10 وهي درجة مرتفعة وهذا يدل على أن الحالة تميل للحساسية الاعتمادية مع إفراط الحماية، وصعبة الإرضاء وضيقة الأفق فهو لا يشعر بالأمان ويفتقر للإحساس بالتوجيه، وحسب "شيرمان" و"كراج"(1977) فإن الحالة يميل إلى تضخيم أو المبالغة في التصريح بوجود أعراض المرض مع عدم القدرة على تحمل الألم أو الأذى المقدور على احتماله، يحب الصخب والموسيقى.

- L عامل الارتياب:

سجلت الحالة درجة 10 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة تفرط في الغيرة والتشكيك وسريعة الغضب والإثارة، ونضرة مضادة وانتقاد للآخرين.

- M عامل التخيل:

سجلت الحالة درجة 14 وهي درجة مرتفعة جدا تدل على أن الحالة غير تقليدية ولا يعترف بما هو تقليدي، وغير مهتم إطلاقا بالأحوال اليومية وهو في حاجة إلى إشراف ورعاية نفسية.

- N عامل الدهاء (الحنكة):

سجلت الحالة درجة 10 وهي درجة مرتفعة وتدل على أن الحالة من النوع الذي يفضل الاحتفاظ بمشاكله لنفسه، ولا يستطيع الاستجابة بشكل مناسب للحاجات الانفعالية للأشخاص المقربين منه، ويرى في نفسه أنه دبلوماسي ويحب الاحتكاك بالناس الأكثر حنكة ولا يهتم بالالتزام للغير.

- Q عامل عدم الأمان / الاطمئنان:

سجلت الحالة درجة 08 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة تميل لأن تكون في حالة قلق مع تقلب في المزاج، ولا يحتمل الانتقاد والفشل وتعجزه الانتقادات أكثر مما تساعده، مع انهزامية وإنقاص من قيمة الذات وشعور بالوحدة.

- Q1 عامل الراديكالية:

سجلت الحالة درجة 12 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة تميل لأن تكون متحررة من تقاليد المجتمع، وله ثقة في المنطق ولا يثق في المشاعر ويشعر بالراحة عندما يتحرر من القانون ويفضل كسره واختراقه.

- Q2 عامل كفاية الذات:

سجلت الحالة درجة 10وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة تفضل الوحدة ولا تحتاج إلى مساندة الجماعة، ويفضل العمل بمفرده بدل العمل في المجموعة، وهي تدل على وجود انحراف دون ظهور أعراض باتولوجية ضمنية.

- Q3 عامل التنظيم الذاتي:

سجلت الحالة درجة 07 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وبالتالي فإن الحالة لا يملك القدرة على ضبط انفعالاته وسلوكه ولا يهتم بتنظيم أفكاره قبل الحديث، ولا يستطيع المحافظة على انفعالاته منظمة،

- Q4 عامل التوتر:

سجلت الحالة درجة 06 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وبالتالي فالحالة لا تقلقه المواقف الحرجة ولا توتره المواقف المقلقة.

عرض نتائج الجزء الثاني من الاختبار:

D1=06

D2=04

D3=11

D4=14

D5=14

D6=12

D7=07

Pa=18

Pd=10

Sc=06

As=08

Ps=15

تحليل نتائج الجزء الثاني من الاختبار:

- D1عامل توهم المرض:

حصلت الحالة على درجة 06 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهي تدل على أن الحالة لا يعاني من الاكتئاب أو أعراض سيكوسوماتية.

- D2 عامل الاكتئاب الانتحاري:

سجلت الحالة درجة 04 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهي تدل على أن الحالة لا تحمل أفكار انتحارية وتمثل هذه الدرجة المنخفضة نمط شخصية ذات عدوان كامن ومضاد للمجتمع.

- D3 عامل التهيج:

سجلت الحالة درجة 11 وهي درجة مرتفعة جدا وهذا يدل على أن الحالة يحس بنشوة في الإثارة و المغامرة، وتكون هذه الدرجة مرتفعة عند الشخصيات المضادة للمجتمع.

- D4 عامل القلق الاكتئابي:

سجلت الحالة درجة 14 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة تفتقد للثقة في النفس ولديه إحساس بالنقص وغير قادر على مواجهة الإحباط.

- D5 عامل الاكتئاب منخفض الطاقة:

سجلت الحالة درجة 14 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة يشعر بكآبة وحزن ولديه صعوبة في النوم.

- D6 عامل الشعور بالذنب والاستياء:

سجلت الحالة درجة 12 وهي درجة مرتفعة وهذا يدل على أن الحالة يزعجه دائما الإحساس بالذنب، وتكون هذه الدرجة مرتفعة في حالة الاضطرابات السلوكية.

- D7 عامل الملل والانسحاب:

حصلت الحالة على درجة 07 وهي درجة تمثل انحراف في الاتجاه الموضح من المعيار وهذا يدل على أن الحالة لا يجد صعوبة في تكوين علاقات ولا يميل إلى العزلة.

- Pa عامل البارانويا:

سجلت الحالة درجة 18 وهي درجة مرتفعة جدا وهذا يدل أن للحالة اضطرابات سلوكية.

- Pd عامل الانحراف السيكوباتي:

سجلت الحالة درجة 10 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة لا يستطيع كبح أو كف سلوكاته، ويستمتع بالمغامرة ولديه انحرافات سيكوباتية ونضرة مضادة للمجتمع وتكون هذه الدرجة مرتفعة لدى أصحاب الشخصيات المضادة للمجتمع.

- Sc عامل الفصام:

سجلت الحالة درجة 06 وهي درجة تمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار وهي تدل على أن الحالة لا تحمل أعراض التفكك في الشخصية.

- As عامل السيكاثينيا (الوهن النفسي):

سجلت الحالة درجة08 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة ذات نمط استحواذي وغير قادر على ضبط انفعالاته.

- Ps عامل عدم الكفاية النفسية:
- سجلت الحالة درجة 15 وهي درجة مرتفعة تدل على أن الحالة لا يعتبر نفسه فاشل ولا يشعر بالإكتئاب ولا تقلقه النتائج.

ملخص نتائج الحالة:

دراسة الأعراض:

من خلال المقابلات سجلنا الظروف الصعبة التي نشأت فيها الحالة، غياب الأب في مرحلة مهمة من الطفولة وصراع مستمر داخل الأسرة نتيجة إسقاط الأم لفشلها على الأطفال وهي نفس الظروف التي يظهرها انحراف أخيه الأكبر، وخروج الحالة المبكر للشارع لإخفاقه في الدراسة أعطى فرصة لتكوين علاقات سيئة دون وجود مراقبة أدت إلى تنشئة سيئة تظهر في عدوانية ونضرة مضادة تجاه المجتمع، إيجاد رغبة مستمرة في خرق النظام الاجتماعي، وعدم الخوف من العقاب، مع غياب الهدف وعدم الاكتراث للمستقبل والنتائج.

وحسب نتائج مقياس التحليل الإكلينيكي فالحالة تتسم بقدرة مفرطة على تكوين علاقات ولا تقلقه المواقف الحرجة مع حاجة غير صحيحة ومبالغ فيها من تقبل الآخرين، ذكاء متوسط مع عدم القدرة على تحمل القلق وحب المغامرة مع عدم القدرة على تحمل القلق، حب المغامرة مع عدم القدرة على تحمل مواقف الفشل والإحباط مع عدم الرغبة في المنافسة وتأكيد الذات، بالإضافة إلى إيجاد صعوبة في تصريف مشاعر العدوانية وميل للعزلة وعدم إظهار صراعاته الداخلية بسهولة، إيجاد راحة في كسر معايير الجماعة وخرق القوانين مع جرأة كبيرة وحب المغامرة وعدم الشعور بالخوف أو القلق في المواقف المحرجة، حساسية مفرطة واعتمادية وضيق في الأفق وعدم بعد النظر ومن الصعب إرضاؤه، يحب الصخب مع مبالغة في إظهار أعراض الألم والأذى الممكن احتماله، يحس أنه ضحية ولديه نضرة مضادة للمجتمع ولا يحترم ما هو تقليدي ولا يهتم للأحوال اليومية مع تفضيل الاحتفاظ بمشكلاته وعدم إظهارها، لا يهتم بالالتزام للناس ولا يستطيع الاستجابة بشكل مناسب للحاجات الانفعالية للغير، تعجزه الانتقادات ولا يعتبر بنتائج التجارب، يميل إلى الانهزامية والإنقاص من قيمة الذات، يثق في المنطق ولا يثق في المشاعر ولا يرى بأنه بحاجة إلى المساندة من الجماعة ويميل إلى العمل الفردي، ولا يمتلك القدرة على ضبط انفعالاته وسلوكه ولا يهتم بتنظيم أفكاره قبل الحديث، لديه ميول سيكوباتية واضطرابات سلوكية.

التشخيص:

حسب نتائج المقابلات العيادية وبدعمها بنتائج الاختبار فإن الحالة تحمل أعراض سيكوباتية ولا تملك أعراض تظهر تفكك في الشخصية وحسب التصنيف الأمريكي للاضطرابات العقلية المعدل (4DSM) فإن الحالة تعتبر حالة اضطراب سيكوباتي وهو اضطرابا في الشخصية.

نتيجة حول الحالة. حسب التشخيص فإن حالة سيكوباتية وبالتالي فإن سلوكه الإجرامي يعتبر انحراف سيكوباتي نتيجة شخصية مضادة للمجتمع سببها تنشئة اجتماعية سيئة وظروف اجتماعية قاسية في غياب حماية اجتماعية وتكفل نفسي.

مناقشة الفرضيات:

انطلاقا من الدراسة النظرية المتمثلة في ملخص لمجموعة من الدراسات السابقة للسلوك الإجرامي في علم النفس الإجرامي وبدعم من نتائج دراسة ميدانية لثلاث حالات إكلينيكية وحسب التشخيص الذي توصلنا إليه عن طريق نتيجة المقابلات العيادية مع الحالات ونتائج التحليل الإكلينيكي توصلنا إلى أن السلوك الإجرامي قد يحدث نتيجة اضطراب في الشخصية يتمثل في انحراف سيكوباتي وبالتالي فتم إثبات الفرضية الأولى.

وحسب نفس الدراسة توصلنا إلى أن التنشئة االاجتماعية تؤدي إلى تكوين شخصية مضادة للمجتمع يكون صاحبها أكثر استعداد لارتكاب سلوكات إجرامية وبالتالي تم إثبات الفرضية الثانية.

وأثبتت لنا الدراسة أن هناك ضعف في الأنا لدى مرتكبي السلوكات الإجرامية يجعلهم أقل قدرة على تحمل الضغوط وبالتالي تم إثبات الفرضية الثالثة.

نتائج الدراسة:

حسب هذه الدراسة قد يحدث السلوك الإجرامي نتيجة اضطراب في الشخصية يتمثل في الانحراف السيكوباتي، وتظهر أعراضه نتيجة تنشئة اجتماعية سيئة في غياب الرعاية الأسرية والتكفل النفسي يؤدي غلى تكوين شخصية مضادة للمجتمع، وضعف في الأنا ينتج عنه عدم قدرة على تحمل الضغوطات الاجتماعية، وهذا يؤكد لنا صحة الفرضيات المتطرق إليها.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- د/ محمود السيل أو النيل، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1989.
- د/ حامد زهران، قاموس علم النفس، دار الشعب، القاهرة، مصر، 1972.
- د/ عبدالرحمن العيسوي، الصحة النفسية والجريمة الجنائية، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، مصر 1996.
- د/عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الإجرام، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، 1997.
- د/عبدالرحمن العيسوي، علم النفس والبحث الجنائي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر 2005.
- د/ عدنان الدوري، الجريمة والمجرم مشكلة الإنسان ومعضلة الحياة، مجلة عالم الفكر، العدد الثالث، المجلد الخامس، 1974.
- د/عبدالرحمن العيسوي، مناهج الحث في علم النفس، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1988.
- د/ أسعد رزوق، موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، بيرون، 1977.
- د/ رمسيس بنهام، علم النفس القضائي، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر 1979.
- د/عبدالرحمن العيسوي، علم النفس الفزيولوجي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 1988.
- د/ عبدالرحمن العيسوي، علم النفس في الحياة المعاصرة، دار المعارف، الإسكندرية، مصر 1988ز
- د/عبدالرحمن العيسوي، المجرم الشاذ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،مصر 2002.
- د/عبدالرحمن العيسوي، دراسات سيكولوجية، دار المعارف، القاهرة، مصر 1980.
- د/عبدالرحمن العيسوي، سبل مكافحة الجريمة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر 2006.
- د/عبدالمنعم الحفني، موسوعة الطب النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر 1992.
- د/عبدالرحمن العيسوي، الجديد في الصحة النفسية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر 1992.
- د/ الحفني عبدالمنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر 1994.
- د/عبدالرحمن العيسوي، علم النفس الجنائي، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان 2002.
- د/عبدالرحمن العيسوي، سيكولوجية الشباب العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 1996.
- د/عبدالرحمن العيسوي، جرائم الصغار، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر 2005.
- د/عبدالرحمن العيسوي، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 1999.
- د/عبدالرحمن العيسوي، علم النفس ومشكلات الفرد، منشأة المعرفة، الإسكندرية، مصر 1996.
- د/ محمد أمين مصطفى، مبادئ علم الإجرام، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر 1996.

- د/ شحاتة سعفان، علم الجريمة، مكتب النهضة المصرية، القاهرة، مصر 1966.
- د/ سعد جلال، في الصحة العقلية، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، مصر 1970.
- د/ عبدالرحمن العيسوي، العدوان المتسلط، دار النهضة العربية، الإسكندرية، مصر 1976.
- جابري لمياء، معجم المصطلحات علم النفس، دار الخلدونية، القبة، الجزائر 2006.
- جروان السابق، الكنز – قاموس فرنسي عربي، دار السابق للنشر، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.
- حامد عبدالسلام زهران، قاموس علم النفس (إنجليزي – عربي)، عالم الكتب، القاهرة ، مصر 1987.
- فاخر عاقل، معجم علم النفس (إنجليزي – فرنسي – عربي)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان 1979.
- د/ عبدالمجيد سالمي ونور الدين خالد، مراجع من طرف أ/شريف بدوي، معجم مصطلحات علم النفس (عربي – فرنسي – إنجليزي)، دار الكتاب اللبناني، بيروت ودار الكتاب المصري القاهرة، بدون تاريخ.
- عطوف محمد ياسين، علم النفس العيادي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان 1981.
- عمار خوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 1984.
- كمال دكراس، مدخل إلى علم النفس والمنهجية، دار الطليعة، بيروت، لبنان 1989.

المراجع باللغة الفرنسية:

- American psychiatrique association, manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux (DSM4.tr),4eme édition, teste révisé (washing DC 200), traduction français par J-D guelfi et al, masson, paris 2005.
- Sillamy norbet, dictionnaire de psychologie, edition bordas,1980.
- Piéron henri, vocabilaire de la pschologie, presse universitaire de France, 7eme édition, 1987.
- Bloch henriette, grand dictionnaire de la psychologie, larousse, 1991.
- Jean bergeret, toxicomanie et personnalité, Ed bahlab.1994.
- Paul Aimard, psychologie de l'enfant, ville urbanne, France 1980.
- Dr-R Cloutier, psychologie de l'odolescent, Ed Eska, paris 1982.
- J Bergeret, psychologie pathologique, masson, paris 1978.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Caroll.H.A, mental hygiene, prentice-hall-Inc, New Jersey,1964.
- English.H.B and English.A.C.A, comprehension dictionary of psychological and psychoanalytical terms, Longmans, London 1958.
- Alloy-LB and others, abnormal psychology, Mc Graw-hill-inc 1996.
- Golman.J.G, abnormal psychogy and modern life, 2nd edition, scott foreman and company, Chicago 1956.
- Toch.hans, violent men and iniquiry into the psychology of violence, a pelican book 1979.
- JasinskiJ.L. and Williams.L.M, partener violence, sage, London 1998.

مقياس التحليل الإكلينيكي (الجزء الأول):

المطلوب عمله:

تحوي هذه الكراسة بعض أسئلة تهدف إلى التعرف على ميولك وأحاسيسك إزاء ما حولك، على أنه لا توجد إجابة "صحيحة" أو "خاطئة" على الأسئلة، بسبب أن لكل واحد منا الحق في أن يرى ما يراه حيالها، ولذا فكل ما هو مطلوب منك هو أن تجيب بما يتفق ورأيك الشخصي.

تجد مع الأسئلة ورقة إجابة منفصلة، نرجو أن تكتب عليها اسمك وبقية البيانات المطلوبة، وتحوي ورقو الإجابة رقما لكل سؤال، وتلي كل رقم ثلاثة مربعات صغيرة، حدد إجابتك بوضع علامة (*) في المربع المناسب.

فإذا اخترت الإجابة (أ). ضع العلامة في المربع الأيمن.

وإذا اخترت الإجابة (ب). ضع العلامة في المربع الأوسط.

أما إذا اخترت الإجابة (ج). فضع العلامة في المربع الأيسر.

ولكن قبل أن تبدأ الإجابة على الأسئلة، اقرأ الأمثلة الثلاثة، وفكر في كيف يمكن أن تجيب عليها:

- أحب مشاهدة الألعاب الجماعية:

(أ) نعم (غالبا) (ب) أحيانا (ج) لا(إطلاقا)

- يقول الناس عني إنني غير صبور:

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

- أفضل الأصدقاء الذين يتصفون:

(أ) بالهدوء (ب) بين بين (ج) بالنشاط

إن كان هناك شيء غير واضح، فبإمكانك السؤال عنه الآن.
عندما تطلب منك الإجابة، إبدأ بالسؤال رقم (1)، ثم أجب على بقية الأسئلة، محتفظا في ذهنك بالملاحظات الأربع الآتية:

- أجب بما اتفق و رأيك الشخصي. فمن الأفضل أن تقول ما تعتقده فعلا.
- يامكانك أن تستغرق ما تريد من الوقت للإجابة على الأسئلة، ولكن حاول أن تفعل ذلك بشيء من السرعة، ومن الأفضل أن تقدم أول إجابة ترد في ذهنك، وألا تستغرق وقتا طويلا في الإجابة على أي السؤال.
- أجب على كل سؤال بشكل أو بآخر، ولا تترك أي سؤال دون إجابة.
- من المفترض – في معظم الأحيان أن تضع علامة (*) في المربع الأيمن (أ)، أو الأيسر (ج)،لذلك لا تضع العلامة في المربع الأوسط (ب)، إلا إذا كنت تشعر شعورا صحيحا بأن لا (أ)، ولا (ج) تنطبق عليك.

1- عندما يتحدث الناس عن سخافات، أشعر بضرورة أن أقومهم.

(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) لا ، إطلاقا

2- أترك لشعوري بالغيرة يؤثر في سلوكي.

(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) لا، إطلاقا

3- أحب الشعور الناتج عن العمل مع عدد كبير من الناس.
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا
4- أشعر أحيانا برغبة في بدء جدال أو عراك، لغرض الجدال والعراك، فحسب.
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) لا
5- يرى الناس أنني شخص قوي، وأثق من نفسي، لا يؤثر في الفشل البسيط.
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا
6- إذا لم يجد الأدب والهدوء، فيمكن أن أصبح عنيفا وشرسا.
(أ) غالبا (ب) أحيانا (ج) نادرا
7- يبدو أنني لاأنتبه بشدة للأشياء غير الهامة، كتذكر اسماء الشوارع والمحلات في المدينة.
(أ) صحيح، لا أفعل (ب) غير متأكد (ج) خطأ
8- لا أهتم كثيرا بالمناقشات الصحفية حول قضايا الساعة.
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ
9- عندما كنت في المدرسة كنت أفضل (أو لا أزال).
(أ) الشعر (ب) غير متأكد (ج) الحرف والأعمال اليدوية
10- لا أجد صعوبة ف أن أتحدث أمام جمع من الناس.
(أ) صحيح، فذلك لا يزعجني (ب) يزعجني أحيانا (ج) أجده أمرا في غاية الصعوبة
11- أعتقد أن حيرتي في أن أعمل ما أشاء أكثر أهمية من السلوك الحسن واحترام القانون.
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ
12- أستمتع بارتياد الحفلات والمناسبات الاجتماعية.
(أ) غالبا (ب) أحيانا (ج)نادرا جدا
13- لا أشعر بالارتياح، إذا كنت أقوم بعمل ما يتطلب سرعة الانجاز، وكان هناك من ينتظر انجازه.
(أ) بكل تأكيد (ب) ليس كثيرا (ج) لا، على الاطلاق
14- عندما يحين الوقت للقيام بعمل شيء خططت له وتطلعت إليه، أشعر بأني غير قادر على القيام به.
(أ) غالبا (ب) أحيانا (ج) لا على الإطلاق تقريبا
15- أفضل أن أكون.
(أ) مدرسا بالمرحلة الثانوية (ب) غير متأكد (ج) مشرفا على حماية البيئة الطبيعية
16- يبدو أن لحظات الفشل اليسير تزعجني أكثر مما ينبغي.
(أ) نعم، غالبا (ب) ربما، أحيانا (ج) لا على الإطلاق تقريبا
17- أفعل في بعض الأحيان ما أشاء غير مكترث بالقواعد والأنظمة.
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ
18- عند تصميم شيء ما أفضل أن أعمل.
(أ) بمفردي (ب) غير متأكد (ج) مع مجموعة
19- حينما كنت مراهقا إذا كان لي رأي مخالف لرأي والدي، كنت.
(أ) أتقبل قرارهم (ب) بين بين (ج) أصر على رأيي
20- إذا استدعاني رئيسي (في العمل).

(أ) أخاف أن أكون قد ارتكبت خطأ ما (ب) غير متأكد (ج) اتخذها فرصة للمطالبة بشيء ما أريده

21- تنشئة الأطفال على طيبة أهم بكثير من تعليمهم سبل النجاح والاعتماد على النفس.

(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

22- أفضل الأصدقاء.

(أ) الأكفاء، العمليين (ب) بين بين (ج) الذين يفكرون جديا في مواقفهم إزاء الحياة

23- لا يغضب أي من أفراد أسرتي بسهولة.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

24- استمتع بالقراءة.

(أ) قصص صراع من واقع الحياة (ب) غير متأكد (ج) الحكايات الخيالية المسلية

25- ارتبك إذا وجدت نفسي فجأة محور اهتمام في مناسبة اجتماعية.

(أ) نعم كثيرا (ب) قليلا (ج) لا أرتبك

26- أنا شخص حازم إلى حد كبير، أريد دوما ألا أرى غير الصواب يحدث.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج)خطأ

27- اذهب إلى المناسبات العامة عندما يتوجب علي ذلك فحسب، واتجنبها في بقية الأوقات.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

28- هنالك أمور أعد نفسي –بحق- أفضل من معظم الأشخاص الآخرين فيها.

(أ) نعم عديدة (ب) قليلة (ج) نادرة

29- لا يكدرني البرق ولا الرعد

(أ) صحيح، لا يكدرني (ب) بين بين (ج) خطأ، يكدرني

30- إذا تساوى الأجر، فإنني أفضل أن أعمل.

(أ) بحارا أو طيارا (ب) غير متأكد (ج) محاميا

31- من النادر أن أفقد صبري وأخاصم الناس.

(أ) صحيح، لا أكاد أفعل ذلك على الإطلاق (ب)بين بين (ج) خطأ فأنا سريع الغضب

32- أستطيع التركيز بشكل متصل على عمل أو خطة ما، لأي مدة يتطلبها الأمر.

(أ) نعم، في أغلب الأحيان (ب) في بعض الأحيان (ج) لا، ليس في أحايين كثيرة

33- عندما يوكل إلى تصريف الأمور، أخشى أن يكون ما أعمله غير صحيح.

(أ) غالبا (ب) أحيانا (ج) نادرا

34- إن الأبهة والفخامة المصاحبة للاحتفالات الاجتماعية الكبرى تقاليد يجب المحافظة عليها.

(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

35- إذا أساء أحد معارفي معاملتي وأظهر بغضه لي.

(أ) أميل لأن أكون منكسر النفس (ب) بين بين (ج)لا يضايقني ذلك على الإطلاق

36- أمقت الأشخاص العدوانية الذين يحاولون استغلال الآخرين، أكثر من عدم ميلي إلى الأشخاص الذين يتحدثون كثيرا عن مشاكلهم.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

37- عندما أتحدث، فمن النادر أن أخطو إلى الأمام والخلف، أو أستخدم يدي للتعبير عن أفكاري.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

38- يزعجني أولئك الذين يتفاخرون أو يعتقدون أنهم أفضل من غيرهم.

(أ) نعم بصفة عامة (ب) أحيانا (ج)لا على الإطلاق تقريبا

39- لو استطعت أن تلقي التدريب المناسب، فإنني أفضل أن أكون.

(أ) مديرا مسؤولا على تحسين الأداء في مؤسسة أو شركة (ب) غير متأكد (ج) مرشدا طلابيا، أو موظفا يعمل مع الشباب

40- أنا نشيك في التجمعات الكبيرة كالحفلات والمناسبات الاجتماعية.

(أ) نعم، دائما (ب) أحيانا (ج) لا على الإطلاق تقريبا

41- عند اتخاذ قرار أعطي أهمية أكبر.

(أ) لما هو صواب، أو خطأ (ب) بين بين (ج) لما هو عملي وقابل للتنفيذ

42- الحذر وعدم توقع الكثير، أفضل من المبالغة في إظهار السعادة وتوقع النجاح دائما.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

43- أرغب في أن أكون الشخص الذي يوجه الآخرين.

(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

44- إذا كان في الإطباق أدنى اتساخ أشعر بالاشمئزاز ولا آكل.

(أ) نعم، غالبا (ب) أحيانا (ج) لا، على الإطلاق

45- لو اتتني فكرة اختراع أداة جديدة من أدوات المطبخ.

(أ) أجربها قبل إخراجها للناس (ب) غير متأكد (ج) أبيعها للناس

46- لا يضايقني أن يوجهني الآخرون وأنا ألعب لعبة ما.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج)خطأ، فذلك يضايقني

47- عند المناقشة.

(أ) أتأمن صحة ما أقوله (ب) بين بين (ج)أقول ما أرغب فيه

48- أحب أن أكون في جمع من الناس، حتى لو لم أشارك فيما يفعلون.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

49- عندما نجد أن عادات وتقاليد قديمة قد أصبحت بالية منطقيا، ينبغي علينا أن نتخلص منها.

(أ) أوافق (ب) غير متأكدة (ج)لا أوافق

50- تتصارع أحيانا في ذهني الأفكار المعذبة والمؤلمة.

(أ) صحيح، غالبا (ب) ليس كثيرا (ج) لا، على الإطلاق

51- تجعلني حيوانات معينة عصيبا.

(أ) نعم، غالبا (ب) أحيانا (ج) لا، إطلاقا

52- لا ينبغي أن يؤجل المرء القيام بفعل ما بسبب محاولته النظر في كل تفصيلات الموقف قبل اتخاذ قرار عملي.

(أ) صحيح، دائما (ب) أحيانا (ج) ليس الأمر لازما

53- أحذر من الأشخاص الذين يظهرون لي صداقة ويتقربون مني أكثر مما ينبغي.

(أ) نعم، دائما (ب) أحيانا (ج) لا

54- لو عملت في مجال الصحافة، فإنني أفضل التعامل مع.
(أ) السياسة والرياضة (ب) غير متأكد (ج) الأخبار الاجتماعية والنقد الأدبي

55- أشعر برهبة المكان عنم أدخل غرفة مزدحمة بالناس.
(أ) غالبا (ب) أحيانا (ج) نادرا

56- في مجال عملي.
(أ) اخطط للمستقبل (ب) بين بين (ج) خطأ

57- أفضل القراءة عن القضايا الهادفة المألوفة أكثر من مما أفضل القراءة عن المعارك والمغامرات.
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

58- لا تربطني التهديدات.
(أ) نعم لا تربكني (ب) بين بين (ج)خطأ، إنها تربكني

59- من النادر أن يبلغ بي الانفال حد قول أشياء أسف على قولها.
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ أقول شيئا

60- من الممتع أكثر أن أكون.
(أ) فنانا تشكيليا (ب) غير متأكد (ج)سكرتيرا لنادي اجتماعي

61- يبدو أن الناس تعترض طريقي وتزيد من إحباطي.
(أ) نعم، غالبا (ب) أحيانا (ج)لا، في حقيقة الأمر

62- أقول –بلا تفكير- أشياء بغيضة للناس الذين أحبهم.
(أ) غالبا (ب) أحيانا (ج)نادرا

63- أحب أن أنفذ ما أخطط له دون سماع اعتراضات الآخرين أو اقتراحاتهم.
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

64- أفضل أن أتخذ قراراتي بتمهل، بدلا من أن أفكر بسرعة معتمدا على العقل والنطق.
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

65- لا أندم إطلاقا على إطلاع الآخرين بصراحة على مشاعري وأفكاري.
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

66- أشعر بحاجة إلى ممارسة رياضة عنيفة.
(أ) غالبا (ب)غير متأكد (ج) لا، إطلاقا

67- يسرني أن أكون كاتبا صحفيا، أكتب عن الأدب والعروض الفنية.
(أ) نعم (ب)غير متأكد (ج) لا

68- لا يظهر انزعاجي ولا يبدو انفعالي في صورتي بالقدر الذي يحدث لمعظم الناس.
(أ) صحيح، لا يحدث (ب) بين بين (ج) خطأ يحدث

69- لطالما شعرت برغبة في الترحال مثلما يفعل أبناء البادية.
(أ) صحيح (ب) ربما (ج) خطأ

70- أشعر بعدم الارتياح إذا لاحظني مجموعة من الناس وأنا أقوم بعمل ما.
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) لا

71- يضن الناس أنني شخص غير مبال ومتهاون، حتى أولئك الذين يحبونني.
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

72- أفضل أن أرتدي الملابس.

(أ) التي تلفت الأنظار (ب) العادية (ج)الأنيقة التي لا تلفت الأنظار

73- لا يبدو أن ذهني يعمل جيدا في حالة المناقشة.

(أ) صحيح، أنا أرتبك (ب) غيرمتأكد (ج)خطأ، فأنا هادئ دائما

74- لا أستسلم لتقلبات المزاج.

(أ) صحيح لا أستسلم (ب) بين بين (ج) خطأ، أستسلم

75- في المناسبات كالأعياد ونحوها.

(أ) أحب أن أقدم هدايا شخصية (ب) غير متأكد (ج) أشعر بأن شراء الهدايا مزعج إلى حد ما

76- تتوتر أعصابي نتيجة الصوت الناتج عن حك الأظافر علة سطح زجاجي وأصوات الاحتكاك عموما.

(أ) لا أحتملها على الإطلاق (ب) إلى حد ما (ج) نادرا جدا

77- عندما أتحدث أحب.

(أ) أن أقول ما يرد على ذهني (ب) بين بين (ج) أن أرتب أفكاري بعناية

78- لا يقلقني أن يختلف أحد أفراد أسرتي مع الجيران، مبينا استقلالنا عنهم(أي أننا لسنا بحاجة إليهم).

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

79- العقل والمنطق كافيان في الغالب لجعل الناس تغير أفكارهم.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

80- لو فكرت كثيرا في مسؤولياتي الشخصية لحزنت.

(أ) صحيح (ب) أحيانا (ج) نادرا

81- أحب اقتناء الحيوانات كالخيول والقطط.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

82- بعض أفرا أسرتي سريعو الانزعاج لأتفه الأسباب.

(أ) نعم، كثيرا (ب) ليس كثيرا (ج) نادرا

83- لا أمل ولا أتضايق من ذوي المستوى التعليمي المنخفض.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) لا

84- أتحمس للقصص والروايات.

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

85- أعتقد أنني شخص اجتماعي جدا وأحب معاشرة الناس.

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

86- إذا أتيح لشخص أن يتخطى الأنظمة دون أن يبدو تخطاها فعليه.

(أ) أن يفعل ذلك، بالتأكيد (ب) أن يفعل ذلك شريطة أن يكون هنالك سبب خاص يدعو إلى هذا (ج) أن لا يفعل ذلك بأي حال

87- أفضل الأوقات عندي هو الوقت الذي أكون فيه.

(أ) في احتفال بذلك (ب) لست متأكدا مما سأفعله (ج)أمارس هواية هادئة

88- في حال اختلاف وجهة نظري عن وجهة نظر رئيسي في العمل (أو أستاذي)، فمن المحتمل.

(أ) لا أصارحه بذلك (ب) لست متأكدا مما سأفعله (ج) أن أصارحه بذلك

89- أشعر بالخوف أحيانا في البيوت المظلمة.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

90- لو طلبت مني المساهمة في عمل خيري فإنني.

(أ) أقبل، عادة (ب) أقبل، أحيانا (ج)أتعذر بانشغالي

91- باستطاعتي متى ما أردت ذلك –أن أصرف ذهني عن التفكير في مسؤولياتي.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) لا

92- أعتقد بوجود عمل ما هو مقبول اجتماعيا ومن طبيعتي أن أتساءل عن نضرة الناس من تصرفاتي.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج)خطأ

93- لا أحب أن يقول الآخرون عني إني مختلف عن الناس أو غريب.

(أ) صحيح لا أحب ذلك (ب) غير متأكد (ج) خطأ

94- يخدع معظم الناس أنفسهم بتقديم حجم واهية تسوغ احتفاظهم بامتيازات سهل حصولهم عليها، أو نيلهم مكاسب سهلة.

(أ) صحيح (ب) ربما (ج) خطأ

95- من النادر أن أبقى متيقظا في فراشي بسبب تفكيري في أمور محزنة أو مزعجة.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ، أبقى متيقظا

96- لم يحصل على الإطلاق أن انزعجت بسبب تقلص عضلات دري أو بسبب آلام غير واضحة.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ، بتوتر شديد

97- أحب أن أرى في التلفاز مشاهد حية قريبة من الواقع.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

98- لولا الخوف من افتضاح أمرهم، لرغب معظم الناس فيتجاوز الأنظمة قدر ما يستطيعون.

(أ) صحيح (ب) ربما (ج) خطأ

99- عندما كنت في المدرسة كنت أفضل (أو لا أزال أفضل).

(أ) رياضيات (ب) غير متأكد (ج) الأدب أو النحو

100- عندما أكون في جماعة من الناس أكتفي بالجلول منزويا وأتركهم يتحدثون.

(أ) نعم (ب)بين بين (ج)لا

101- عندما كنت في المدرسة لم أكن أقع في مشكلات مع الأساتذة بسبب سوء سلوكي.

(أ) صحيح لم أقع معهم في مشكلات أبدا (ب) غير متأكد (ج) خطأ، حدثت لي بعض المشكلات

102- أفضل أن أصرف الوقت في صيد السمك أو العمل في الحديقة بدلا من مشاهدة سباق للسيارات أو الخيول.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

103- عندما أخبر الناس أنني أختلف معهم أبقى هادئا غير مرتبك.

(أ) صحيح (ب) خطأ (ج) خطأ

104- لو قابلت شخصا فاقد العقل (كالمجنون والسكرات(.

(أ) أبقى هادئا مسترخيا (ب) أشعر بشيء من الارتباك (ج)أشعر باضطراب وارتباك شديدين

105- لم يسبق أن قمت بعمل خطير من أجل المتعة فحسب.
(أ) صحيح لم يحدث ذلك (ب) بين بين (ج) خطأ، فعلت ذلك
106- عندما أغضب من شيء أستعيد هدوئي بسرعة.
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا
107- عودت نفسي، قدر ما أستطيع، على الصبر الشديد على الآخرين.
(أ) نعم، دائما (ب) أحيانا (ج) لا، ليس دائما
108- أفضل أن أستمع لحياتي بطريقتي الخاصة، بدلا من أن أثير إعجاب الآخرين بإنجازاتي.
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ
109- لجعل مناقشة ممتعة تستمر، ينبغي أن نخبر الناس برفق على الجوانب الخطأ في أفكارهم.
(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) أبدا
110- عندما أعلم أن عملية جراحية أجريت لحيوان (لسبب وجيه)، فإن ذلك لا يزعجني.
(أ) صحيح، أتعامل مع ذلك على أنه مسلم به (ب)غير متأكد (ج) خطأ، أشعر بالخوف الشديد
111- إن اتسام الناس بالعادات الحميدة، وحسن التصرف أكثر أهمية عندي من بعض الصفات التي يراها الآخرون ذات قيمة.
(أ) نعم (ب)غير متأكد (ج)لا
112- لا أستمتع من نقاش الطويل مع من يحملون أفكارا ثقافية جادة.
(أ) صحيح لا أستمتع بذلك (ب) غير متأكد (ج) خطأ(استمتع بذلك)
113- عندما أرتكب خطأ سخيفا وأنا بصحبة أحد، أنسى خطئي بسرعة.
(أ) نعم بسهولة (ب) أحيانا (ج) لا، لا أستطيع
114- عندي إحساس قوي بالفن، وبما يحيط بي أكثر من معظم الناس.
(أ) صحيح (ب)غير متأكد (ج) خطأ
115- أحب أن أنضم إلى الأندية والهيئات الاجتماعية.
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ
116- ينبغي أن يتسم العاملون في البنوك بالحرص، ولو حدث أن أخطأ ولم يتقاضوا مني أتعابا نظير إرسال حوالة مالية مثلا، فإنني أشعر بأن.
(أ) ليس من شأني تنبيههم للخطأ (ب) غير متأكد (ج) من واجبي أن أنبههم للخطأ وأن أدفع ما يجب دفعه
117- أحب الوظيفة التي فيها شيء من التغيير المستمر حتى لو تضمنت بعض مخاطرة.
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا
118- جعلي أنتظر من قبل خادم أو نحوها قبل مقابلة شخص ما.
(أ) يربكني (ب) بين بين (ج) يؤدي إلى شعوري بالارتياح
119- أرى أحلاما مؤثرة جدا تزعجني بعد استيقاظي.
(أ) غالبا (ب) أحيانا (ج) لم يحدث على الاطلاق
120- أحب أن أكون مروضا للأسود في استعراض للحيوانات (السيرك.
(أ) نعم (ب) ربما (ج) لا

- لكل سؤال في هذه المجموعة القليلة من الباقية من الأسئلة إجابة صحيحة لا غير، فحاول أن تعطيها أقصى اهتمامك واختيار الإجابة التي تعتقد أنها أكثر صوابا.

121- الحفار بالنسبة للحفر كالسكين بالنسبة إلى:

(أ) القطع (ب) الحدة (ج) التحديد

122- أي واحدة من الأشياء الآتية من مصدر مختلف عن الآخرين؟

(أ) الشمعة (ب) ضوء المصباح الكهربائي (ج) القمر

123- أي من الكسور الاعتيارية الآتية ليس من نفس نوعية بقية الكسور؟

(أ) 7/3 (ب)9/3 (ج) 11/3

124- أي من الكلمات الآتية لا ينتسب لبقية الكلمات؟

(أ) يلعب (ب) يسأل (ج) يقول

125- كلمة تعني تماما كلمة:

(أ) سمين (ب) طويل (ج) واسع

126- ما الذي يجب أن يأتي نهاية هذه السلسلة من الحروف م و و و وم م و و و م م م؟

(أ) و م م م (ب) م و و و (ج) و و م م

127- الحجم بالنسبة للطول كالنصب أو الاحتيال بالنسبة إلى:

(أ) السجن (ب) السرقة (ج) الذنب أو الخطيئة

128- أي كلمة من الكلمات الآتية لا تنتمي للكلمتين الأخيريتين؟

(أ) متعرج (ب) فسيح (ج) مستقيم

مقياس التحليل الإكلينيكي (الجزء الثاني):

المطلوب عمله:

تحوي هذه الكراسة بعض أسئلة نهدف إلى التعرف على ميولك وأحاسيسك إزاء ما حولك، على أنه لا توجد إجابة "صحيحة"، أو "خاطئة" على الأسئلة، بسبب أن لكل واحد منا الحق في أن يرى ما يراه حيالها، ولذا فلكل ما هو مطلوب منك أن تجيب بما يتفق ورأيك الشخصي.

تجد مع الأسئلة ورقة إجابة منفصلة، نرجو أن تكتب عليها اسمك وبقية البيانات المطلوبة، وتحوي ورقة الإجابة رقما لكل سؤال، وتلي كل رقم ثلاثة مربعات صغيرة، حدد إجابتك بوضع علامة (*) في المربع المناسب:

فإذا اخترت الإجابة (أ). ضع العلامة في المرع الأيمن.

وإذا اخترت الإجابة (ب). ضع العلامة في المربع الأوسط.

أما إذا اخترت الإجابة (ج). فضع العلامة في المربع الأيسر.

ولكن قبل أن تبدأ الإجابة على الأسئلة، اقرأ الأمثلة الثلاثة الآتية، وفكر في كيف يمكن أن تجيب عليها:

- أولا: أحب مشاهدة الألعاب الجماعية:
  (أ) نعم (غالبا) (ب) أحيانا (ج)لا (إطلاقا)
- ثانيا: يقول الناس عني إنني غير صبور:
  (أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ
- ثالثا: أفضل الأصدقاء الذين يتصفون:
  (أ) بالهدوء (ب)بين بين (ج) بالنشاط

إن كان هنالك شيء غير واضح، فبإمكانك السؤال عنه الآن.
عندما تطلب منك الإجابة، إبدأ بالسؤال رقم (1)، ثم أجب على بقية الأسئلة، محتفظا في ذهنك بالملاحظات الأربع الآتية:

- أجب بما يتفق ورأيك الشخصي، فمن الأفضل أن تقول ما تعتقده فعلا.
- بإمكانك أن تستغرق ما تريد من الوقت للإجابة على الأسئلة، ولكن حاول أن تفعل ذلك بشيء من السرعة, ومن الأفضل أن تقدم أول إجابة ترد إلى ذهنك، وألا تستغرق وقتا في الإجابة على أي سؤال.
- أجب على كل سؤال بشكل أو بآخر، ولا تترك أي سؤال دون الإجابة.
- من المفترض – في معظم الأحيان أن تضع علامة (*) في المربع الأيمن (أ)، أو الأيسر (ج)، لذلك لا تضع العلامة في المربع الأوسط (ب)، إلا إذا كنت تشعر شعورا صحيحا بأن لا (أ)، ولا (ج) تنطبق عليك.

1- أشعر في هذه الأيام بأني سريع التفكير وأن ذهني صاف.
(أ) نعم، دائما (ب) أحيانا (ج) نادرا

2- أشعر بالسعادة وأنني بصحة جيدة.
(أ) معظم الوقت (ب) أحيانا (ج) نادرا

3- لا يصل شعوري بالضيق والملل حدا يجعلني ارغب في تحطيم كل الأشياء حولي.
(أ) صحيح، لم أفعل ذلك مطلقا (ب) غير متأكد (ج) غير صحيح، أفعل ذلك دائما

4- أشعر بحزن وعد ارتياح، إذا لم أجد شيئا مثيرا أعمله.
(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) لم يحدث مطلقا

5- توقظني الضوضاء حتى لو كنت في نوم عميق.
(أ) نعم دائما (ب) أحيانا (ج) نادرا ما يحدث

6- يبدو انني أتعامل مع الأمور باضطراب وارتباك.
(أ) دائما (ب) احيانا (ج) قليلا جدا

7- إن حماستي للعمل الشديد.
(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) نادرا ما يكون

8- أشعر بالتعاسة والعزلة عن الناس.
(أ) نعم، في كل الأوقات (ب) أحيانا (ج) لا، لم يحدث مطلقا

9- شعوري بالذنب لا يضايقني.
(أ) صحيح، لا يضايقني (ب) غير متأكد (ج) غير صحيح يضايقني

10- أخبر الآخرين برئي في مدى سخف الاعتقادات الشائعة، أو التفاهات دون أن أهتم برأيهم في عندئذ.
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

11- أعرف جيدا الأمور ذات القيمة التي أريد أن أفعلها في حياتي.
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

12- شعرت أحيانا شعورا حقيقيا بأن شخصا ما ربما كان يحاول قتلي بالسم (بدسه في الطعام مثلا).
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

13- تصيبني كآبة لا أستطيع التخلص منها.
(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) لم يحدث مطلقا

14- لا يضايقني المزاح مع الناس لقولهم "إنك ذو شخصية عجيبة".
(أ) صحيح، لا يضايقني (ب) غير متأكد (ج) خطأ، إن ذلك يضايقني

15- أجد أحيانا أنني مضطر للحديث ببطء شديد، وكأنني أنتظر الكلمات تأتيني،
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

16- عند أداء عمل بسيط، لا أشعر عادة بأن علي التأكد من أنني أديته على الوجه الصحيح.
(أ) لا أشعر بتلك الرغبة (ب) بين بين (ج) خطأ، أشعر بأنه يجب علي التأكد وإعادة التأكد

17- بعض الأفكار البسيطة، غير المهمة أو بعض الكلمات تدور في ذهني جيئة وذهابا لعدة أيام.
(أ) دائما (ب) في بعض الأيام (ج) نادرا ما يحدث ذلك

18- انفعالاتي غير معقولة لرجة أشعر معها بأنني غير كفء للعناية بنفسي.
(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) لم يحدث مطلقا أن يعرت بذلك
19- اشعر أحيانا بأن أعصابي تتمزق.
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ
20- لا يستطيع الاستمرار في أداء واجباتي اليومية، بسبب اعتلال صحتي.
(أ) أغلب الوقت (ب) أحيانا (ج) نادرا
21- لا تزال توجد في الحياة العديد من الأشياء الشقية التي أتطلع إلى بلوغها.
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ
22- لا تثيرني رؤية شخص مغامر يؤدي أعمالا يقول الناس عنها أنها حمقاء، ومع ذلك ينجو المغامر منها.
(أ) صحيح، لا تثيرني (ب) أحيانا (ج) خطأ، ذلك يثيرني
23- أرغب في أن أمتهن مهنا تتسم بالمغامرة مثل قيادة الطائرات أو سيارات السباق.
(أ) نعم، أرغب كثيرا (ب) نعم، ولكن ليس كثيرا (ج) خطأ، لا أرغب مطلقا
24- اكره الذهاب إلى المستشفى عندما أكون مريضا.
(أ) نعم، أكره (ب) ليس كثيرا (ج) لا، إن ذلك لا يضايقني
25- نادرا ما أشعر بالحزن والكآبة.
(أ) صحيح، نادرا ما أشعر بالحزن والكآبة (ب) أحيانا اشعر بذلك (ج) أشعر دائما بالحزن والكآبة
26- عندما أستيقظ في الصباح لا أشعر بأني لدي القدر الكافي من الحيوية لكي ابدأ حياتي اليومية.
(أ) صحيح (ب) ربما (ج) خطأ
27- أشعر بخوف من أن لا أحد يحبني حبا حقيقيا.
(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) لا أشعر بذلك مطلقا
28- أشعر بالحزن وبأنني شخص "غير مهم"، لدرجة تجعلني غير راغب في التحدث مع الآخرين.
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ
29- معدتي ضعيفة ومن السهل أن أصاب بالإمساك.
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ
30- لا أشعر بأنني عوملت معاملة غير عادية في يوم ما.
(أ) صحيح، لا أشعر بذلك (ب) غير متأكد (ج) خطأ، أشعر بأنني عوملت معاملة غير عادلة
31- لا أشعر مطلقا بنشاط شديد، كالذي يقول الناس أنهم يشعرون به –بحيث أبقى دون نوم لمدة يومين أو ثلاثة أيام متصلة.
(أ) صحيح، لم أشعر بذلك مطلقا (ب) غير متأكد (ج) خطأ، أشعر بذلك
32- يجرح النقد مشاعري بسهولة، ويجعلني أتوقف عن عما أعمله.
(أ) دائما يجرح مشاعري (ب) أحيانا (ج) لا يجرح مشاعري
33- أتضايق بشدة من إيذاء الناس لي لدرجة أنني لا أتهم سواء رديت عليهم أم لا.
(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) لا اتضايق، مطلقا
34- لا أعتقد أن رؤية أشياء معينة (كالقطط السوداء) تجلب لي سوء الحظ.

(أ) صحيح، لا أعتقد ذلك (ب) غير متأكد (ج) خطأ، أنا أعتقد ذلك

35- عندما أكون في مكان يسوده الهدوء التام، أخشى من أن تنتابني رغبة في الصراخ.

(أ) غالبا (ب) أحيانا (ج) لم يحدث مطلقا

36- أستطيع دائما أن أرى " الجانب البهيج من الحياة" وتمتعني الأشياء التي أعملها.

(أ) صحيح، أستطيع (ب) بين بين (ج) خطأ، لا أستطيع

37- كل بضعة أيام أشعر بأن معدتي منتفخة وغير مستريحة.

(أ) صحيح، بالتأكيد (ب) قليلا (ج) لم يحدث مطلقا

38- أشعر بالضعف والمرض.

(أ) معظم الوقت (ب) أحيانا (ج) لم أشعر بذلك مطلقا

39- لا يبدو لي أن هنالك أشياء كثيرة في الحالة تستحق بالفعل أن أقوم بها.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ، فهنالك أشياء كثيرة تستحق القيام بها

40- أميل إلى الشكوى من عدم الانصراف في الحياة بدلا من أن أقول لنفسي "هكذا هي الأمور" ، أو "هذه هي الحياة".

(أ) نعم، أميل إلى ذلك (ب) غير متأكد (ج) لا، لا أميل إلى ذلك

41- كنت في المدرسة أتجنب الأنشطة التي تتطلب مني أن أبدي رأيي وأن أكون مسؤولا عن نشاط جديدة (مثل القيام برحلة، أو تنظيم مسابقة ثقافية).

(أ) نعم، على وجه العموم (ب) إلى حد ما (ج) لا لم يحدث مطلقا

42- تنقبض علاقاتي وتتوتر عندما أكون منزعجا.

(أ) نعم، دائما (ب) أحيانا (ج) لا

43- من النادر أن أشعر بأن حياتي فارغة وأنني معزولة عن الناس.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

44- من النادر جدا أن أشعر باكتئاب شديد، دون سبب.

(أ) من النادر أن أشعر بذلك (ب) غير متأكد (ج) خطأ، أشعر بوجود ذلك دون سبب

45- لم يحصل مطلقا أن كنت متوترا و "مجهدا"، لدرجة ارتعاش يدي.

(أ) صحيح، لم يحصل مطلقا (ب) غير متأكد (ج) خطأ، تحصل مثل هذه الحالة

46- أشعر بسخافة الحياة لدرجة لم أعد معها أكترث حتى بأخبار الآخرين عن مشاعري [كيف أشعر حيال ما يجري حولي].

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

47- من السهل علي أن أواصل " المحادثات الخفيفة" اللطيفة مع الآخرين.

(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) خطأ، ليس من السهل مطلقا

48- يضع العديد من الناس قوانين وأنظمة تتدخل في أمور أرى أنها جزء من حريتي الشخصية.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

49- أنا أسعد ما أكون عندما أسلك طريقا اخترته بنفسي، غير ملق بالا لما يقوله الآخرون.

(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) غير صحيح

50- أشعر بمتعة معينة في مواجهة الأمور الطارئة والنزاعات التي تبدو مزعجة لغيري من الناس.

(أ) أشعر بذلك دائما (ب) أشعر، أحيانا (ج) لا أشعر بذلك، مطلقا

51- عدد من أفراد أسرتي، وبعض الناس الذين اعتقدت أنهم يحبونني تصرفوا معي، في بعض الأحيان بقسوة وعدوانية.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ، لم يحصل ذلك

52- تقلقني الأمور التي لا يظهر أنها تسير كما ينبغي، حتى لو كانت أمورا غير ذات شأن.

(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) لا تقلقني، مطلقا

53- لا تزعجني أفكار تتعلق بخوفي من أن أتسبب في إيذاء أحد أفراد أسرتي.

(أ) صحيح، لا يزعجني مثل تلك الأفكار (ب) غير متأكد (ج) خطأ، إن هذه الأفكار موجودة وتزعجني

54- تتسم شخصيتي بكم وافر من الصفات الحسنة والمواهب التي يستحسنها الناس عادة ويقدرونها.

(أ) نعم (ب)بين بين (ج) لا، إن لدي القليل جدا من تلك الصفات

55- من النادر أن أشعر بأني متعكر المزاج أو" منحرفة الصحة".

(أ) صحيح، من النادر أن أشعر بذلك (ب) بين بين (ج) خطأ، فأنا لا أشعر بذلك

56- أشعر بأن صحتي معتلة وأنه يتوجب علي الذهاب إلى الطبيب عاجلا.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ، فأنا لا أشعر بذلك مطلقا

57- أنا لست "متضايقا" من نفسي، ولا مشمئزا منها، ولا من أي شيء حولي.

(أ) نعم، أنا لست كذلك (ب) بين بين (ج) خطأ، أشعر بذلك مطلقا

58- أقلق كثيرا وأفكر في الأمور التي قد تسير بطريقة غير سليمة.

(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) لم يحدث بذلك

59- أشعر بالاستياء، إلا إذا وجدت شيئا مثيرا أعمله.

(أ) نعم، أشعر بذلك (ب) غير متأكد (ج) لا أشعر بذلك

60- يحتفظ ذهني بصفاته وهدوئه في حالة الطوارئ.

(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) لم يحدث مطلقا

61- من النادر أن أشعر بأني تحت ضغط شديد لدرجة أحس معها بأن التعامل مع شؤون الحياة يحتاج إلى مجهود عظيم (مجهود لا طاقة لي به).

(أ) صحيح، لا أشعر بأني تحت ضغط (ب) غير متأكد (ج) خطأ، فأنا تنقصني الطاقة وأشعر بالضغط

62- أحتاج إلى مزيد من النوم، ودوما أستيقظ متعبا.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

63- لا أعاني من نوبات دوخة ولا أشعر بخفقان قلبي إذا طلب مني فجأة أقوم بعمل ما.

(أ) صحيح، أشعر بذلك (ب) غير متأكد (ج) خطأ، فأنا أعاني من ذلك

64- في حياتي الكثير من عوامل البهجة والإثارة.

(أ) تقريبا كل الوقت (ب) أحيانا (ج) تقريبا، لا يوجد ذلك مطلقا

65- أجد من السهل علي أن أكون مرتاحا، ودودا، وبشوشا مع أطفال الآخرين.

(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) نادرا ما يحدث

66- حينما أؤدي عملا ما بصورة جديدة، أتلقى مزيدا من التشجيع بدلا من التشجيع بدلا من الغيرة والحسد.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ، فأنا أتلقى الغيرة والحسد

67- يحدث الناس فيما بينهم عن أعمال جريئة أقوم بها، ولكن لا يهمني محور اهتمامهم.
(أ) صحيح (ب) أحيانا (ج) خطأ

68- لا تنتابني مخاوف كثيرة من خطر أشياء مادية لا أنتبه لوجودها (كالاصطدام بشيء ملقى على الأرض، أو كسقوط جسم علي من مكان مرتفع).

69- معظم الناس طيبون وجاهزون لمد يد العون.
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ، فهم في نظري غير ذلك

70- لدي عادة عد الأشياء، مثل خطواتي، وأعمدة الكهرباء، دونما سبب.
(أ) صحيح، فأنا أفعل ذلك معظم الوقت (ب) أحيانا (ج) خطأ، فأنا أفعل ذلك ولكن بشكل قليل جدا

71- هناك العديد من الأشياء في حياتي اليومية أشعر بوجوب تنفيذها على أكمل وجه، بغض النظر عن الوقت أو العناء الذي يتطلبه هذا العمل المزعج.
(أ) أشعر بذلك تجاه أشياء كثيرة (ب)أشعر بذلك تجاه شيء أو شيئين فقط (ج) لا أشعر بذلك مطلقا

72- أنا شخص من النوع الذي يحترمه الاخرون ويعتمدون عليه في تقديم نصائح سديدة لهم.
(أ) صحيح، أنا من هذا النوع (ب)غير متأكد (ج) أنا لست من هذا النوع

73- أشعر معظم الوقت بالكسل، وبأنني مرهق إلى درجة العجز عن الحركة.
(أ) صحيح (ب) إلى حد ما (ج) خطأ

74- لم يحدث مطلقا أنني شعرت يوما بالقرف من حياتي أو تبرمت منها.
(أ) صحيح، لم أشعر مطلقا بذلك (ب) بين بين (ج) خطأ

75- أفكر دائما في الموت الذي سينهي مشكلاتنا كلها.
(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) نادرا

76- أحب أن أكون مع مجموعة من الناس تضفي حيوية على الأشياء بواسطة (مقالب)، وإن كانت خطرة بعض الشيء.
(أ) نعم بالتأكيد (ب) ربما (ج) لا، أبدا

77- من النادر أن أحرص برأيي في أفعال الناس سواء كنت أراها حسنة، أم سيئة.
(أ) صحيح، نادرا ما أفعل ذلك (ب) غير متأكد (ج) خطأ، أصرح مباشرة

78- أحب أن أتحمل مسؤولية التصرف في الأعمال التجارية للأسرة وشؤونها المالية.
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

79- أشعر بتغيرات سريعة في مزاجي عندما أكون حزينا ومكتئبا.
(أ) غالبا (ب) أحيانا (ج) نادرا

80- أحيانا لا أستطيع النوم بسبب تفكيري في الأشياء التي كان يجب علي عملها.
(أ) صحيح، لا أستطيع بسبب النوم (ب) بين بين (ج)خطأ، أستطيع أن أنام ولا أفكر فيما تركته

81- من النادر أن أشعر بأني فشلت فيما يتوجب علي أداءه.
(أ) صحيح، لا أشعر بذلك (ب) بين بين (ج) خطأ، إنما ينتابني شعور إذا فشلت

82- لو قال الناس عني أنني مهمل، أو أنني لا أقوم بما يتوجب على القيام به، فأنا لا أهتم بذلك.
(أ) صحيح، لا أهتم (ب) غير متأكد (ج)خطأ

83- لا تغضبني القوانين والأنظمة، ولا اقوم بتجاوزها من أجل ان أظهر أن لي حقا لا تشمله تلك القوانين والأنظمة.

(أ) صحيح، و قليل جدا ما أكون حزينا (ب) غير متأكد (ج) خطأ، فغالبا ما أكون حزينا

84- يمكنني الوثوق في معظم الناس الذين يقولون إنهم أصدقائي.

(أ) نعم، تماما (ب) ربما (ج) لا، ليس دائما

85- أشعر بالخوف من أن يحل بي أذى عندما أكون وسط جمع غفير من الناس، أو وسط جماعة تقوم بأعمال فوضوية.

(أ) غالبا (ب) أحيانا (ج) إطلاقا

86- تتملكني أحيانا أحاسيس غريبة مفاجئة، مثل الرغبة في أن أكسر مرآة، أو أن أصرخ في مكان يعمه السكون.

(أ) غالبا (ب) بين بين (ج) لا، إطلاقا

- لم يحدث مطلقا أن نسيت أسماء أصدقائي، أو في أي مدينة أنا.

87- صحيح، فأنا لا أنسى (ب) بين بين (ج) خطأ، نسيت فعلا

88- أشعر عادة بأدنى إحساس بالضياع أو القلق عندما أكون في منطقة تختلف عادات أهلها عما ألفته.

(أ) صحيح، لا أشعر عادة بذلك (ب)غير متأكد (ج) خطأ، أشعر بذلك غالبا

89- تمر علي أوقات أشعر خلالها أنني لست كفؤا لعمل أي شيء على الإطلاق.

(أ) صحيح، مرات عديدة (ب) بين بين (ج) خطأ، أشعر بذلك غالبا

90- أتخذ قراراتي بسهولة وسرعة، ونادرا ما أجد سببا لتغييرها.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

91- لا أشعر مطلقا بأن الحياة عبء ثقيل.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

92- يتملكني في الأيام الأخيرة شعور بعدم المبالاة على الإطلاق بأي شيء يمكن أن يحدث لي.

(أ) صحيح، كل وقت (ب) أحيانا (ج) خطأ، فأنا لم أشعر بذلك

93- لقد أصبحت الحياة بالنسبة لي فارغة وغير ذات معنى.

(أ) صحيح، تماما (ب) صحيح، إلى حد ما (ج) خطأ

94- لا تعطيني مجريات الحياة اليومية فرصة للتعبير عما أريده، فأنا بحاجة لشيء أفعله يتسم بالإثارة.

(أ) صحيح، فأنا أشعر بالإحباط (ب) غير متأكد (ج)خطأ، عندي فرصة كثيرة

95- أنا على ثقة من قدرتي على مواجهة معظم الأمور الطارئة ومعالجتها.

(أ) نعم، دائما (ب)أحيانا (ج) خطأ، لا أستطيع مواجهة الطوارئ

96- يعتريني إحساس بالتوتر، وأشعر بطين ورنين في أذني.

(أ) نعم، غالبا (ب) أحيانا (ج)لا، إطلاقا

97- أشعر بالإجهاد، وبأنني لا أحصل على كفايتي من الراحة مهما ارتحت.

(أ) عادة (ب) أحيانا (ج) نادرا

98- من النادر أن أستلقي في فراشي ليلا غير قادر على النوم بسبب تفكيري فيما سيحدث لي نتيجة للأخطاء التي ارتكبتها.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ، لكني أتمدد في فراشي مستيقظا

99- يبدو أنني ألوم نفسي على كل خطأ يحدث، وأنني دائم الانتقاد لنفسي.

(أ) صحيح، معظم الوقت (ب) صحيح، أحيانا (ج) خطأ

100- قمة سعادتي هي أن أكون لوحدي بمعزول عن الناس جميعا.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

101- يختار الناس "أصدقائهم" بناء علة المصلحة، لا على الصداقة لذاتها.

(أ) نعم، عموما (ب) ربما، أحيانا (ج) لا، ليس لذلك على الإطلاق

102- لا يوجد خطر من تعرض الإنسان للإيذاء.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

103- حينما يختلف الناس معي بشدة، أشعر بالإثارة والتحدي واستمتع بذلك.

(أ) صحيح تماما (ب) إلى حد ما (ج) غير حقيقي

104- لا يدفعني الآخرون كثيرا لعمل أشياء لا أرغب في عملها.

(أ) صحيح، لا يفعله ذلك (ب) غير متأكد (ج) خطأ، يفعلون ذلك بالفعل

105- يبدو أن الناس متفقون على التعامل معي وكأن أراني غير ذات أهمية.

(أ) غالبا (ب) أحيانا (ج) إطلاقا

106- لم يحدث على الإطلاق أن قال الناس عني أنني شخص منظم جدا، أو أنيق ونظيف.

(أ) صحيح، لم يقولوا ذلك (ب) غير متأكد (ج) خطأ، فالناس يعتقدون ذلك عني

107- لا يوجد إلا عدد قليل من الأصدقاء الذين يمكن أن أثق فيهم وأعتمد غليهم، وكذلك لا يوجد إلا القليل من الأصدقاء الذين يثقون في ويعتمدون علي.

(أ) صحيح، لا أثق إلا في القليل (ب) أثق في البعض (ج) خطأ، أثق في الكثير

108- أشعر أحيانا بأنني شخص كتب عليه الشؤم وسوء الحظ على نحو ما.

(أ) صحيح (ب) ربما (ج) خطأ

109- لا أجد – غالبا- مشكلة في بلع الطعام،

(أ) صحيح، لا أجد مشكلة (ب) بين بين (ج) خطأ، أستطيع أحيانا أن آكل بصعوبة

110- لم يحدث مطلقا أن تمنيت أنني " غير موجود في هذه الحياة".

(أ) صحيح، لم يحدث مطلقا أن تمنيت ذلك (ب) غير متأكد (ج) خطأ

111- لم أعد أستمع بعمل أي شيء على الإطلاق.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

112- يبدو لي أن الآخرين أقل إحساسا بالانزعاج من الأخطار والمشاكل، من إحساسي بها.

(أ) صحيح، فالآخرين أقل انزعاجا (ب) غير متأكد (ج) خطأ، فالآخرين أكثر انزعاجا

113- عندما أسمع أن أشخاصا قالوا أشياء سيئة عني أحب أن أقابلهم وجه لوجه.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

114- أحلم كثيرا بحوادث مخيفة.

(أ) نعم، غالبا (ب) أحيانا (ج) لا

115- أنام نوما عميقا واستيقظ نشيطا.

(أ) صحيح، عموما (ب) أحيانا (ج) إطلاقا، لا يحدث ذلك هي هذه الأيام

116- أشعر بأنني ارتكبت خطأ جسيما، ولكنني لا أدر ما هو.

(أ) غالبا (ب) أحيانا (ج) إطلاقا

117- أنزعج جدا عندما أتذكر الأشياء السيئة التي فعلتها في حياتي.
(أ) صحيح (ب) أحيانا (ج) أنا لا أنزعج، على الإطلاق

118- استمتع بالذهاب لمقابلة أشخاص جدد.
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

119- عندما يلتقي الأشخاص الذين أعرفهم ثاء على عملهم أمام الناس، أشعر بأنني لا بد أن أكون شخصا غير كفؤ.
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

120- معظم مكاتب المحاماة والمعقبين لدى الدوائر الحكومية يمكن أن يثق الإنسان بأنهم لن يغشوه بتقاضي مبالغ كبيرة مقابل ما يقومون به.
(أ) صحيح (ب) ربما (ج) خطأ

121- لا أضن أنني قادر على تحمل الإزعاج والألم كما يفعل أغلب الناس.
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

122- أشعر بأن الناس الذين يعرفونني حق المعرفة يحبونني حبا حقيقيا.
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

123- أشعر في الأماكن المظلمة بأنني أرى أناسا يراقبونني، ولكن أنظر بعناية يختفون.
(أ) صحيح، غالبا (ب) أحيانا (ج) خطأ، لا أشعر بذلك إطلاقا

124- تدور في ذهني كلمات قبيحة وأفكار مخزية، لا أستطيع التخلص منها.
(أ) غالبا (ب) أحيانا (ج) لا، إطلاقا

125- عندما أنفعل أفقد أعصابي، وأقوم بتصرفات حمقاء.
(أ) غالبا (ب) بين حين وآخر (ج) نادرا

126- أعتقد أنني قادر على العناية بشؤوني الخاصة، كما معظم الناس الذين أعرفهم.
(أ) نعم (ب) ربما (ج) لا

127- لا أشعر بأني أسوأ من الآخرين، أو أن حالتي الصحية أسوأ من حالاتهم.
(أ) صحيح، أشعر بذلك (ب) غير متأكد (ج) خطأ

128- أشعر بأني "استنفدت طاقتي"، وليست لدي رغبة في عمل أي شيء على الإطلاق.
(أ) غالبا (ب) أحيانا (ج) لا، إطلاقا

129- عندما أستيقظ في الصباح، أحس بأنني على استعداد لمواجهة أعباء حياتي اليومية.
(أ) دائما (ب) أحيانا (ج) لا، إطلاقا

130- أحس أحيانا بالملل والضجر لذلك أحب أن أجرب عمل أشياء لم أعملها من قبل.
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

131- لا أخاف من الفئران والثعابين.
(أ) صحيح، لا تخيفني (ب) غير متأكد (ج) خطأ، إنها تخيفني

132- أشعر بالثقة بنفسي وبعدم التوتر.
(أ) دائما، كل الوقت (ب) أحيانا (ج) نادرا

133- يساورني قلق من عدم اتخاذي خطوات عملية لحل المشكلات التي أعاني منها.
(أ) غالبا، يساورني القلق (ب) أحيانا (ج) غالبا، لا يساورني قلق من ذلك

134- تنتابني أحلام أشبه بالكوابيس أرى فيها نفسي وحيدا بعيدا عن الناس.
(أ) غالبا (ب) أحيانا (ج) إطلاقا

135- من النادر أن أشعر باضطراب في المعدة.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ، فأنا أشعر به

136- من السهل علي أن أتحدث إلى أقربائي من الجنس الآخر.

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

137- يبذل معظم الناس ما في وسعهم عند الحديث معك، لكي يطلعوا على أمورك الخاصة وخبايا حياتك الشخصية.

(أ) عموما (ب) أحيانا (ج) أبدا

138- القاعدة المأمونة في الحياة هي " لا تثق بأحد".

(أ) نعم، دائما (ب) أحيانا (ج) لا، على الإطلاق

139- الأشخاص الذين لا يمتلكون "جرأة" كافية للعناية بأنفسهم، ينبغي أن يتولى الآخرون العناية بهم، دون مقابل.

(أ) نعم، صحيح (ب) غير متأكد (ج) لا، خطأ

140- أضن أنني أتلقى كل التفهم والتعاطف الذي يتوقعه الإنسان من الآخرين.

(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

141- لم يحدث أن شعرت بأن شخصا ما حاول دفعي لعمل شيء ما عن طريق السحر.

(أ) صحيح، لم أشعر بمثل ذلك (ب) غير متأكد (ج) خطأ، لقد شعرت بمثل ذلك

142- لم تساورني على الإطلاق رغبة عارمة في فعل شيء يخالف النظام، أو القيام بعمل عدواني.

(أ) صحيح، لم تساورني هذه الرغبة (ب) تساورني أحيانا (ج) خطأ، تساورني غالبا

143- أرى أنني شخص مرتاح البال على الرغم من المشكلات التي تكتنف حياتي.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

144- أشعر بأنه لم يستنفذ مني اي إنسان في هذه الحياة.

(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

مفتاح تصحيح الجزء الأول

م	السمة	رموزها في ورقة الإجابة	الاستجابات التي تحصل على أكبر درجة		
			أ	ب	ج
1	التآلف (الدفيء)	A	120-90-75-15		105-60-45-30
2	الذكاء	B	124-121	128-127-123	126-125-122
3	النبات الانفعالي	C	-104-74-59-29		119-89-44-14
4	السيطرة	E	103-58-43-28		118-88-73-13
5	الاندفاعية	F	117-87-72-12		102-57-42-27
6	الامتثال	G	101-56-41-26		116-86-71-11
7	المغامرة	H	115-85-40-10		100-70-55-25
8	الحساسية	I	114-84-69-9		99-54-39-24
9	الارتياب	L	98-53-38-23		113-83-68-8
10	التخيل	M	97-82-67-7		112-52-37-22
11	الدهاء	N	111-51-36-21		96-81-66-6
12	عدم الأمان	Q	80-50-35-20		110-95-65-5
13	الإدكالية	Q1	109-94-49-4		79-64-34-19
14	كفاية الذات	Q2	108-78-63-18		93-48-33-3
15	التنظيم الذاتي	Q3	107-92-47-32		77-62-17-2
16	التوتر	Q4	76-61-16-1		106-91-46-31

مفتاح تصحيح الجزء الثاني

الأبعاد	الرمز	الإجابات		
		أ	ب	ج
توهم المرض	D1	73-56-38-37-20-19		127-109-91-25-2-1
الاكتئاب الانتحاري	D2	128-111-93-92-75-39		129-110-74-57-21-3
التهيج	D3	130-94-76-59-23-4		112-58-41-40-22-5
القلق الاكتئابي	D4	114-96-77-42-24-6		-131-113-95-78-60 132
الاكتئاب منخفض الطاقة	D5	133-97-79-62-26-8		115-61-44-43-25-7
الشعور بالذنب والاستياء	D6	134-117-116-99-80-27		135-98-81-63-45-9
الملل والانسحاب	D7	100-82-46-29-28-10		-118-65-64-47-11 136
البارانوايا	Pa	138-137-119-101-48-12		-102-84-83-66-30 120
الانحراف السيكوباتي	Pp	103-68-67-50-49-14		-121-85-32-31-13 139
الفصام	Sc	123-105-86-51-33-15		-140-122-104-87-69 141
الوهن النفسي	As	124-71-70-52-35-17		-106-88-35-34-16 142
نقص الكفاية النفسية	Ps	144-125-108-107-89-18		-126-90-72-54-36 143

تصحيح المقياس وحساب الدرجة:

تسجل نتائج المقياس على ورقة الإجابة ويتم تصحيحها يدويا باستخدام مفتاح التصحيح ونبدأ بالجزء الأول ثم الجزء الثاني، وتسجل نتيجة الجزء الأول من أسفل إلى أعلى أما نتيجة الجزء الثاني فتسجل من أعلى إلى أسفل.

إذا أهملت بعض البنود بطريقة الخطأ من الفحوص، يتم حساب الدرجة الكلية للبعد من الدرجة الجزئية المحصل عليها عن طريق ضرب الدرجة المحسوبة في ثمانية بالنسبة للجزء الأول وفي اثني عشرة بالنسبة للجزء الثاني، وقسمة الناتج على عدد البنود الكاملة التي أجاب عنها المفحوص وتقريب الناتج لعدد صحيح، فمثلا أجاب المفحوص على تسعة بنود فقط في العامل D2:

في هذه الحالة تصبح درجته تساوي: 12 ضرب 12 قسمة 9 تساوي 16.

تعطى الإجابة "أ" نقطتين أو صفر حسب مفتاح التصحيح ونفس الشيء بالنسبة للإجابة "ج)،وتعطى نقطة واحدة للإجابة "ب" في كل الحالات.

مقياس التحليل الإكلينيكي للسمات ثنائي القطب تمثل فيه الدرجة المرتفعة الدرجات التي تقع في المدى الإعشاري المعياري (8 – 10) والذي يوضع الأفراد فيه في أعلى 15 بالمائة مقارنة بالعينة الكلية، والدرجة المنخفضة في المدى الاعشاري (1 -3) و تضع الفرد في أدنى 15 بالمائة، أما المعايير الإعشارية (4 – 7) فتمثل انحرافا في الاتجاه الموضح من المعيار ولكنها أقل دلالة مستقبلية عن البروفيل من المعايير الأعلى والأدنى.